اكتشف عظمة الله من خلال معجزات السيد المسيح

32 دراسة من كلمة الله للتأمّل الفردي أو الجماعي

اِهْتِفِي لِلهِ يَا كُلَّ ٱلْأَرْضِ!
رَنِّمُوا بِمَجْدِ ٱسْمِهِ. ٱجْعَلُوا تَسْبِيحَهُ مُمَجَّدًا.!
قُولُوا لِلهِ: «مَا أَهْيَبَ أَعْمَالَكَ!»
المزامير 66: 1-3

ما لم يُذكر خلاف ذلك، فإنَّ جميع الاقتباسات الكتابيَّة مأخوذة من
ترجمة فان دايك العربيَّة، وهي ذات الملكيَّة العامَّة
.(https://ebible.org/arb-vd)

Translated from the English *Discover the Greatness of God through the Miracles of Jesus*

Copyright © 2025 Life Resources

كتب أخرى من **"دراسات حياتية لأتباع السيد المسيح"**:

- 50 دراسة حياتية من تعاليم يسوع المسيح
- استكشاف قِدَمِ كتاب سفر التكوين
- النموّ في المسيح بواسطة التطويبات
- جسد واحد – قلب واحد: دراسات من كلمة الله للمخطوبين والمتزوّجين
- تربية الأطفال للسير مع الله: 40 تأمّلًا في كلمة الله للآباء والأمّهات
- لنتبع المسيح معًا: دليل للمسيحيين الذين يجتمعون في المنازل

جميع هذه الكتب متوفّرة للتحميل مجّانًا بصيغتَي pdf أو epub بلغات عديدة على الموقع www.learnhisways.com.

كما أن العديد منها متاح للشراء باللغة الإنجليزية بنسخة مطبوعة من **amazon.com** و **amazon.co.uk** .

جدول المحتويات

مبادئ درس الكتاب المقدّس وإرشادات للقادة 8

ما هي المعجزة؟ 10

1. معجزة في وليمة العرس 12

2. الثقة دون رؤية تزيد إيماننا 15

3. تعاليم يسوع وأفعاله تُظهر سلطانه 18

4. صيد السمك المعجزي 20

5. تُظهر لمسة يسوع حنانًا 23

6. يوجد سلطان في كلام يسوع 26

7. ليسوع سلطان أن يغفر الخطايا 29

لماذا صنع يسوع مُعجزات كثيرة جدًّا؟ 31

8. يريد يسوع الرحمة، لا التقاليد الدينية 33

9. يقيم يسوع ابن أرملة من الموت 35

10. ليسوع سلطان على الطبيعة 38

11. ليسوع سلطان على الأرواح الشرّيرة 40

12. يمنح يسوع الرجاء لليائسين، الجزء الأوّل 43

13. يمنح يسوع الرجاء لليائسين، الجزء الثاني 46

14. من أين تأتي قوّة يسوع وسلطانه؟ الجزء الأوّل 48

15. من أين تأتي قوّة يسوع وسلطانه؟ الجزء الثاني 51

16. شفاء المقعد في بركة بيت حسدا 54

لماذا كان ردّ فعل الناس على معجزات يسوع مختلفًا جدًّا؟ 57
17. غداء معجزة 60
18. يمشي يسوع على الماء 62
19. يسوع يكرم إيمان امرأة أجنبية 65
20. يشفي يسوع الأذنين الأصمَّيْن، ويفكّ اللسان الأبكم 68
21. غداء معجزي للأمم ومال معجزي لبطرس 70
22. شفاء الأعمى يظهر مجد الله 73
23. رجل أعمى ينال البصر تدريجيًّا 76
24. يُحرّر يسوع غلامًا من عبودية الشيطان 78
هل يصنع الله المعجزات اليوم؟ 80
25. يثير حدثا الشفاء في يوم السبت غضب قادة الدين 85
26. ينال رجل شاكر بركة مضاعفة 88
27. يفتح يسوع عيون عمياء 90
28. يسوع هو القيامة والحياة، الجزء الأوّل 93
29. يسوع هو القيامة والحياة، الجزء الثاني 95
30. قيامة يسوع 98
31. صيد السمك المعجزي الثاني 103
32. يصبح مضطهد المؤمنين رسولًا 106

عَظِيمٌ هُوَ ٱلرَّبُّ وَحَمِيدٌ جِدًّا،
وَلَيْسَ لِعَظَمَتِهِ ٱسْتِقْصَاءٌ.
دَوْرٌ إِلَى دَوْرٍ يُسَبِّحُ أَعْمَالَكَ،
وَبِجَبَرُوتِكَ يُخْبِرُونَ.
بِجَلَالِ مَجْدِ حَمْدِكَ وَأُمُورِ عَجَائِبِكَ أَلْهَجُ.
بِقُوَّةِ مَخَاوِفِكَ يَنْطِقُونَ، وَبِعَظَمَتِكَ أُحَدِّثُ.
مزامير 145: 3-6

مبادئ درس الكتاب المقدّس وإرشادات للقادة

التعلّم من كلمة الله، أي الكتاب المقدّس، امتياز عظيم! ولكن يجب أن نفهم نوع التعليم الذي يطلبه الله. إذا درسنا كلمة الله مثل طالب تاريخ يتعلَّم الحقائق لمجرَّد اجتياز الامتحان، فسوف يفوتنا فهم ما يريده الله. تعليمه ليس لأجل عقولنا بل لأجل قلوبنا، وهو يريدنا أن **نعرفه،** ويريد أن يغيّرنا لنصبح أكثر شبهًا به، أي أنه يريدنا أن **نطبّق** ما نتعلَّمه على حياتنا.

تهدف هذه الدراسات عن معجزات يسوع المسيح إلى مساعدتك على <u>التفكير بعناية</u> في كلماته وأفعاله <u>وتطبيقها</u>. هناك ثلاث طرق مهمة لتفعل ذلك:

1. **اقرأ القصَّة وراقبها من كثب:** - ستطلب منك بعض الأسئلة في كل دراسة **النظر من كثب إلى آيات معيّنة** لترى ماذا حصل بالضبط وماذا قيل. ضع رأيك جانبًا في هذه المرحلة وفكّر: "ما الذي تقوله الآية وتعنيه بالضبط؟"
2. **فكّر في المعنى:** - كل كلمة قالها المسيح وكل عمل فعله مُهمّ. ستسألك بعض الأسئلة **أن تفكِّر في ما كان المسيح يحاول أن يعلّمنا إياه أو يظهره لنا عن نفسه بكلماته أو أفعاله**. نحتاج أن نفهم ما يعنيه قبل أن نطيع.
3. **طبّقها في حياتك:** - في نهاية كل دراسة ستجد قسمًا بعنوان "التطبيق والصلاة". فستجد فيه تأمُّلات وأسئلة تجعلك تأخذ وقفة للتفكير **في كيفيَّة تطبيق ما تعلّمته من هذه الدراسة في حياتك** بالطريقة التي تمجِّد الله بها. لا تتسرّع في قراءة هذا القسم. فكلّما خضعت للمسيح وتعلّمت منه واتّبعته، تغيَّر عالمك أكثر فأكثر.

قادة المجموعات – إليك بعض الإرشادات لتجعل هذه الدراسات مفيدة لكل عضو في المجموعة:

- **كقائد للمجموعة، ادرس النص والأسئلة بشكل فردي قبل أن تلتقي بالمجموعة.** سوف تكون مستعدًّا بصورة أفضل لمساعدة أعضاء المجموعة إذا كنت مطلعًا بنفسك على الدراسة مسبقًا.

- **ابدأ الدراسة مع المجموعة بالصلاة وكن مؤمنًا بأن الله سيكون معك ليساعدك على فهم وطاعة كلمته.**

- **الجزء الأهمّ في هذه الدراسات هو آيات الإنجيل نفسها.** كمجموعة، تأكّدوا من قراءة الآيات المحدّدة مرّة على الأقل.

- **احرص على أن يتأمَّل أعضاء المجموعة الآيات بعناية قبل أن يعطوا أجوبتهم.** صُمِّمت هذه الدراسات لاكتشاف ما علَّمه المسيح وما فعله بالضبط، لا لتخمين ما نعتقد أنَّه حدث.

- **احرص على أن تجيب المجموعة عن كل سؤال، واحدًا تلو الآخر.** يوجد أحيانًا 3 أو 4 أسئلة تحت كل مادة دراسية. لا تقرأ الأسئلة كلها مرة واحدة. أعطِ الجواب عن كل سؤال قبل الانتقال إلى السؤال الذي يليه.

- **صُمِّمت هذه الدراسات بصورة خاصَّة للمناقشة ضمن مجموعات، ليس من أجل أي شخص يريد أن يعظ أو يعلم الدرس كلَّه.** إذا كانت المجموعة كبيرة فلن يتمكَّن كلُّ عضو في المجموعة من المشاركة في كل سؤال بسبب محدودية الوقت. على أي حال، حاول أن تعطي كل فرد في المجموعة فرصة قصيرة ليشارك أفكاره على بضعة أسئلة. شجّع الجميع على المشاركة ولا تدع أحدًا يسيطر على الحوار.

- **لا تتسرّع في إجراء هذه الدراسات، بل امنح المشاركين الوقت الكافي للتفكير.** فبعضها طويل، وقد ترغب في تقسيم دراسة لتناولها في جلستَيْن. وفي الوقت نفسه، حاول أن تتقدّم بوتيرة جيّدة وأن تحافظ على تركيز المجموعة على الدراسة بدلًا من الانحراف إلى موضوعات غير متعلّقة بها.

- **إن أمكن، اجلسوا بشكل دائريّ يحبث يتمكَّن أفراد المجموعة من رؤية بعضهم بعضًا.** هذا سيجعلهم يألفون بعضهم أكثر من نمط الصف الدراسي الذي تكون فيه المقاعد على شكل صفوف والقائد يشرح الدرس من الأمام. ستساعد الدائرة أعضاء المجموعة على الشعور بارتياح أكبر في المشاركة في النقاش.

- **على قدر الإمكان، احرص على أن يكون لدى كل شخص نسخة خاصة به من الدرس (سواء كتاب أو نسخة إلكترونية على جهازه) ومن الكتاب المقدّس.** شجّع أعضاء المجموعة على أن يأخذوا هذه الدراسة إلى المنزل ويشاركوها مع أفراد العائلة أو الأصدقاء.

ما هي المعجزة؟

المعجزة هي حدث خارق للطبيعة لم يكن ليحدث لولا تدخُّل الله. هناك نوع من المعجزات يحيط بنا كل يوم، على الرغم من أننا لا نعتبره معجزة في الغالب. فمثلًا، العالم الذي نراه من حولنا: السماوات والأرض لا يوجدان إلّا لأن الله في البدء نطق بالكلمة في العدم فخُلقا، والبشرية موجودة لأن الله خلق الإنسان من تراب الأرض ونفخ فيه روح الحياة. ويمكننا القول إن الحياة كلها معجزة. ولعلّك رأيت طفلًا حديث الولادة وأُعجبت بجمال تصميم الله وكماله. فنظرت إلى أصابع يديه وقدميه الصغيرة وصرخت بدهشة: "يا لها من معجزة!"

والحقيقة هي أن الله خلق كل شيء من حولنا ليُلفت انتباهنا إلى نفسه. ويخبرنا الله في رومية 1: 20 بأنه لا عذر لنا في عدم إقرارنا به وعبادته، لأنه قد أظهر لنا وجوده وعظمته بوضوح بواسطة الخليقة.

> "فَإِنَّ مَا لَا يُرَى مِنْ أُمُورِ اللهِ، أَيْ قُدْرَتَهُ الأَزَلِيَّةَ وَأُلُوهَتَهُ، ظَاهِرٌ لِلْعِيَانِ مُنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ، إِذْ تُدْرَكُهُ الْعُقُولُ مِنْ خِلالِ الْمَخْلُوقَاتِ. حَتَّى إِنَّ النَّاسَ بَاتُوا بِلا عُذْرٍ". (كتاب الحياة)

كل ما وهبنا الله إيّاه وفعله من أجلنا مقصود به أن نلمح جلاله المجيد ونعرف صلاحه وقلبه المُحِبّ للناس جميعًا، وهذا ينبغي أن يقودنا إلى الخشوع أمامه وعبادته.

لكن الله تدخّل أيضًا مرّات كثيرة في حياة الرجال والنساء عبر الأجيال بطرق غير متوقَّعة، تتحدى القوانين الطبيعية التي وضعها في هذا العالم. إنه الله وله السلطان على كل شيء ويمكنه أن يفعل ما يشاء لتحقيق مقاصده الصالحة. كما قال الملاك لمريم عندما أعلن لها أنها ستحبل وتلد المُخلِّص وهي عذراء: "لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرَ مُمْكِنٍ لَدَى ٱللهِ" (لوقا 1: 37). هذه هي الأمور التي نعتبرها عادةً معجزات. وكثيرًا ما تُظهر لنا هذه المعجزات بطرق شخصية جدًّا إحسان الله وقدرته العظيمة.

نقرأ عن معجزات كثيرة في العهد القديم: إنجاب ابن لإبراهيم وزوجته سارة، وهي في سن متقدّمة جدًّا (تكوين 18: 10-12 و21: 1-7)؛ وانشقاق مياه البحر الأحمر وتراجعها جانبًا حتى يتمكّن الناس من عبورها على أرض جافة (خروج 14: 21-22)؛ ونزول نار من السماء والتهامها الذبيحة وأحجار المذبح والمياه في الخندق المحيط به (1 ملوك 18: 20-39)؛ وشفاء أبرص على الفور (2 ملوك 5: 1-14)؛ وإلقاء ثلاثة شبّان

في أتون نار متّقدة، وخروجهم منه دون أن تعلق بهم رائحة الدخان (دانيال 3)؛ وحفظ ملاك لدانيآل من أسود جائعة (دانيال 6: 16-24)؛ وغير ذلك الكثير.

والأناجيل الأربعة وسفر أعمال الرسل في العهد الجديد مليئان بالمعجزات. فقد شُفيت جماهير غفيرة من الناس، وأُحيي الموتى، وتضاعف الطعام، وغُلِبَت قوانين الطبيعة عندما مشى يسوع على الماء وهدأ العواصف في لحظة. وفي سفر أعمال الرسل، يمكنك أن تقرأ عن الرسل وحتى عن أتباع المسيح العاديين في الكنيسة الأولى، وكيف صنعوا معجزات كثيرة بقوّة اسم يسوع.

وبينما تدرس معجزات يسوع كما وردت في الأناجيل الأربعة ومعجزة واحدة من سفر أعمال الرسل، نرجو أن تراه بعين جديدة. ونصلي مع الرسول بولس

> "لِيَحِلَّ ٱلْمَسِيحُ بِٱلْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَأَنْتُمْ مُتَأَصِّلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي ٱلْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ ٱلْقِدِّيسِينَ، مَا هُوَ ٱلْعَرْضُ وَٱلطُّولُ وَٱلْعُمْقُ وَٱلْعُلْوُ، وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ ٱلْمَسِيحِ ٱلْفَائِقَةَ ٱلْمَعْرِفَةِ، لِكَيْ تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلْءِ ٱللهِ". (أفسس 3: 17-19)

1. معجزة في وليمة العرس

مناقشة افتتاحية: هل سبق لك أن استقبلت ضيوفًا ونفد لديك بعض الأطعمة أو المشروبات أو أي شيء مهمّ آخر؟ فكيف شعرت؟ وماذا فعلت؟

في يوحنا، الإصحاح 1، يمكنك أن تقرأ عمّا فعله يسوع في الأسبوع الذي سبق الأحداث المتناولة في هذه الدراسة. لقد اعتمد يسوع من قِبل يوحنا المعمدان ودعا تلاميذه الأوائل. وتتناول هذه الدراسة أوّل معجزة صنعها يسوع. لم تكن معجزة شفاء أو طرد شيطان أو إطعام الجياع. قد يدهشك أن تعرف أوَّل ما فعله يسوع!

اقرأ يوحنا 2: 1-11.

1. اقرأ الآيتين 1-2 مرة أخرى. أين كان يسوع والذين معه؟
2. ما هي المشكلة التي ظهرت في الآية 3؟

   ماذا فعلت أمّ يسوع؟
3. ماذا كان رَدُّ يسوع عليها حسب الآية 4؟

   ماذا تعتقد أنه قصد بذلك؟

ملاحظة: تبدو كلمات يسوع لأمّه في بعض الترجمات كأنها فظّة. لكن في اللغة الأصلية للعهد الجديد، كان ردّه محترمًا، إذ لم يرفض المساعدة في حلّ المشكلة، بل قال ببساطة إنّ وقته لم يحنّ بعد. وربّما كان يقصد أن الوقت الذي سيكشف فيه علنًا عن كونه المسيح لم يحنّ بعد.

4. اقرأ كلمات مريم للخدّام في الآية 5. ماذا تعتقد أنها كانت تتوقّع من يسوع أن يفعل؟ (تذكّر أن هذه هي المعجزة الأولى التي صنعها يسوع، فلم تكن مريم قد شاهدت بعد أيّ عمل خارق للطبيعة صنعه يسوع).
5. اقرأ الآيات 6-8. صِف أواني الماء التي كانت موجودة هناك. (إجمالي كمية الماء التي يمكن أن تستوعبها هذه الأجران الستّة يتراوح بين 420 و630 لترًا. هذه كمية كبيرة من الماء!)

   ماذا أمر يسوع الخدّام أن يفعلوا؟ (آية 7)
6. لو كنت أحد هؤلاء الخدّام، ماذا كنت ستفكّر وأنت تملأ الأجران بالماء؟ ماذا كنت ستفكّر وأنت تحمل "الماء" إلى رئيس الوليمة؟

ملاحظة: عرفت مريم، من كل الأحداث التي رافقت ولادة يسوع، أنّه ليس شخصًا عاديًا. فقد أعلن لها ملاك أنّها ستحبل به وهي عذراء. كما حدثت أحلام وظهور ملائكة أخرى ليوسف، خطيبها، ثم للرعاة. وجاء ملوك من الشرق وأحضروا هدايا ليسوع. أمَّا هؤلاء الخدام فلم يعرفوه إلّا كإنسان، وربّما كشخص تربط عائلته صداقة بعائلة سيّدهم. وبالتأكيد لم يتوقّعوا أيّ حدث غير عادي في تلك الليلة.

7. بحسب الآيتين 9-10، ماذا حدث بعد ذلك؟

   ما الذي كان مفاجئًا في تحويل الماء إلى خمر؟ (آية 10)

   إذا كنت أحد الخدّام، ماذا تعتقد أنك ستفكّر الآن؟

8. ثمة أمران مثيران للاهتمام نلاحظهما بشأن الخمر الذي صنعه يسوع من الماء: أوّلًا، لم يكن القدر قليلًا، بل كان كثيرًا؛ وثانيًا، لم يكن خمرًا عاديًا، بل كان من أجود الأنواع! ماذا يُظهر لك هذان الأمران عن شخصية الله وابنه؟

9. اقرأ الآية 11. تقول هذه الآية إنّ هذه المعجزة كانت من "ٱلْآيَاتِ" وأنّ يسوع أظهر مجده بواسطة هذه الآية. إلى ماذا كانت هذه الآية تشير؟ ماذا كشف يسوع عن نفسه؟

10. راجع الآيات 1-11. يبدو أن معظم الحاضرين في العرس، بما في ذلك العريس ورئيس الوليمة، لم يكونوا على عِلم بما فعله يسوع. من كان يعلم ذلك على الأرجح؟

11. كيف كان ردّ فعل تلاميذ يسوع عندما رأوا المعجزة؟ (آية 11)

    برأيك، ماذا كان سيكون ردّك؟

التطبيق والصلاة: تخيَّل أنك أحد تلاميذ يسوع الذين شاهدوا الماء يتحوَّل إلى خمر في العرس. لقد سمعت وعظ يوحنا المعمدان، الذي مهَّد الطريق للمسيح، وسمعت بنفسك أو من الآخرين ما قاله يوحنا المعمدان عن يسوع (يوحنا 1: 29-34). وبسبب كلمات يوحنا المعمدان، قرّرت أن تتبع هذا المعلم الجديد، لكنك لا تزال تجهل عنه كثيرًا. ما هي الأفكار التي قد تخطر ببالك بعد أن شاهدت هذه المعجزة؟

فكّر في هذا: في العهد القديم، غالبًا ما يرد ذكر الخمر كرمز للفرح والسرور. وقد أُجريت المعجزة الأولى ليسوع في مناسبة سعيدة، وهي وليمة العرس، وكان الخمر جزءًا مهمًّا من الوليمة. وفجأة نفد الخمر. عندئذٍ تدخَّل يسوع، استجابةً لطلب أمِّه، ووفَّر خمرًا جديدًا، ولم يكن مقدارًا قليلًا، ولم يكن خمرًا متوسّط الجودة! ماذا تتعلَّم من هذا عن الملكوت الجديد الذي أتى به يسوع إلى الأرض؟

اقرأ الآيتين الآتيتين وفكّر فيهما:

- "كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِكَيْ يَثْبُتَ فَرَحِي فِيكُمْ وَيُكْمَلَ فَرَحُكُمْ". (يخاطب يسوع تلاميذه وهو يعلّمهم أن يثبتوا فيه. يوحنا 15: 11)
- "إِلَى ٱلْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِٱسْمِي. اُطْلُبُوا تَأْخُذُوا، لِيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلًا". (يوحنا 16: 24)

عندما تفكّر فيما أظهره يسوع عن نفسه بواسطة هذه المعجزة، كيف يؤثّر ذلك فيك شخصيًّا؟

خُذوا بعض الوقت للصلاة معًا كمجموعة، شاكرين ومسبّحين الله على ما هو عليه وعلى الفرح الذي أتى به إلى عالم مليء بالحزن.

2. الثقة دون رؤية تزيد إيماننا

(رغم أن هذه القصّة تشبه القصّة الواردة في الدراسة 6 (متى 8: 5-13 ولوقا 7: 1-10)، إلّا أنها حادثة مختلفة).

مناقشة افتتاحية: هل تعرف شخصًا آمن بيسوع المسيح بفضل معجزة شهدها في حياته أو في حياة أحد المقرّبين منه؟ تحدّث عمّا حدث.

اقرأ يوحنا 4: 43-45.

1. اقرأ الآيات 43-45 مرة أخرى. كان يسوع قد عاد للتوّ من أورشليم حيث ذهب لحضور عيد الفصح. والآن عاد إلى منطقة الجليل، ولكن لا إلى مسقط رأسه الناصرة. في الآية 44، ما هو الكلام العام الذي قاله يسوع عن الأنبياء؟

   ورد في الآية 45 أن أهل هذه المنطقة من الجليل قبلوه. وبحسب هذه الآية، لماذا قبلوه؟

اقرأ يوحنا 4: 46-54.

2. اقرأ الآيتين 46-47 مرة أخرى. من جاء إلى يسوع؟ ماذا طلب إلى يسوع أن يفعله تحديدًا؟

ملاحظة: من المحتمل أن هذا الرجل كان يشغل منصبًا مهمًّا في خدمة حاكم تلك المنطقة، هيرودس أنتيباس. وربّما كان من الأمم أو من اليهود. ولا بد أنه شاهد أو على الأقل سمع عن المعجزات التي كان يسوع يصنعها، لأنه قطع مسافة يومين سيرًا على الأقدام من كفرناحوم إلى قانا ليأتي إليه.

3. ماذا قال يسوع في الآية 48؟ (تشير صيغة الجمع إلى أن يسوع لم يكن يقصد خادم الملك فقط، بل كان يقصد أهل الجليل بوجه عام).

   انظر إلى الآية 45. ماذا تبيّن لنا هاتان الآيتان (45 و48) عن سلوك أهل الجليل؟

ملاحظة: كان هؤلاء الناس يعرفون أن يسوع قادر على صنع المعجزات لأنهم شاهدوها بأعينهم. إنهم يؤمنون بما رأوه. لكن الآن يسوع سيتحدّى خادم الملك هذا أن يؤمن بشيء لم يره بعد، أي أن ابنه قد شُفي، وأنه شُفي بكلمة يسوع وحدها، التي نطق بها من مسافة بعيدة. وهذا يدعوه إلى مستوى أعمق من الإيمان.

4. اقرأ الآيتين 49-50. ماذا طلب الرجل في المرَّة الثانية؟ ماذا كان يرجو أن يفعله يسوع؟

هل ترى اليأس في توسُّل الرجل؟ (تذكّر أن ابنه على وشك الموت!)

5. بحسب الآية 50، ماذا قال يسوع للرجل؟ هل ذهب يسوع معه؟

6. انظر إلى قول يسوع في الآية 48. عندما أمر الرجل بالذهاب وقال له إن ابنه حيّ، هل رأى الرجل أي دليل على حدوث معجزة؟

كيف كانت الكلمات التي قالها يسوع له امتحانًا لإيمانه؟ (آية 50)

كيف أظهر هذا الرجل إيمانه بكلمات يسوع؟ فكّر في كيفية تباين إيمان هذا الرجل مع عدم إيمان أهل تلك المنطقة عمومًا، كما يظهر في الآيتين 45 و48.

7. اقرأ الآيات 51-53. بينما كان خادم الملك في طريق عودته إلى بيته، ما الأخبار التي قدّمها له عبيده؟

كيف عرف الرجل أن ابنه شُفي بفضل كلمات يسوع؟

كم من الوقت مضى منذ أن نطق يسوع بالكلمة حتى تلقّى خادم الملك خبر الشفاء؟ (آية 52)

تخيّل هذا الرجل، وهو يسير لساعات عائدًا إلى منزله دون أي تأكيد على تغيير في حالة ابنه سوى إيمانه بالكلمة التي نطق بها يسوع. لو كنت مكانه، ماذا كان سيخطر ببالك وأنت تسير؟

8. كيف كان رَدّ فعل الرجل عندما أدرك أن يسوع قد صنع معجزة عظيمة؟

كيف كان ردّ فعل أهل بيته؟ (قد يشمل "بيته" جميع أفراد عائلته، وأقاربه، وحتى عبيده).

التطبيق والصلاة: شاهد الكثيرون في أنحاء أرض إسرائيل يسوع وهو يصنع معجزات مذهلة. لكن لم يرَ الكثيرون حقيقة من هو يسوع. إيمان هذا الرجل قبل رؤية المعجزة فتح عينيه وقلبه ليرى مجد الله المُعلن بواسطة مسيحه. فقد آمن بالشفاء الذي لم يره بعد، ثم آمن بالشافي نفسه، الذي يستطيع أن يشفي من بعيد بكلمة واحدة.

فكّر في الأسئلة الآتية:

- هل تحتاج إلى رؤية أدلّة لتؤمن، أم لديك إيمان ناضج يثق بكلمة يسوع ومحبّته لك؟

- هل تريد فقط البركات التي يستطيع يسوع أن يمنحك إيّاها، سواء كانت شفاءً جسديًّا، أو توفيرًا ماليًّا، أو مساعدة في حلّ مشكلة ما، أم أنك تريد حقًّا أن تعرفه وتكرّمه كمخلّصك وربّك؟

بينما تقضي وقتًا في التأمُّل في كلمة الله، وتقوم وتطيعه في كل ما يريك إياه، ستجد إيمانك ينمو. ستعرفه وتكرمه كالمخلّص والربّ. خذ بعض الوقت الآن لتصلّي أن يساعدك الله على النموّ في معرفته والثقة به أكثر.

3. تعاليم يسوع وأفعاله تُظهر سلطانه

(وردت هذه القصّة أيضًا في لوقا 4: 31-41.)

مناقشة افتتاحية: متى بدأت تدرك في حياتك أن يسوع ليس نبيًّا أو معلِّمًا عاديًّا؟ إن لم تكن متأكِّدًا بعد ممَّن هو يسوع، فهل هناك ما قرأته في كلمة الله أو شهادات أخرى تساعدك على رؤية قوّته وسلطانه؟

اقرأ مرقس 1: 21-34.

1. اقرأ الآيتين 21-22 مرة أخرى. أين ذهب يسوع في يوم السبت، وماذا فعل؟

   لماذا بُهت الناس من تعليمه؟

ملاحظة: كان يسوع والمعلّمون اليهود الآخرون يعلّمون من العهد القديم، أي من أسفار الناموس والمزامير والأنبياء. وكان المعلّمون اليهود الآخرون يعلّمون الآراء عن كلمة الله التي تعلّموها من شيوخهم. خذ دقيقة لتناقش كيف كان تعليم يسوع مختلفًا.

2. اقرأ الآيتين 23-24. ماذا حدث بينما كان يسوع يعلِّم؟

   ماذا صرخ الروح الشرير في الرجل؟

   كيف نعرف أن مَن كان يتكلّم هو الروح الشرّير وليس الرجل؟

3. ماذا قال يسوع للروح الشرّيرة في الآية 25؟ لاحظ السلطان في أمر يسوع.

   ماذا حدث بعد ذلك في الآية 26؟

4. اقرأ الآيتين 27-28. ماذا كان ردّ فعل الناس على هذه المعجزة التي شاهدوها للتوّ؟ ناقش كيف أن أفعال يسوع أكَّدت بصورة أكبر سلطان تعليمه.

5. اقرأ الآيات 29-31. إلى أين ذهب يسوع وأربعة من التلاميذ بعد ذلك؟ ماذا حدث هناك؟

6. انتشرت أخبار معجزات يسوع في جميع أنحاء المنطقة. اقرأ الآيات 32-34. ماذا حدث عند حلول المساء؟

   بحسب الآية 34، كيف كان ردّ فعل يسوع على جموع المحتاجين الذين كانوا حوله؟

7. انظر إلى ما صرخ به الروح النجس في الآية 24. في الآية 25، أمر يسوع الروح أن يخرس. وبحسب الآية 34، لماذا لم يسمح يسوع للشياطين أن يتكلموا؟

ماذا عرف الشياطين عن يسوع ولم يعرفه الناس بعد؟

ملاحظة: إننا نرى أن يسوع طوال خدمته على الأرض كان دائمًا يتبع الخطّة التي وضعها له أبوه. ومع أنه كان يهتمّ اهتمامًا عميقًا باحتياجات الناس المادية، إلّا أنه كان يعلم أن أهم جزء من الخطّة هو أن يتألّم ويموت على الصليب كذبيحة لأجل خطايا الناس. ولكن الناس اعتقدوا أن المسيح سيأتي كزعيم سياسي ليحرّرهم من الحكم الروماني ويجلب لهم السلام والرفاهية. هذا ما كانوا يريدونه. ولم يكونوا مستعدّين لاستقباله كعبد متألّم. ولذلك، لم يكن الوقت قد حان بعد ليكشف لهم عن هويته بالكامل. أمَّا القوَّات الشيطانية، فقد عرفته، وأدركت أن ملكوتها أوشك على السقوط.

التطبيق والصلاة: في المراجعة، انظر إلى هذا المقطع بأكمله (الآيات 21-34). ناقش جميع الطرق التي ترى يسوع يجلب بها قوّة ملكوت الله إلى هذا العالم المريض بالخطيّة (الآيات 22 و25-26 و31 و32 و34).

كيف يبعث هذا رجاءً في قلبك؟

وكما كان الحال في القرن الأوّل، لا يزال سلطان تعليم يسوع ظاهرًا اليوم عندما يصلّي الناس بإيمان من أجل المرضى والمضطهدين من الشياطين ويشاهدون تحرُّرهم. هل رأيت غير المؤمنين يثقون في سلطان يسوع لأنّهم رأوا قوّته في استجابة صلاة أتباعه؟

أين تتوق إلى رؤية قوّة يسوع وسلطانه يظهران في حياتك أو في حياة عائلتك وأصدقائك؟ أين تشتاق إلى رؤية قوّته وسلطانه يظهران في أمّتك؟ خذ بعض الوقت الآن لتصلّي من أجل ذلك.

في القصّة نفسها في لوقا 4: 40، مكتوب: "...فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَشَفَاهُمْ". أخذ يسوع الوقت الكافي ليلمس كل واحد من المحتاجين. اشكره لأنه يرى كل شخص كفرد ويهتمّ به، بما في ذلك أنت!

مقاطع أخرى حيث شُفي الكثير من الناس:

متى 4: 23-25

متى 8: 16-17

متى 12: 15

متى 14: 34-36

مرقس 3: 7-12

مرقس 6: 53-56

4. صيد السمك المعجزي

(حدثت هذه المعجزة في مناسبتين مختلفتين، وسوف نتناول في هذه الدراسة المرة الأولى التي سجلها لوقا والتي حدثت في بداية خدمة يسوع على الأرض. وسوف نتناول في الدراسة 31 المرة الثانية التي سجلها يوحنا والتي حدثت بعد قيامة يسوع وقبل صعوده إلى السماء بفترة قصيرة).

مناقشة افتتاحية: إذا كنت قد حاولت فعل شيء ما عدّة مرّات دون أن تنجح، ثم قال لك أحدهم إنك إذا حاولت فعله مرّة أخرى فستنجح، فهل سيكون من السهل عليك أن تصدّقه؟

اقرأ لوقا 5: 1-11.

1. اقرأ الآيتين 1-2 مرة أخرى. صِف المشهد: أين كانوا؟ من كان هناك؟ ماذا كان يحدث؟
2. بحسب الآية 3، ماذا فعل يسوع؟ (سيُطلق على سمعان لاحقًا اسم بطرس).

ملاحظة: إذا كان يسوع في قارب، فسينتقل صوته فوق الماء وسيستطيع الجمع سماعه بصورة أفضل. كما أنه لن يتعرّض للسحق من قِبل الجمع الذي كان يتزاحم ويحاول الاقتراب منه.

3. اقرأ الآية 4. ماذا قال يسوع لسمعان؟
4. اقرأ إجابة سمعان في الآية 5. ماذا كان رأي سمعان في أمر يسوع؟

   فكِّر في هذا: ربما كان سمعان يصطاد السمك طوال حياته، أمّا يسوع فكان نجّارًا (مرقس 6: 3). ماذا كنت ستفكِّر لو كنت مكان سمعان؟

   في الليل، كانت الأسماك عادةً تقترب من سطح الماء، بينما في النهار كانت تنزل إلى أعماق أكبر، إلى القاع. كيف يضعف هذا احتمال تأثير كلمات يسوع؟
5. اقرأ الآية 5 مرة أخرى. لماذا وافق سمعان على الطاعة، بالرغم من أن أمر يسوع لم يبدُ منطقيًّا؟
6. اقرأ الآيتين 6-7. صِفْ ما حدث.

   كم من الأسماك اصطادوا هذه المرة؟

   إذا كنت في القارب مع هؤلاء الصيّادين، ماذا كنت ستفكّر الآن؟

7. بحسب الآية 8، كيف كان ردّ فعل سمعان بطرس عندما رأى ما حدث؟

برأيك، لماذا ردّ بهذه الطريقة؟

8. وكان للآخرين الذين وُجِدوا في حضرة القدّوس ردود فعل مماثلة. اقرأ الآيات الآتية وناقش كيف كان رَدُّ فعل كل شخص. برأيك، لماذا تصرّفوا هكذا؟

- إشعياء 6: 1-5
- رؤيا 1: 12-18
- حزقيال 1: 28

9. اقرأ لوقا 5: 9-10. ماذا قال يسوع لسمعان؟ ماذا كان يقصد بعبارة "تَصْطَادُ ٱلنَّاسَ"؟

ملاحظة: نرى في سفر أعمال الرسل تحقّق كلام يسوع هذا لسمعان بطرس مرّات كثيرة. نجد أحد الأمثلة في أعمال الرسل 2: 37-41. بعد عظة بطرس في يوم الخمسين، آمن الآلاف بيسوع أنه المسيح واعتمدوا.

10. ماذا كان رَدّ فعل بطرس ويعقوب ويوحنا على هذه المعجزة وعلى قول يسوع (لوقا 5: 11)؟

11. ناقش كيف كان صيد السمك المعجزي هذا علامة لبطرس وأصدقائه لكل من الحقائق الآتية:

- يسوع ليس إنسانًا عاديًّا.
- يسوع هو ربُّ الطبيعة.
- يسوع قادر على تأمين احتياجاتهم.
- يسوع يستحقّ أن يتبعوه ويطيعوه.

التطبيق والصلاة: عندما قال يسوع لبطرس: "ٱبْعُدْ إِلَى ٱلْعُمْقِ وَأَلْقُوا شِبَاكَكُمْ لِلصَّيْدِ"، لم يبدُ ذلك منطقيًّا له، فهم كانوا قد فعلوا ذلك طوال الليل دون جدوى. ورغم ذلك، أطاع بطرس ورأى مجد الله وقدرته يظهران في يسوع. كان بطرس والصيّادون الآخرون مستعدّين لترك كل ما عرفوه من أجل اتباع يسوع. بعد أن أطاعوا في أمر صغير، أصبحوا مستعدّين للطاعة في أمر أكبر بكثير، وهو حياتهم كلّها.

راجع الحقائق عن يسوع التي ناقشتها في السؤال 11 أعلاه. كيف ساعدتك دراسة هذه المعجزة على رؤية هذه الحقائق عن هوية يسوع؟

يدعو يسوع جميع أتباعه إلى "صيد الناس". هل ستتبعه كما فعل بطرس ويعقوب ويوحنا (لوقا 5: 11)، بكل قلبك؟ خذ بعض الوقت الآن للانتظار أمام الرب في صمت. ماذا تعتقد أنه يقول لك عن كونك تلميذًا له و"صيد الناس" له؟ مع من يمكنك مشاركة الخبر السار عن يسوع حتى يتبعوه هم أيضًا؟ صلّوا معًا في مجموعتكم من أجل أي شيء يتكلّم به الله إلى قلوبكم.

5. تُظهر لمسة يسوع حنانًا

(وردت هذه القصة أيضًا في متى 8: 1-4 ولوقا 5: 12-15).

مناقشة افتتاحية: ماذا تفعل عندما ترى شخصًا مصابًا بمرض ما أو شخصًا لديه إعاقة بطريقة ما؟ ما هو شعورك تجاه هذا الشخص؟

اقرأ مرقس 1: 39-45.

1. اقرأ الآية 40 مرة أخرى. ما كان احتياج الرجل الذي أتى إلى يسوع؟

ملاحظة: يشير مصطلح "البرص" في الكتاب المقدّس إلى مجموعة من الأمراض الجلدية. وكانت هذه الأمراض في بعض الأحيان مُعدية، ودائمًا ما كانت تجعل المصاب بها نجسًا من الناحية الدينية. وكان الكهنة يُدرَّبون على التمييز بين المصابين بالبرص حقًّا، وبين غير المصابين به، وكان المصابون بالبرص يُلزمون بأن يعيشوا خارج المدينة، وكلَّما سمعوا شخصًا يقترب منهم كانوا يصرخون قائلين: نجس! نجس! حتى يعرف ذلك الشخص أنه ينبغي عليه أن يبقى بعيدًا عنهم.

خذ دقيقة لمناقشة كيف كانت حياة شخص مصاب بالبرص في إسرائيل القديمة.

2. صِفْ كيف اقترب الرجل من يسوع في الآية 40. ماذا تعتقد أن هذا الرجل كان يفكّر ويشعر عندما أتى إلى يسوع؟

ماذا قال الرجل ليسوع؟ (آية 40)

3. اقرأ الآية 39 مرة أخرى. من المرجّح أن هذا الرجل قد سمع عن يسوع وبعض المعجزات التي كان يصنعها. بماذا يخبرك قوله في الآية 40 عن إيمانه بقدرة يسوع على شفائه؟

4. انظر إلى كلماته مرة أخرى (آية 40). ممَّ كان الأبرص غير متأكِّدٍ؟

كان هذا الرجل منبوذًا من المجتمع، وربما كان يظنّ أنّ يسوع سيتجنّبه هو أيضًا، كما فعل الجميع. هل سبق لك أن تساءلت إن كان الله يهتمّ حقًّا بحالتك؟ خذ دقيقة لتناقش هذا الأمر.

5. اقرأ الآية 41 مرة أخرى. واقرأها ثانيةً. كيف كان شعور يسوع تجاه هذا الرجل الذي اعتبره الآخرون من أدنى طبقات المجتمع؟

كثيرًا ما، يُوصف شعور يسوع تجاه معاناة الناس بسبب الخطيّة والمرض بكلمة "حنان". ماذا فعل يسوع ليُظهر أنه لم يرفض الأبرص؟

6. ماذا قال يسوع للرجل في الآية 41؟ ماذا حدث للرجل عندما نطق يسوع بهذه الكلمات؟ (آية 42)

7. اقرأ مرة أخرى الملاحظة الواردة في السؤال رقم 1 أعلاه. وربّما لم يلمس أحد هذا الرجل منذ سنواتٍ، لأنّ أحدًا لم يشأ أن يصبح نجسًا مثله. فكيف اختلف ردّ يسوع عليه (سواء في قلبه أو في الظاهر) عن ردود الآخرين؟

بالإضافة إلى شفائه جسديًّا وتطهيره، كيف تعتقد أن لمسة يسوع قد أثَّرت في هذا الأبرص المُشفى؟

8. اقرأ الآيتين 43-44. ما هي الأوامر الصارمة التي أعطاها يسوع للرجل؟

ملاحظة: تطلَّب ناموس العهد القديم أن يذهب الشخص الذي شُفي من البرص إلى الكاهن الذي كان له السلطان أن يعلنه طاهرًا ويمنحه الإذن بالعودة إلى المدينة والعيش حياة عاديّة، ثم يقدّم ذبيحة كجزء من عملية التطهير. (لمعرفة المزيد عن هذا الموضوع، يمكنك قراءة سفر اللاويين، الإصحاحين 13 و14).

ماذا فعل الأبرص الذي شُفي وتطهَّر في فرحه الشديد؟ (آية 45). وما المشكلات التي سبَّبها هذا ليسوع؟

9. لماذا برأيك كان الناس يأتون إلى يسوع من كل مكان؟

التطبيق والصلاة: توقّف يسوع ليعتني بشخص كان الجميع يتجنّبه. وتحنّن عليه، بل ولمسه، وهو على الأرجح قذر ومغطّى بالقروح. بماذا تخبرك هذه القصّة عن شعور يسوع نحو الأشخاص المتألمين؟

إذا كان يسوع راغبًا في أن يمدّ يده ويلمس الأبرص، فهل تعتقد أنه راغب في أن يلمسك في المجالات التي تحتاج فيها إلى الشفاء في حياتك؟

عندما شفى يسوع الجماهير، كان يريهم لمحة عن الله الآب: عن قدرته على تلبية احتياجاتهم المادية، وعن قلبه الحنون الذي يتعاطف مع معاناتهم. ويهتمّ الله بنفس القدر بالأشخاص الذين يعانون اليوم، ويريد أن يُظهر محبّته لهم بواسطة أتباعه. هل ترغب في أن يلمس الله بواسطتك الآخرين الذين يعانون ويحتاجون إلى لمسة حنانه؟

خذوا بضع دقائق كمجموعة واصمتوا لكي يتكلّم الله إلى قلوبكم. ماذا يقول لكم بواسطة هذه القصّة؟ خذوا وقتًا الآن للصلاة بعضكم من أجل بعض، واطلبوا إلى الله أن يلمسكم بالشفاء حيثما تحتاجون إليه في حياتكم، سواء جسديًّا أو روحيًّا أو عاطفيًّا. وصلّوا أيضًا أن يساعدكم الله على فتح قلوبكم لكي يستخدمكم في لمس الآخرين الذين يعانون. اطلبوا إليه أن يذكّركم بأي شخص يمكنكم إظهار محبّته له.

6. يوجد سلطان في كلام يسوع

(وردت هذه القصّة أيضًا في لوقا 7: 1-10. وهي مشابهة للقصّة الواردة في الدراسة 2 (يوحنا 4: 43-54)، ولكنها حادثة مختلفة).

مناقشة افتتاحية: ما هي بعض الأعمال التي وعدنا الله في كلمته أنه سيفعلها؟ هل تؤمن أنه سيفعل ما قاله؟ لماذا تعتقد أنه من المهمّ أن نؤمن بما يقوله الله في كلمته؟

اقرأ متى 8: 5-13.

1. اقرأ الآيتين 5-6 مرة أخرى. من طلب المعونة من يسوع؟

   ماذا كانت حالة الخادم؟

ملاحظة: كان قائد مئة ضابطًا عسكريًّا رومانيًّا يتولّى قيادة 100 جندي. ولأن الرومان، وهم من الأمم، كانوا يحكمون اليهود، كان اليهود عمومًا يتجنّبونهم، بل ويكرهونهم. فدخول منزل أحد الأمم يجعل اليهودي نجسًا من الناحية الطقسية. ومن المحتمل جدًّا أن يكون غلام قائد المئة شخصًا محبوبًا وموثوقًا به، كأنه أحد أفراد الأسرة.

2. كيف ردّ يسوع على القائد؟ (آية 7)

ملاحظة: وردت هذه القصّة نفسها في لوقا 7: 1-10، ولكننا نجد فيها بعض المعلومات التي لم يذكرها متى. يمكننا أن نرى شيئًا من إيمان هذا الرجل في الآيتين 4-5 حيث قال بعض شيوخ اليهود هذا الكلام ليسوع عن ذلك القائد: "إِنَّهُ مُسْتَحِقٌّ أَنْ يُفْعَلَ لَهُ هَذَا، لِأَنَّهُ يُحِبُّ أُمَّتَنَا، وَهُوَ بَنَى لَنَا ٱلْمَجْمَعَ".

3. اقرأ الآيتين 8-9 من متى 8. ماذا قال القائد ليسوع؟

   انظر إلى الآية 8. لماذا طلب القائد إلى يسوع ألّا يدخل إلى بيته؟

   ما هو الموقف الذي تراه في هذا الرجل؟

4. بحسب الآية 9، ماذا فهم القائد عن السلطان؟

   كيف ساعده فهمه للسلطان على الإيمان بأن يسوع يستطيع أن يقول "كَلِمَةً فَقَطْ"، ويتمّ الأمر؟

   هل تؤمن بسلطان كلمة الله؟ هل تؤمن بأن الله سيفعل ما يقوله في كلمته؟

5. اقرأ الآية 10 مرة أخرى. لماذا تعجّب يسوع؟

تذكّر أن هذا الرجل لم يكن يهوديًّا، بل رومانيًّا، ومعظم الرومان كانوا يعبدون آلهة وثنية. ومع ذلك، أثنى عليه يسوع لإيمانه العظيم. فيبدو أن القائد قد أدرك أمرًا عن يسوع لم يدركه الكثير من شعب يسوع الخاصّ. برأيك، ما الذي أدركه؟

6. اقرأ الآيتين 11-12 مرة أخرى. لماذا سينضمّ الناس الآتون من المشارق والمغارب، أي من الأمم غير اليهودية، إلى ملكوت السماوات، بينما سيُطرح بعض الذين هم جزء طبيعي من الملكوت (اليهود) خارجًا؟ خذ بضع دقائق لمناقشة كيف أن هذه القصّة هي مثال على قبول يسوع لجميع الناس الذين يأتون إليه بالإيمان.

7. وجاء في عبرانيين 11: 6:

"وَلَكِنْ بِدُونِ إِيمَانٍ لَا يُمْكِنُ إِرْضَاؤُهُ، لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنَّ ٱلَّذِي يَأْتِي إِلَى ٱللهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ، وَأَنَّهُ يُجَازِي ٱلَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ".

كيف أرضى قائد المئة الله، بحسب هذه الآية؟

كيف تساعدك رسالة العبرانيين 11: 6 على فهم كلمات يسوع في متى 8: 11-12؟

8. ماذا قال يسوع لقائد المئة في الآية 13؟ ماذا كانت نتيجة كلام يسوع؟

التطبيق والصلاة: نقرأ في تكوين 1: 3: "وَقَالَ ٱللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ»، فَكَانَ نُورٌ".

ونقرأ أيضًا في المزمور 33:

"بِكَلِمَةِ ٱلرَّبِّ صُنِعَتِ ٱلسَّمَاوَاتُ، وَبِنَسَمَةِ فِيهِ كُلُّ جُنُودِهَا... لِتَخْشَ ٱلرَّبَّ كُلُّ ٱلْأَرْضِ، وَمِنْهُ لِيَخَفْ كُلُّ سُكَّانِ ٱلْمَسْكُونَةِ. لِأَنَّهُ قَالَ فَكَانَ. هُوَ أَمَرَ فَصَارَ". (مزمور 33: 6 و8-9)

لقد نطق الله بكلمة فقط، وخُلق الكون المذهل الذي نعيش فيه. فكّر فيما يخبرنا به هذا عن قدرة كلمة الله. إن كانت كلمته قادرة على خلق العالم من العدم، فهل هناك أي شيء لا يستطيع أن يفعله بمجرَّد كلمة منه؟ يُعلّمنا هذا المزمور أنه يجب أن يكون ردّنا على ذلك هو أن "نخشاه"، أي أن نوقّره ونثق به.

كان قائد المئة يؤمن بسلطان كلمة يسوع. لم يكن بحاجة إلى أن يأتي يسوع ويكون حاضرًا جسديًّا أو أن يلمس غلامه، بل كان يؤمن أن كلمة يسوع وحدها كافية لشفائه.

اليوم، ليس يسوع حاضرًا معنا جسديًّا، لكن لدينا الروح القدس الذي يكلّمنا، ولدينا كلمة الله المكتوبة. وإليكم بعض الأسئلة الشخصية لتفكّر فيها:

- ما مدى معرفتي بما هو مكتوب في الكتاب المقدّس؟

- هل قراءة كلمة الله والتأمُّل فيها أولوية في حياتي؟
- هل أومن بأن لكلمته القدرة على تغيير حياتي وحياة الآخرين؟
- ماذا يجب أن أغيّر حتى أعرف كلمة الله بصورة أفضل، وأعرف الله وأثق به أكثر؟

خذوا بعض الوقت الآن كمجموعة للصلاة بشأن أي شيء تكلّم الله إليكم في أثناء دراستكم لقصّة المعجزة هذه وتفكيركم في الأسئلة التطبيقيّة. اطلبوا إليه أن يساعدكم على النموّ في الإيمان مثل قائد المئة، الذي آمن ببساطة بقدرة وسلطان كلمة الله.

7. ليسوع سلطان أن يغفر الخطايا

(وردت هذه القصّة أيضًا في متى 9: 1-8 ومرقس 2: 1-12).

مناقشة افتتاحية: تحدّث عن معجزة (حادثةً لم يكن ممكنًا حدوثها طبيعيًّا، وتؤمن بأنّها كانت من عمل الله الخارق للطبيعة) شاهدتها في حياتك أو في حياة أحد معارفك. أو تحدّث عن معجزة قرأت عنها، غير تلك المذكورة في الكتاب المقدّس. كيف تساعدنا المعجزات على الإيمان بسلطان يسوع؟

اقرأ لوقا 5: 17-26.

1. اقرأ الآيتين 17-18 مرة أخرى. ماذا كان يسوع يفعل؟

   من كان موجودًا هناك يستمع إلى يسوع؟

   اذكر جميع المناطق المختلفة التي أتوا منها.

ملاحظة: لم يكن الناس الذين تجمّعوا للاستماع إلى يسوع مجرّد مجموعة من سكّان القرى المجاورة. فمن المحتمل أنّ الذين أتوا من أورشليم ومختلف أنحاء اليهودية قد مشوا أسبوعًا كاملًا للوصول إلى هناك. لا شك أن الفرّيسيين ومعلّمي الناموس قد سمعوا عن هذا الواعظ المتجوّل وعن معجزاته، وجاؤوا للاستماع إليه شخصيًّا. في الغالب، لم يكن قادة الدين هؤلاء مهتمّين باتّباع يسوع، بل كانوا يحسدونه على الاهتمام الذي يحظى به ويبحثون عن طرق لتشويه سمعته. وكثيرًا ما وصفهم يسوع بالمرائين.

2. اقرأ الآيتين 18-19 مرة أخرى. صِفْ ما حدث بينما كان يسوع يعلِّم.

   لاحظ كل الصعوبات التي واجهها أصدقاء هذا الرجل ليأتوا بصديقهم إلى يسوع. عندما رأوا الجمع، لم يثبطوا عزيمتهم ويغادروا. ورغم أن الأمر تطلّب بعض الجهد، إلّا أنهم وجدوا طريقة لإحضار صديقهم إلى يسوع. هل تعتقد أنهم كانوا يؤمنون بأنه سيُشفى؟

3. في الآية 20، ماذا لاحظ يسوع عن الرجال الذين أحضروا صديقهم إليه؟ (وربّما كان هذا يشمل الرجل المفلوج أيضًا).

   ماذا قال يسوع للرجل في الآية 20؟

   برأيك، لماذا قال يسوع هذا؟ لماذا لم يشف الرجل على الفور؟

4. اقرأ الآية 21 مرة أخرى. كيف كان ردّ فعل الكتبة والفرّيسيين؟ ماذا كانوا يفكّرون؟

لماذا اعتقدوا أن يسوع يتكلّم بتجاديف؟

5. اقرأ الآيتين 22-23 مرة أخرى. ما هي الأسئلة التي طرحها يسوع على قادة الدين هؤلاء؟

لو كنت مكانهم، كيف كنت ستجيب عن سؤال يسوع؟

6. اشرح ما حدث بعد ذلك في الآيتين 24-25. كيف كان هذا دليلًا على أن ليسوع سلطانًا أن يغفر الخطايا؟

7. اقرأ الآية 26. كيف كان ردّ فعل الناس المجتمعين هناك على ما رأوه؟

التطبيق والصلاة: كان الرجل المفلوج وأصدقاؤه يعلمون أنّ لديه مشكلة، وهي أنّه لا يستطيع المشي. وكان يسوع يعلم أنّ لدى هذا الرجل مشكلة أخرى أكثر خطورة، وهي خطيّته التي تفصله عن الله. وكان يسوع يملك الحلّ لكلا المشكلتين! إذ له القدرة والسلطان على الشفاء وعلى غفران الخطايا.

انظر مرة أخرى إلى ردّ فعل الناس الحاضرين هناك في الآية 26، وتخيّل نفسك هناك في ذلك اليوم. ماذا كنت ستفكّر عن يسوع بعد أن رأيت ما رأيته للتوّ؟

ماذا كنت ستقول لعائلتك وأصدقائك؟

خذوا بعض الوقت الآن في مجموعتكم لتشكروا يسوع وتسبّحوه لأنه أتى إلى الأرض ليشفي الأمراض الجسدية، بل والأهم من ذلك، ليطهّرنا من خطايانا. إن لم تكن قد طلبت إليه أن يغفر لك خطاياك من قبل، فهل ستفعل ذلك الآن؟

> "إِنْ قُلْنَا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَطِيَّةٌ نُضِلُّ أَنْفُسَنَا وَلَيْسَ ٱلْحَقُّ فِينَا. إِنِ ٱعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ".
> (1 يوحنا 1: 8-9)

لماذا صنع يسوع مُعجزات كثيرة جدًّا؟

ماذا كان الهدف وراء هذه المعجزات؟

لم يصنع أحد في تاريخ البشرية معجزات كثيرة ومتنوعة مثل يسوع المسيح. وهناك هدفان أساسيان للمعجزات التي صنعها يسوع خلال حياته على الأرض.

1) لقد ذكر مؤلّفو الأناجيل مرارًا وتكرارًا أن يسوع تحنّن على الناس الضالّين والمتألّمين. وعندما كانت تجتمع حوله جماهير غفيرة، كان يشفي جميع المرضى ويطرد الشياطين من جميع المضطهدين منهم. ومع أن يسوع كان يعلم أنّ كثيرين منهم لن يتبعوه، فإنه كان يشعر بألم المتألّمين، وأراد أن يعلموا أن الله يحبّهم ويهتمّ بمعاناتهم (انظر مثلًا مرقس 8: 2 ومتى 14: 14 ولوقا 7: 12-13).

2) الهدف الثاني والأكثر أهمية موجود في يوحنا 20: 30-31.

"وَآيَاتٍ أُخَرَ كَثِيرَةً صَنَعَ يَسُوعُ قُدَّامَ تَلاَمِيذِهِ لَمْ تُكْتَبْ فِي هَذَا ٱلْكِتَابِ. وَأَمَّا هَذِهِ فَقَدْ كُتِبَتْ **لِتُؤْمِنُوا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللهِ، وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةٌ بِٱسْمِهِ**".

كان يسوع يهتمّ بالجياع أو المرضى، لكنه كان يعلم أن هذه الاحتياجات مؤقّتة فقط، فحاجتهم الحقيقية هي الحياة الروحية، أي الحياة الأبدية، وأنَّهم يحتاجون إلى المخلّص. وكان يسوع الناصري، في الواقع، هو المسيح الموعود، المخلّص الذي كانوا ينتظرونه ليأتي ويخلّصهم من الخطيّة والموت. **كانت المعجزات آياتٍ تشير للناس آنذاك (ولنا نحن الذين نقرأها اليوم) إلى الحقيقة أن الله كان بينهم في صورة بشرية. وكانت المعجزات تُظهر قدرته وسلطانه ومجده.** كما أنها أعطتنا فكرة بسيطة عن ملكوت السماوات. في يوم من الأيام، سيعود يسوع إلى سماء جديدة وأرض جديدة حيث لن تكون هناك خطيّة أو معاناة أو موت. وسيكون الذين يؤمنون به جزءًا من ذلك الملكوت إلى الأبد.

قال يسوع عن معجزاته:

"...ٱلْأَعْمَالَ ٱلَّتِي أَعْطَانِي ٱلْآبُ لِأُكَمِّلَهَا، هَذِهِ ٱلْأَعْمَالُ بِعَيْنِهَا ٱلَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا هِيَ تَشْهَدُ لِي أَنَّ ٱلْآبَ قَدْ أَرْسَلَنِي". (يوحنا 5:36، قال هذا لقادة اليهود الذين اتّهموه بالتجديف لأنه جعل نفسه معادلًا لله.)

لقد رأى بعض الناس المعجزات وآمنوا بيسوع، بينما رأى آخرون ولم يؤمنوا لقسوة قلوبهم.

"إِلَى خَاصَّتِهِ جَاءَ، وَخَاصَّتُهُ لَمْ تَقْبَلْهُ. وَأَمَّا كُلُّ ٱلَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ ٱللهِ، أَيِ ٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱسْمِهِ". (يوحنا 1: 11-12)

8. يريد يسوع الرحمة، لا التقاليد الدينية

(وردت هذه القصّة أيضًا في إنجيل مرقس 2: 23-28 و3: 1-6)

مناقشة افتتاحية: برأيك، لماذا أوصى الله شعبه بحفظ السبت، أي يوم الراحة الأسبوعي؟

اقرأ متى 12: 1-8.

1. انظر إلى الآيتين 1-2. ماذا كان التلاميذ يفعلون؟

   كيف كان ردّ فعل الفرّيسيين على هذا؟

ملاحظة: وفقًا للناموس الذي أعطاه الله للشعب اليهودي على يد موسى، لم يكن مسموحًا لهم بحصد الحبوب في يوم السبت. وقد أضاف الفرّيسيون كثيرًا من التقاليد، منها أنه لا يجوز حتى قطف قبضة من الحبوب. والآن كانوا يحسبون أنفسهم مسؤولين عن تنفيذ كل تفصيل صغير من تقاليدهم.

2. اقرأ ردّ يسوع على الفرّيسيين في الآيات 3-8.

ملاحظة: لم يُدن داود لأنه أكل خبز التقدمة عندما كان في حاجة ماسة إليه، كما لم يُدن الكهنة لأنهم عملوا في يوم السبت من أجل أداء مسؤولياتهم المطلوبة. فهذان المثالان اللذان ذكرهما يسوع يبيّنان أن شرائع الله المتعلقة بكيفية حفظ السبت لم تكن جامدة في حالة الضرورة. فالمهم هو تكريم الله من القلب.

برأيك، ما معنى عبارة "إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً"؟ (آية 7)

3. ما معنى أن يسوع هو "رَبُّ ٱلسَّبْتِ"؟ (آية 8)

   بما أن يسوع هو ربّ السبت (آية 8)، كيف تعتقد أنه يشعر تجاه الأشخاص الذين يحافظون على التقاليد بصورة قانونية، دون أن يفهموا قلب الله الحنون والرحيم؟

4. يتضمّن مرقس 2: 27 هذه العبارة: "ٱلسَّبْتُ إِنَّمَا جُعِلَ لِأَجْلِ ٱلْإِنْسَانِ، لَا ٱلْإِنْسَانُ لِأَجْلِ ٱلسَّبْتِ". خذ بضع دقائق لمناقشة ما تعتقد أن يسوع قصده بهذه العبارة.

اقرأ متى 12: 9-14.

5. يبدو أن هذه الحادثة وقعت في نفس اليوم الذي وقعت فيه الحادثة المذكورة أعلاه. بحسب الآية 10، من رأى يسوع في المجمع؟

   ما السؤال الذي طرحه الفرّيسيون على يسوع؟

لماذا سألوا ذلك؟ (آية 10)

6. اقرأ إجابة يسوع في الآيتين 11-12. كان الخروف ثمينًا، فهو يمثّل المال. لكن هذا الرجل الفقير لم يكن يمثِّل عند الفريسيّين أي قيمة.

ويضيف مرقس 3: 5: "فَنَظَرَ [يسوع] حَوْلَهُ إِلَيْهِمْ بِغَضَبٍ، حَزِينًا عَلَى غِلاَظَةِ قُلُوبِهِمْ". كيف كشفت إجابة يسوع في متى 12: 11-12 حالة قلوبهم الحقيقية؟

7. ماذا حدث بعد ذلك، في الآية 13؟

كيف كان ردّ الفرّيسيين؟ (آية 14)

كان يسوع قد صنع معجزة مذهلة أمام أعينهم للتوّ. فلماذا أرادوا إهلاكه؟

8. أحيانًا يفكّر المؤمنون: "لو أن الناس رأوا معجزة، لآمنوا". بناءً على هذه القصّة، ما الذي يحتاجه الناس لكي يؤمنوا بيسوع، إلى جانب رؤية معجزة؟ (لاحظ مرة أخرى حالة قلوب الفرّيسيين في مرقس 3: 5).

التطبيق والصلاة: في متى 12: 7 يقول يسوع: "إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً". ويمكننا جميعًا أن نصبح بسهولة ناموسيين، نلتزم بدقة بتقاليدنا الدينية، ونجتمع معًا ونرنّم ونلفظ كلمات العبادة، دون أن نحبّ الله وقريبنا حُبًّا حقيقيًّا. كيف أظهر يسوع اهتمامه الحقيقي بالرجل ذي اليد اليابسة، مع علمه أن ذلك سيثير غضب الفرّيسيين؟

كمجموعة، انتظروا بهدوء أمام الرب بضع دقائق. فليفكّر كل شخص: ما الذي يهمّك أكثر، اتّباع القواعد وعدم إزعاج أحد، أم مساعدة المتألّمين؟ هل قلبك رقيق (مليء بالرحمة) تجاه الآخرين؟ هل ترغب في إظهار المحبّة والإحسان، حتى لو لم يفهمك بعض الناس وتكلّموا عنك بالسوء؟ اطلب إلى الله أن يريك أي مجالات كنت فيها تهتمّ بآراء الآخرين أكثر من إظهار الرحمة والمحبّة والقبول للمحتاجين. صلِّ إلى الله أن يساعدك على الاقتداء بيسوع في هذه القصّة. اطلب مغفرته وعمله فيك ليغيّر قلبك كما ينبغي.

9. يقيم يسوع ابن أرملة من الموت

مناقشة افتتاحية: اقرأ مزمور 103: 13-14. خذ بضع دقائق لمناقشة ما تُخبرك به هاتان الآيتان عن الله.

في هذه القصّة عن معجزة رائعة، سنرى كيف أظهر يسوع هذه الصفات نفسها تجاه أرملة حزينة وبائسة.

اقرأ لوقا 7: 11-17.

1. اقرأ الآيتين 11-12 مرة أخرى. أين كان يسوع ومن كان معه؟ (آية 11)

   ماذا رأوا عندما اقتربوا من باب المدينة؟ (آية 12)

   ماذا نعرف عن الأُمّ من الآية 12؟

ملاحظة: في إسرائيل في زمن يسوع، كانت النساء يعتمدن اعتمادًا شبه كامل على الرجال في أسرهن (الأزواج والأبناء والآباء وغيرهم) في توفير احتياجاتهن وحمايتهن القانونية والمادية. صف المستقبل الذي كانت هذه الأرملة تواجهه على الأرجح بعد وفاة ابنها.

   بجانب الجمع الذي جاء إلى المدينة مع يسوع، من كان هناك، بحسب الآية 12، شاهدًا على هذه المعجزة؟ صِف كيف تتخيّل هذا المشهد.

2. اقرأ الآية 13. ماذا كان شعور يسوع عندما رأى هذه المرأة؟

   بماذا يخبرك هذا عن مشاعر يسوع تجاه الذين يعانون؟

3. ماذا قال يسوع للمرأة؟

   لو كنت هناك في ذلك اليوم، قبل أن ترى المعجزة، فماذا تعتقد أنك كنت ستفكّر حين سمعت يسوع يقول لها ذلك؟

   بقوله للمرأة: "لَا تَبْكِي"، لم يكن يسوع يستخفّ بحزنها، بل كان يعلم أنه سيحوّل حزنها إلى فرح!

4. ماذا فعل يسوع بعد ذلك؟ (آية 14)

ملاحظة: كان هذا أمرًا مفاجئًا جدًّا من جانب يسوع. فوفقًا لناموس العهد القديم، كان لمس النعش يجعل الشخص نجسًا. لكن يسوع، ابن الله القدوس، لا يمكن أن يصبح نجسًا. طوال خدمته على الأرض، نراه يلمس أولئك الذين اعتبرهم المجتمع نجسين. ولم يتأثّر يسوع بهم، بل هم تطهّروا بلمسته.

5. اقرأ الآيتين 14-15 مرة أخرى. ماذا قال يسوع؟

ماذا حدث بعد أن قال يسوع هذه الكلمات؟

فكّر فيما حدث في تكوين 1 عندما تكلّم الله. (انظر تكوين 1: 3، مثلًا). هل تؤمن بأن كلمة الله قوية؟ خذ بضع دقائق لمناقشة كيف ترى قوّة الله في الخلق وفي هذا الحدث.

6. اقرأ الآيتين 16-17. ماذا كان أوّل ردّ فعل من الناس الذين كانوا يشاهدون؟

7. بحسب الآية 16، ماذا كان ردُّ فعلهم الثاني؟

برأيك، لماذا كانوا خائفين؟

ملاحظة: لم يكن لدى هؤلاء الناس أيَّ شكٍّ في أنَّهم رأوا محبَّة الله تُعلن أمامهم. فمَن غير الله وحده يستطيع أن يعيد الحياة إلى شخص ميّت؟ لكنهم لم يدركوا بعد أن الله كان بينهم في صورة إنسان. وربما تذكّروا القصّة الواردة في 1 ملوك 17: 17-24 حيث صلّى النبي إيليا وأحيا ابن أرملة. وإن قرأت هذه القصّة الآن، فستلاحظ بعض الاختلافات المهمّة بين الطريقة التي أحيا بها إيليا الشابّ، والطريقة التي أحيا بها يسوع ابن الأرملة في نايين. فما هي بعض هذه الاختلافات؟

ماذا نفهم من هذه الاختلافات عن الفرق بين نبي الله والشخص الذي هو الله نفسه؟

8. انظر مرة أخرى إلى لوقا 7: 11-12. أي مجموعتين من الناس شهدتا المعجزة في نايين في ذلك اليوم؟

انظر إلى الآيتين 16-17. كيف كان ردّ فعل الناس؟ ماذا فعلوا؟

التطبيق والصلاة: تخيَّل أنك كنت في الجمع الذي كان في نايين ذلك اليوم وأنك شاهدت هذه المعجزة المذهلة التي صنعها يسوع. كيف سيساعدك ذلك على فهم من هو حقًّا هذا الرجل الذي يقف أمامك بالجسد؟

خذ دقيقة لتقرأ وتتأمّل في يوحنا 14: 6. كيف ستساعدك هذه المعجزة على الإيمان بأن يسوع هو حقيقةً "ٱلْحَيَاة"؟

تخبرنا رسالة العبرانيين 13: 8 بأن "يَسُوعُ ٱلْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْسًا وَٱلْيَوْمَ وَإِلَى ٱلْأَبَدِ". فكّر في تصرُّف يسوع مع هذه الأرملة العاجزة. هل تعتقد أن قلبه مليء بالحنان نفسه نحوك اليوم؟ هل تؤمن بأنّه يرى معاناتك ومعاناة أحبّائك ويهتمّ بها؟

خذ بعض الوقت للصلاة، واشكر الله وسبّحه على ما هو عليه، واحمل إليه احتياجاتك وأعباءك لأنه يعتني بك.

بِمَخَاوِفَ فِي ٱلْعَدْلِ تَسْتَجِيبُنَا يَا إِلَهَ خَلَاصِنَا،
يَا مُتَّكَلَ جَمِيعِ أَقَاصِي ٱلْأَرْضِ وَٱلْبَحْرِ ٱلْبَعِيدَةِ.
ٱلْمُثْبِتُ ٱلْجِبَالَ بِقُوَّتِهِ، ٱلْمُتَنَطِّقُ بِٱلْقُدْرَةِ،
ٱلْمُهْدِّئُ عَجِيجَ ٱلْبِحَارِ، عَجِيجَ أَمْوَاجِهَا،
وَضَجِيجَ ٱلْأُمَمِ.
وَتَخَافُ سُكَّانُ ٱلْأَقَاصِي مِنْ آيَاتِكَ.
تَجْعَلُ مَطَالِعَ ٱلصَّبَاحِ وَٱلْمَسَاءِ تَبْتَهِجُ.
مزمور 65: 5-8

10. ليسوع سلطان على الطبيعة

(وردت هذه القصّة أيضًا في متى 8: 23-27 ولوقا 8: 22-25).

مناقشة افتتاحية: تذكّر مرة انتابك فيها خوف شديد. ماذا فعلت؟

اقرأ مرقس 4: 35-41.

1. انظر مرة أخرى إلى الآيات 35-37. صف الوضع: مَن كان في القارب؟ ماذا حدث؟

   ما مدى خطورة الوضع؟

2. اقرأ الآية 38. ماذا كان يسوع يفعل؟ برأيك، كيف استطاع أن يفعل ذلك في وسط العاصفة؟

ملاحظة: لقد علّم يسوع جموعًا كبيرة جدًّا وشفى كثيرًا من الناس. ولا شكّ أنه كان مرهقًا. ويعتقد البعض أن يسوع لم يكن إنسانًا كاملًا في حياته على الأرض، لكننا نرى هنا أنه كان له جسد بشري يتعب مثل أي إنسان آخر.

3. اقرأ الآية 38 مرة أخرى. ماذا قال التلاميذ ليسوع؟

   برأيك، ما الذين كانوا يفكّرون فيه؟

4. اقرأ الآية 39. ماذا فعل يسوع؟ ماذا حدث عندما تكلّم؟

   ماذا يُظهر هذا عن سلطان يسوع؟

5. جاء في يوحنا 1: 3 عن يسوع: "كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ".

   ناقش كيف أن إظهار يسوع لسلطانه على الطبيعة ربما ساعد تلاميذه على الإيمان به على أنه الله الخالق.

6. اقرأ الآية 40 مرة أخرى. خذ بضع دقائق للتفكير ومناقشة السؤالين اللذين طرحهما يسوع على التلاميذ في هذه الآية.

   كيف يكون الخوف والإيمان بالله متناقضين؟

7. عندما رأى التلاميذ كيف أطاعت العاصفة يسوع، كيف كان ردّ فعلهم؟

   ماذا قال بعضهم لبعض؟

في البداية، كان التلاميذ خائفين بسبب العاصفة. وبعد أن هدأ البحر، ارتعبوا من المعجزة التي شاهدوا يسوع يصنعها. برأيك، لماذا كانوا خائفين في هذه المرة؟

ملاحظة: كانت عيون التلاميذ تنفتح تدريجيًّا على حقيقة من هو يسوع. فقد رأوا سلطانه على الأمراض والقوى الشيطانية في أثناء سفرهم معه من قرية إلى قرية في الجليل. والآن رأوه يتكلّم بسلطان على الرياح والأمواج، وتطيعه على الفور! ضع نفسك في مكانهم كشاهد عيان على هذه المعجزة المذهلة. وإذ كانوا يسافرون مع يسوع، بدؤوا يدركون أكثر فأكثر أنه ليس نبيًّا عاديًّا، وأخذوا يرتعدون رهبة من قوّة الله، ويتساءلون بعضهم بعضًا: "من هو هذا؟"

8. لو كان التلاميذ عرفوا حقًّا من كان معهم في القارب، هل كانوا سيخافون من العاصفة؟ اشرح إجابتك.

التطبيق والصلاة: خذوا بضع دقائق لمشاركة بعضكم بعضًا عن "العواصف" التي تواجهونها في حياتكم في هذا الوقت. هل تؤمنون بأن يسوع معكم في وسط صعوباتكم؟

جاء في مزمور 139: 7-10:

> "أَيْنَ أَذْهَبُ مِنْ رُوحِكَ؟ وَمِنْ وَجْهِكَ أَيْنَ أَهْرُبُ؟ إِنْ صَعِدْتُ إِلَى ٱلسَّمَاوَاتِ فَأَنْتَ هُنَاكَ، وَإِنْ فَرَشْتُ فِي ٱلْهَاوِيَةِ فَهَا أَنْتَ. إِنْ أَخَذْتُ جَنَاحَيِ ٱلصُّبْحِ، وَسَكَنْتُ فِي أَقَاصِي ٱلْبَحْرِ، فَهُنَاكَ أَيْضًا تَهْدِينِي يَدُكَ وَتُمْسِكُنِي يَمِينُكَ".

قال يسوع:

> "...دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي ٱلسَّمَاءِ وَعَلَى ٱلْأَرْضِ... وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ ٱلْأَيَّامِ إِلَى ٱنْقِضَاءِ ٱلدَّهْرِ" (من متى 28: 18 و20).

كيف تشجّعك هذه الآيات وتعزّيك؟

خذوا بعض الوقت للصلاة من أجل أنفسكم وبعضكم لبعض. اطلبوا إلى الله أن يساعدكم في نقاط ضعف إيمانكم، واشكروه لأنه دائمًا معكم في كل المصاعب التي تواجهونها في الحياة. وصلُّوا معًا من أجل "العواصف" المحدّدة التي يواجهها كل واحد من أفراد مجموعتكم في الوقت الحالي.

11. ليسوع سلطان على الأرواح الشرّيرة

(وردت هذه القصّة أيضًا في متى 8: 28-34 ولوقا 8: 26-39. يذكر متى رجلين ممسوسين بالشياطين، بينما يذكر مرقس ولوقا رجلًا واحدًا فقط، ولكن هذا لا يعني أنه لم يكن هناك رجل ثانٍ شُفي أيضًا. فالقصّتان متشابهتان جدًّا، ولذلك يُعتقد أنهما حادثة واحدة.)

مناقشة افتتاحية: هل سبق لك أن استيقظت من كابوس مروع أو شعرت بوجود الشرّ في الغرفة؟ هل ناديت باسم يسوع؟ أخبرنا عن تجربتك أو عن تجربة مشابهة سمعت أو قرأت عنها.

اقرأ مرقس 5: 1-20.

1. اقرأ الآيتين 1-2 مرة أخرى. عبر يسوع البحيرة إلى منطقة يعيش فيها الأمم. من جاء لمقابلته عندما نزل من القارب؟

2. اقرأ الآيات 3-5 مرة أخرى. صف الرجل الذي جاء لمقابلة يسوع. كيف كانت الأرواح النجسة (الشياطين) تعذِّبه؟ ناقش كيف كانت حياته على الأرجح.

3. بحسب الآيتين 3-4، هل كان هناك أحد قادر على إخضاعه؟

   هل نحن، بقوّتنا الذاتية، قادرون على الانتصار على قوى الشرّ؟

4. اقرأ الآيات 6-8. ماذا فعل الرجل عندما رأى يسوع (من بعيد)؟ (آية 6)

   ماذا قال ليسوع؟

   فكّر في هذا: كان ذلك الرجل من غير اليهود، ولم يكن في عقله السليم، وكان يعيش وحيدًا بين القبور. فكيف كان يعلم مَن هو يسوع، وحتى تلاميذ يسوع لم يكونوا متأكّدين بعد مَن هو؟

5. انظر إلى الآية 7 مرة أخرى. من كان يخاطب يسوع: الرجل نفسه أم الشياطين الذين في داخله؟

   لماذا تعتقد أنهم كانوا خائفين إلى هذا الحدّ؟

6. يعتقد البعض أن يسوع والشيطان متساويان في القدرة. والحقيقة هي أن يسوع هو ابن الله، واحد مع الله نفسه. أمّا إبليس والشياطين فهم ملائكة ساقطون. إنهم كائنات

خلقهم الله ثم تمرّدوا عليه. ويعلّمنا الكتاب المقدّس أن يوم دينونتهم الأخيرة قادم. (انظر رؤيا 20: 10).

هل تظنّ أن هؤلاء الشياطين كانوا يعتقدون أن قوّتهم تساوي قوّة يسوع؟ اشرح إجابتك.

7. اقرأ الآيات 9-13 مرة أخرى. بحسب الآية 9، كم عدد الشياطين الذين كانوا هناك؟

ملاحظة: كان عدد الجنود في اللجئون الرومانيّ يصل إلى 6000 جندي. ورغم أن عدد الشياطين ربما لم يكن بهذه الكثرة، إلّا أن النصّ يقول إنهم كانوا كثيرين. فقد كان في هذا الرجل عدد كافٍ من الشياطين ليجعل 2000 خنزير يركضون إلى البحر!

انظر مرة أخرى إلى الآيات 7 و10 و12. كيف كان موقف الشياطين تجاه يسوع في هذه الآيات؟

ماذا حدث للأرواح الشرّيرة والخنازير في الآية 13؟

8. اقرأ الآيات 14-17. انظر مرة أخرى إلى الآية 15. كيف تغيّر الرجل الذي فه شياطين؟ (يقول لوقا 8: 27 إن الرجل لم يكن يرتدي ملابس أو يعيش في منزل منذ وقت طويل).

9. عندما جاء أهل المناطق المجاورة ورأوا الرجل، ماذا كان ردّ فعلهم؟ (آية 15)

لماذا خافوا برأيك؟

إليك بعض الأمور التي يجب أخذها في الاعتبار:

- لقد رأى الناس قوّة لا يمكنهم فهمها تعمل في حياة الرجل.
- لقد فقد الناس 2000 خنزير! وربما كان ذلك يعني فقدان مصدر دخل أسر كثيرة.
- ربّما كان الناس يتساءلون عمّا سيفعله هذا الغريب بعد ذلك.

عندما سمعوا بما حدث (آية 16)، ماذا قالوا ليسوع؟ (آية 17)

10. اقرأ الآيات 18-20. ماذا أراد أن يفعل الرجل، بعد أن تطهَّر وأصبح سليمًا؟

ماذا أمره يسوع أن يفعل بدلًا من ذلك؟ ماذا فعل الرجل؟

11. لا شكّ أن الجميع في تلك المناطق كانوا يعرفون ما كان عليه من قبل. اذكر باختصار، وبكلماتك الخاصّة، ماذا ستكون شهادة هذا الرجل. ماذا سيقول للأشخاص الذين قابلهم؟

ماذا كان ردّ فعل الناس على شهادته؟ (آية 20)

12. ماذا تساعدك هذه القصّة أن تفهم عن سلطان يسوع؟

التطبيق والصلاة: لا يؤمن بعض الناس بوجود الشيطان، وآخرون يعتبرونه شخصية كرتونية مضحكة. فكلاهما غير صحيح. يُعلّمنا الكتاب المقدّس أن الشيطان حقيقي، وأنه شرّير ويكره الله، ويريد تدمير جميع البشر لأن الله يحبّهم. إنه قوي وشرّير وماكر. ولكن يسوع، بموته على الصليب، انتصر على كلّ قوّة الشيطان وأرواحه الشرّيرة. لذلك، رغم أن الشيطان هو عدوّنا، لا داعي لأن نخاف منه أبدًا.

هل تؤمن أن ليسوع كل القوّة والسلطان على كل قوى الشرّ في هذا العالم؟ اشكره الآن لأنه بآلامه على الصليب، انتزع من الشيطان القوّة التي كان يملكها علينا بسبب خطايانا. صلّ باسم يسوع وبسلطانه من أجل أي مخاوف أو عدم إيمان قد يكون لديك، وسبِّح يسوع لأنه **هو** الربّ على كل شيء!

جاء في أمثال 18: 10: "اِسْمُ ٱلرَّبِّ بُرْجٌ حَصِينٌ، يَرْكُضُ إِلَيْهِ ٱلصِّدِّيقُ وَيَتَمَنَّعُ".

12. يمنح يسوع الرجاء لليائسين، الجزء الأوّل

ملاحظة: تتضمّن هذه الدراسة معجزتين، وهي عبارة عن جزأين بحيث يمكن إجراؤها بسهولة في جلستين.

(وردت هذه القصّة أيضًا في متى 9: 18-26 ولوقا 8: 40-56).

مناقشة افتتاحية: تحدّث عن وقت فعلت فيه كل ما تستطيع فعله، ولم يتبقَ لديك أيُّ أمل. ماذا فعلت؟ تحدّث عمّا حدث. أو تحدّث عن شخص ما سمعت أو قرأت عنه، كان يصلّي ويثق بالله في وضع يائس.

تخبرنا هذه القصّة عن حالتين ميؤوس منهما. لنلقِ نظرة على المقطع الآتي لنرى كيف تغيّر كل شيء عندما جاء يسوع.

اقرأ مرقس 5: 21-34.

1. اقرأ الآيات 21-24 مرة أخرى. صِفْ ما كان يحدث في هذه الآيات. (سنتناول حالة يايرس في الدراسة القادمة).
2. اقرأ الآيات 25-29. صف الوضع اليائس للمرأة في الآيتين 25-26.

   انظر إلى الآية 27. ماذا تعتقد أنها سمعت عن يسوع؟

   ماذا فعلت؟

3. كيف تُظهر أفكارها في الآية 28 أنه كان لها إيمان؟

   ماذا حدث في الآية 29؟

4. اقرأ الآيات 30-32. كان يسوع وتلاميذه يسيرون وسط جمع من الناس يتزاحمون بعضهم بعضًا. وربما لمسه كثيرون أو لمسوا ثيابه. لماذا سأل يسوع عمَّن لمسه؟ (آية 30)

   ما الفرق بين لمسة هذه المرأة ولمسة جميع الناس الآخرين؟ (انظر مرة أخرى إلى ما قالته في الآية 28).

5. اقرأ الآيتين 33-34. كيف جاءت المرأة إلى يسوع؟ لماذا برأيك كانت خائفة ومرتعدة؟

   ماذا قالت له؟

6. ناقش هذا السؤال: لماذا كان من الجيّد لهذه المرأة أن تعترف علنًا بما فعلته وبالشفاء الذي نالته؟ (فكّر في تأثير شهادتها في الناس آنذاك، وفكّر أيضًا في كيف أن قصّتها تشجّعك أنت بعد مئات السنين).

ماذا قال لها يسوع؟ (آية 34)

7. فكِّر في هذا: كانت هذه المرأة تعاني من نزف دَمٍ مدة 12 سنة. ووفقًا للناموس اليهودي كان ذلك يجعلها هي وكل من يلمسها نجسًا طقسيًّا. لم تكن تستطيع دخول الهيكل، وبكثير من النواحي، كانت منبوذة. ماذا دعاها يسوع في الآية 34؟ برأيك، كيف شعرت عندما سمعت ذلك؟

8. انظر مرة أخرى إلى كلماته لها في الآية 34. كيف تشير كلماته إلى الكمال الجسدي والروحي؟

ناقش كيف تغيّرت حياتها نتيجة لقاءها هذا مع يسوع. ما هي المشاعر التي تعتقد أنها كانت تشعر بها؟

9. ماذا تعتقد أنه كان يحدث في الجمع عندما سمعوا شهادتها ثم سمعوا ما قاله لها يسوع؟ تذكّر أن الناس ما زالوا يجهلون حقيقة من هو يسوع.

التطبيق والصلاة: اقرأ مرقس 5: 25-28 مرة أخرى. لاحظ جرأة هذه المرأة التي جاءت لتلمس ثياب يسوع. تخيّل وضعها. لقد ذهبت من طبيب إلى طبيب على مدى سنوات عديدة، والآن نفد مالها وحالتها تزداد سوءًا. فمن وجهة نظر بشرية، وضعها ميؤوس منه. إنها مرهقة. ثم تسمع عن يسوع فيشتعل الإيمان في قلبها. كان هناك جمع غفير يتزاحم حول يسوع، لكنها لم تسمح لهذا أن يثبط عزيمتها. تخيَّل عزمها وهي تتقدّم عبر الحشد، وتمدّ يدها حتى تمسّ هدب ثوبه. وفي الحال، تشعر بقوّته في جسدها، وتعلم أنها قد شُفيت.

هل تواجه أنت أو أحد معارفك وضعًا يبدو ميؤوسًا منه؟ ربما تكون قد أنفقت الكثير من المال وجرّبت كل شيء لتجد حلًّا لمشكلتك، مثل هذه المرأة.

جاء في متى 7: 7-11:

> "اِسْأَلُوا تُعْطَوْا. اُطْلُبُوا تَجِدُوا. اِقْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ، وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يُفْتَحُ لَهُ. أَمْ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ إِذَا سَأَلَهُ ٱبْنُهُ خُبْزًا، يُعْطِيهِ حَجَرًا؟ وَإِنْ سَأَلَهُ سَمَكَةً، يُعْطِيهِ حَيَّةً؟ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِٱلْحَرِيِّ أَبُوكُمُ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ، يَهَبُ خَيْرَاتٍ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ!"

خذ بضع دقائق للتأمّل في هذه الآيات. كيف أظهرت المرأة في هذه القصّة إيمانها بالحقائق الواردة في هذه الآيات؟

ماذا تقول لك هذه الآيات؟

يريد أبوك السماوي أن تأتي إليه بثقة أنك ستنال منه كل ما تحتاج إليه. صلّوا معًا، واطلبوا إلى يسوع أن يمنحكم الجرأة والإيمان اللذين امتلكتهما هذه المرأة التي لم يذكر اسمها. وكما تغلّبت هي على خوفها من الحشد وتقدّمت نحو يسوع، اطلبوا إليه أن يساعدكم لتتغلّبوا على شكوككم ومخاوفكم. ثم، كمجموعة، قدّموا طلباتكم إلى يسوع، واثقين أنه يعتني بكم وبأحبائكم.

13. يمنح يسوع الرجاء لليائسين، الجزء الثاني

(وردت هذه القصّة أيضًا في متى 9: 18-26 ولوقا 8: 40-56).

مناقشة افتتاحية: لماذا الرجاء مهمّ جدًّا في حياتنا؟ إذا فقد أحد معارفنا الرجاء، فماذا يمكننا أن نفعل لمساعدته على استعادة الرجاء من جديد؟

فكّر في المرأة المصابة بمرض النزف في الجزء الأوّل من هذه الدراسة. كيف وجدت رجاءً في وضعها اليائس؟

تتناول هذه الدراسة قصّة ابنة يايرس، التي قاطعتها المعجزة في الدراسة السابقة.

اقرأ مرقس 5: 21-24.

1. صِفْ ما حدث في الآيتين 21-22.

   من كان يايرس؟

2. كيف اقترب يايرس من يسوع؟ (آية 22) وماذا قال له؟ (آية 23)

   برأيك، كيف كان شعوره؟ (يقول لوقا 8: 42 إنها كانت ابنته الوحيدة).

   هل تعتقد أنه كان له إيمان؟ اشرح إجابتك.

3. كيف كان ردّ يسوع؟ (آية 24)

   (هنا، لن نتناول الآيات 25-34 والتي تتحدَّث عن شفاء المرأة (الجزء 1)).

اقرأ الآن مرقس 5: 35-43.

4. في الآية 35، ما هو الخبر الذي وصل إلى يايرس؟ كيف تعتقد أنه شعر عندما سمع هذا الخبر؟

   لاحظ كلمات أحد المرسلين. هل تعتقد أنه لا يزال هناك رجاء لابنة يايرس الآن؟

5. خذ بضع دقائق لمناقشة بعض المشاعر التي قد تشعر بها لو كنت في مكانه، وشخص آخر قاطع يسوع بينما كان قادمًا ليشفي ابنتك؟

6. ماذا أجاب يسوع في الآية 36؟

لا شكّ أن قلب يايرس كان مليئًا بالخوف والحزن عند سماعه هذا الخبر عن ابنته. هل تعتقد أنه كان من السهل على يايرس أن يؤمن؟ كان قد آمن بأن يسوع يستطيع أن يشفي ابنته، ولكنها ماتت الآن! فبماذا يمكنه أن يؤمن بعد ذلك؟

7. اقرأ الآيات 37-40. صف المشهد في بيت يايرس.

برأيك، ماذا شعر يايرس عندما وصل إلى بيته وسمع صرخات النائحين الحزينة واليائسة؟

8. ماذا قال يسوع للنائحين؟ وكيف استجابوا له؟

ماذا يُحتمل أن يكون يايرس قد فكّر عندما سمع ما قاله يسوع؟

9. صِفْ ما حدث في الآيات 41-43. كيف كان ردّ فعل الأشخاص الموجودين هناك؟

كيف تغيّر الوضع اليائس لعائلة يايرس في لحظة واحدة؟

10. فكِّر في هذا الأمر وناقشه: إن كان ليسوع سلطان على الموت، فهل تظنّ أن هناك أي وضع ستواجهه في الحياة يكون ميؤوسًا منه حقًّا بالنسبة إليه؟

التطبيق والصلاة: لننظر إلى ما حدث مع يايرس في هذه القصّة. إنه أب له ابنة يحبّها حبًّا جمًّا، وهي على وشك الموت. ولديه رجاء واحد، وهو أن يأتي يسوع، صانع المعجزات، ويضع يديه عليها فتُشفى. ربما سمع عن كثيرين شُفوا بهذه الطريقة. فلديه رجاء. ثم يحدث تأخير، وتموت ابنته، ويغمر الحزن قلبه. فقد فات الأوان.

لكن الأوان لم يفت أبدًا بالنسبة إلى يسوع! إنه يقول ليايرس كلمات الرجاء: "لَا تَخَفْ! آمِنْ فَقَطْ". لا يعرف يايرس معنى ذلك، لكنه سيراقب ما سيفعله يسوع. ويستمرّ في السير مع يسوع إلى بيته، ثم يسمع صرخات النائحين ويرى وجه زوجته الملطّخ بالدموع. فالواقع هو أن ابنته قد ماتت. لكن يسوع معه! وهو سيرى مجد الله بطريقة لم يكن يتخيّلها. وتُبعث ابنته إلى الحياة مرة أخرى!

جاء في رومية 15: 13:

"وَلْيَمْلَأْكُمْ إِلَهُ ٱلرَّجَاءِ كُلَّ سُرُورٍ وَسَلَامٍ فِي ٱلْإِيمَانِ، لِتَزْدَادُوا فِي ٱلرَّجَاءِ بِقُوَّةِ ٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ".

إلهنا هو إله الرجاء. لا توجد حالة فوق قدرته على العمل لخيرنا ولمجده. هل تؤمن بذلك؟ فسيحفظنا إيماننا وثقتنا به من الغرق في اليأس.

ما الذي تحتاج إلى تجديد رجائك فيه؟ اقرأ مرة أخرى الآية أعلاه من رسالة رومية 15، وتأمّل فيها بضع دقائق. هل الله الذي أحيا ابنة يايرس هو إلهك أنت؟

خذوا وقتًا كمجموعة لتسبيح الله وشكره على ما هو عليه، واسمحوا لقلوبكم أن تتجدّد بالرجاء. صلّوا من أجل احتياجات محدّدة أو أمور محبطة في حياتكم.

هل تعرف شخصًا في وضع ميؤوس منه يمكنك مشاركة هذه القصّة معه لتشجّعه؟

14. من أين تأتي قوّة يسوع وسلطانه؟ الجزء الأوّل

سلطان يسوع على الشياطين يذهل الجموع

ملاحظة: تنقسم هذه الدراسة إلى جزأين. يوصى بإجرائها في جلستين منفصلتين.

مناقشة افتتاحية: في متى 28: 18، قال يسوع: "دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي ٱلسَّمَاءِ وَعَلَى ٱلْأَرْضِ". خذ بضع دقائق لمناقشة معنى ذلك. ماذا يعني ذلك بالنسبة إليك شخصيًّا، كتابع ليسوع؟

في هذه الدراسة، سنلقي نظرة على معجزتين متشابهتين وكيف كانتا علامة للناس على هوية يسوع.

اقرأ متى 9: 32-34. ثم اقرأ متى 12: 22-30.

1. في كل من هاتين القصّتين، ما المشكلة الجسديَّة التي كان يعاني منها الرجل؟ (متى 9: 32 و12: 22)؟

   في حالة كلا الرجلين، ما هو السبب الروحي وراء المشكلة الجسدية؟

2. ماذا فعل يسوع لهذين الرجلين؟

   ما الذي حدث على الفور للرجل في متى 9: 33؟

   ماذا حدث للرجل في متى 12: 22؟

3. كيف كان ردّ فعل الجموع في 9: 33؟ ماذا قالوا؟

ملاحظة: كان اضطهاد الشياطين شائعًا في إسرائيل في زمن يسوع. ومن المحتمل أن الناس قد رأوا آخرين قبل يسوع يطردون الشياطين، أحيانًا باستخدام السحر. وربما رأوا أيضًا الشخص المُضطهَد يحصل على بعض الراحة المؤقّتة، ولكنها بالتأكيد لم تكن تحرُّرًا حقيقيًّا لأن الشيطان يريد أن يُبقي الناس في عبودية. فقوّة الله وحدها يمكنها أن تحرّرهم حقًّا.

في متى 12: 27 (الذي سننظر فيه أدناه)، يبدو أن بعض تلاميذ الفرّيسيين (يسوع دعاهم "أبناء" الفرّيسيين) مارسوا أيضًا طرد الأرواح الشرّيرة. ومع ذلك، لم يُسجَّل هذا في أي مكان آخر في الكتاب المقدّس، كما لم يُسجَّل في العهد القديم تحرير أي شخص من الأرواح الشرّيرة.

برأيك، ما الفرق بين ما قد سمعه أو رآه الناس من قبل مع الآخرين الذين حاولوا طرد الشياطين وما شاهدوه الآن مع يسوع؟ (متى 9: 33) (انظر أيضًا لوقا 4: 36).

4. انظر إلى متى 12: 23. بُهت هؤلاء الناس أيضًا. ما السؤال الذي طرحوه؟

عندما تحدّث اليهود عن "ابن داود"، كانوا يقصدون المسيح الموعود، المخلّص الذي تنبّأ به العهد القديم. هل تعتقد أنه من المعقول أن يفكّروا بهذه الطريقة بناءً على ما رأوه للتو؟

5. اقرأ ردّ الفريسيين في 9: 34. فقد كانوا يغارون من قوّة يسوع وسلطانه ومن الجموع الكبيرة التي تتبعه. ماذا قالوا للتشكيك في المعجزة التي صنعها يسوع للتو؟

6. في متى 12: 24، أجاب الفرّيسيّون بنفس الطريقة على هذه المعجزة الثانية. (بعلزبول كان اسمًا آخر للشيطان). اقرأ ردّ يسوع عليهم في 12: 25-26.

بكلماتك الخاصّة، اشرح ما قاله يسوع في الآيتين 25-26. كيف أظهر لهم استحالة استخدامه قوّة الشيطان لطرد الأرواح الشرّيرة؟

7. ما السؤال الذي طرحه يسوع في 12: 27؟ إن نجحوا في التغلُّب على قوَّة الشيطان في الناس، فهل من الممكن أن يكونوا يستخدمون قوَّة الشيطان؟

8. اقرأ الآية 28. ماذا ساعد يسوع الناس أن يروا؟ إن لم يكن يستخدم قوّة الشيطان لطرد الأرواح الشرّيرة، فمن أين أتت قوّته؟

9. كيف أظهر سلطانه على الأرواح الشرّيرة مِن أين أتى ومَن هو؟

ملاحظة: إحدى النبوءات عن المسيح، المخلّص الذي سيرسله الله، موجودة في إشعياء 35: 5-6:

> "حِينَئِذٍ تَتَفَقَّحُ عُيُونُ ٱلْعُمْيِ، وَآذَانُ ٱلصُّمِّ تَتَفَتَّحُ. حِينَئِذٍ يَقْفِزُ ٱلْأَعْرَجُ كَٱلْإِيَّلِ وَيَتَرَنَّمُ لِسَانُ ٱلْأَخْرَسِ".

كتب إشعياء هذه الكلمات قبل ولادة يسوع بأكثر من 700 عام! وقال أيضًا:

> "رُوحُ ٱلسَّيِّدِ ٱلرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّ ٱلرَّبَّ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ ٱلْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لِأَعْصِبَ مُنْكَسِرِي ٱلْقَلْبِ، لِأُنَادِيَ لِلْمَسْبِيِّينَ بِٱلْعِتْقِ، وَلِلْمَأْسُورِينَ بِٱلْإِطْلَاقِ" (إشعياء 61: 1).

من المرجّح أن اليهود في زمن يسوع كانوا قد سمعوا سفر إشعياء يُقرأ في المجمع مرات عدَّة. وربما كانت هذه النبوءات ما خطر ببالهم عندما شاهدوا المعجزات التي صنعها يسوع.

التطبيق والصلاة: في قصّتي الشفاء اللتين قرأناهما، نرى أن سبب المرض الذي أصاب كلا الرجلين هو اضطهاد الشيطان. اقرأ يوحنا 10: 10. اقرأه مرة أخرى وخذ بضع دقائق للتأمّل بهدوء في هذه الآية. كيف وُصف عمل الشيطان؟ وكيف وُصف عمل يسوع؟

كيف ترى عمل الشيطان ثم عمل يسوع في حياة هذين الرجلين؟

نحن جميعًا خطاة تمرّدنا على الله وخطّته الصالحة لنا. جاء في إشعياء 53: 6: "كُلُّنَا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا. مِلْنَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ". ورغم ذلك، أراد الله أن يمنحنا حياة فضلى. وكيف فعل ذلك؟ تخبرنا بقيّة الآية أن "ٱلرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ [على يسوع] إِثْمَ جَمِيعِنَا".

خذوا بعض الوقت الآن في مجموعتكم للتفكير في هذا الأمر بهدوء. ثم صلّوا معًا، واشكروا الله لأجل يسوع، الذي يحرّرنا من سلطان الشيطان ويمنحنا حياة فضلى.

سنتناول هذا الموضوع بمزيد من التفصيل في الجزء الثاني (الدراسة 15).

15. من أين تأتي قوّة يسوع وسلطانه؟ الجزء الثاني

سلطان يسوع على الشياطين يذهل الجموع

مناقشة افتتاحية: في الجزء الأوّل (الدراسة 14) قرأنا عن حالتين مختلفتين حطَّم فيهما يسوع سلطان الشيطان وحرَّر الناس من البكم والعمى. ماذا كان ردّ فعل الناس الذين شاهدوا هذه المعجزات؟

ماذا كان ردّ فعل الفرّيسيين؟

اقرأ متى 9: 32-34 مرة أخرى، ثم اقرأ متى 12: 22-30.

1. اقرأ متى 12: 25-28 مرة أخرى. لماذا قال يسوع إنه من المستحيل أن يستخدم قوّة الشيطان لطرد الأرواح الشرّيرة؟

   وإن لم يكن يستخدم قوّة الشيطان، فماذا كان يقصد بقوله؟ (آية 28)

2. والآن اقرأ 12: 29 مرة أخرى.

ملاحظة: عندما تحدّث يسوع عن "بَيْتِ ٱلْقَوِيِّ"، كان يقصد العالم الذي يمتلك الشيطان سلطة عليه إلى حدّ ما، لأن البشر في تمرّدهم ضد الله قد منحوه هذه السلطة. إلّا أن الله في البداية أعطى نبوءة عن شخص سيأتي ويستردّ هذه السلطة. بعد أن عصى آدم وحوّاء أمر الله، قال الله للحيّة (الشيطان):

> "وَأَضَعُ عَدَاوَةً بَيْنَكِ وَبَيْنَ ٱلْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكِ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكِ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ" (تكوين 3: 15).

كان يسوع هو نسل المرأة. وكان موته على الصليب بمثابة سحق عقبه من قِبل الشيطان، وأمّا قيامته من بين الأموات فكانت بمثابة سحق رأس الشيطان. سحق العقبة مؤلم، أمّا سحق الرأس فمُميت. (إن لم تكن قد قرأت من قبل عن الخلق وسقوط البشرية في الخطيّة، فخذ بعض الوقت لتقرأ بنفسك سفر التكوين، الإصحاحات 1-3).

3. في متى 12: 29، يعطي يسوع صورة عن الانتصار على الشيطان، مقارنًا ذلك بربط الرجل القوي الذي يحرس البيت.

   كيف ربط يسوع الشيطان (القوي)؟ (انظر الآيات أدناه).

   - ٱلْآنَ دَيْنُونَةُ هَذَا ٱلْعَالَمِ. ٱلْآنَ يُطْرَحُ رَئِيسُ هَذَا ٱلْعَالَمِ خَارِجًا. (يسوع، يتحدّث عن موته الوشيك، يوحنا 12: 31)

- لِأَجْلِ هَذَا أُظْهِرَ ٱبْنُ ٱللهِ لِكَيْ يَنْقُضَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ. (1 يوحنا 3: 8)
- إِذْ جَرَّدَ (الله) ٱلرِّيَاسَاتِ وَٱلسَّلَاطِينَ (الشيطان وجميع القوى الشيطانية) أَشْهَرَهُمْ جِهَارًا، ظَافِرًا بِهِمْ فِيهِ (يسوع، بموته وقيامته). (كولوسي 2: 15، الأقواس مضافة)
- فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي ٱلسَّمَاءِ وَعَلَى ٱلْأَرْضِ». (آخر كلمات يسوع لتلاميذه قبل صعوده إلى السماء. متى 28: 18)

4. في أثناء خدمة يسوع على الأرض، كان دائمًا "ينهب" بيت الشيطان، أي يُبطل الشرّ في العالم المُسبَّبّ بالخطية. ناقش كيف نهب يسوع بيت الشيطان في كل من المقاطع الكتابية أدناه.

   - "رُوحُ ٱلرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ ٱلْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لِأَشْفِيَ ٱلْمُنْكَسِرِي ٱلْقُلُوبِ، لِأُنَادِيَ لِلْمَأْسُورِينَ بِٱلْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمْيِ بِٱلْبَصَرِ، وَأُرْسِلَ ٱلْمُنْسَحِقِينَ فِي ٱلْحُرِّيَّةِ، وَأَكْرِزَ بِسَنَةِ ٱلرَّبِّ ٱلْمَقْبُولَةِ". (يسوع، يتحدّث عن نفسه، لوقا 4: 18-19)
   - (بعد أن طرد يسوع الكثير من الشياطين من رجل كان يعيش بين القبور) فَخَرَجُوا لِيَرَوْا مَا جَرَى. وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ فَوَجَدُوا ٱلْإِنْسَانَ ٱلَّذِي كَانَتِ ٱلشَّيَاطِينُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ لَابِسًا وَعَاقِلًا... (لوقا 8: 35)
   - وَلَمَّا صَارَ ٱلْمَسَاءُ قَدَّمُوا إِلَيْهِ مَجَانِينَ كَثِيرِينَ، فَأَخْرَجَ ٱلْأَرْوَاحَ بِكَلِمَةٍ، وَجَمِيعَ ٱلْمَرْضَى شَفَاهُمْ، لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ بِإِشَعْيَاءَ ٱلنَّبِيِّ ٱلْقَائِلِ: «هُوَ أَخَذَ أَسْقَامَنَا وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا». (متى 8: 16-17).
   - فَوَقَفَ زَكَّا وَقَالَ لِلرَّبِّ: «هَا أَنَا يَارَبُّ أُعْطِي نِصْفَ أَمْوَالِي لِلْمَسَاكِينِ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ وَشَيْتُ بِأَحَدٍ أَرُدُّ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ». فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ٱلْيَوْمَ حَصَلَ خَلَاصٌ لِهَذَا ٱلْبَيْتِ، إِذْ هُوَ أَيْضًا ٱبْنُ إِبْرَاهِيمَ، لِأَنَّ ٱبْنَ ٱلْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَطْلُبَ وَيُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ». (لوقا 19: 8-10).

5. اقرأ متى 12: 25-29 مرة أخرى، ثم اقرأ الآية 30. في ضوء ما قاله يسوع في الآيات 25-29، اشرح ما يعنيه في الآية 30.

6. اقرأ يعقوب 4: 4 و1 يوحنا 2: 15. بحسب هاتين الآيتين، هل يُمكن أن تكون تابعًا ليسوع، وفي الوقت نفسه تعيش وفقًا لطرق العالم، أي طرق الشيطان؟ في الحرب، هل يُمكن أن تكون في طرفين متعارضين في الوقت نفسه؟ ناقش هذه الأسئلة.

التطبيق والصلاة: عندما نظرنا إلى هاتين المعجزتين، رأينا أن الشيطان قد تسبّب في مرض هذين الرجلين. ورغم أن الشيطان ليس المتسبّب المباشر في كل شرّ في هذا العالم، إلّا أنه دائمًا مستعدّ لاستخدام كلّ شيء لإثارة اليأس والشكّ في أذهاننا. إنه يريد أن يضعف إيماننا بالله وبصلاحه وأمانته، وأن يدمّره.

اقرأ متى 12: 28 مرة أخرى. كان يسوع له سلطان على الشيطان لأنه كان ولا يزال هو الله. وهو يشارك أتباعه هذا السلطان. عندما نولد من جديد من روح الله، يعطينا اسمه وسلطان كلمته لننتصر على الشيطان كلما هاجمنا. ستساعدك المقاطع الكتابية أدناه على فهم هذا الأمر بصورة أفضل.

اقرؤوا مرة أخرى كولوسي 2: 15 ومتى 28: 18 (انظر السؤال 3 أعلاه). خذوا وقتًا للصلاة كمجموعة، شاكرين يسوع على انتصاره على كل قوّة وسلطة الشيطان بموته على الصليب وقيامته. صلّوا أن يعلّمكم الله أن تقفوا باسم يسوع ضدّ كل هجمات العدوّ عليكم وعلى أحبائكم. وسيكون من الجيّد أيضًا حفظ هاتين الآيتين والتأمّل فيهما كثيرًا.

آيات أخرى لمساعدتك على مواجهة هجمات الشيطان:

- أفسس 6: 10-18
- يعقوب 4: 6-10
- 1 بطرس 5: 8-11
- 2 كورنثوس 10: 3-5

16. شفاء المقعد في بركة بيت حسدا

مناقشة افتتاحية: هل تعتقد أن الناس قد يجدون أحيانًا هويتهم في مرضهم أو مشكلاتهم، بحيث لا يريدون أن يتغيّر أي شيء؟ كيف يمكن أن يمنعهم ذلك من اختبار الفرح والحرية اللذين يرغب الله في منحهما لهم؟

اقرأ يوحنا 5: 1-18.

1. اقرأ الآيات 1-3 مرة أخرى. أين يسوع؟ صف المشهد.

ملاحظة: جاء في الآية 4:

"لِأَنَّ مَلَاكًا كَانَ يَنْزِلُ أَحْيَانًا فِي ٱلْبِرْكَةِ وَيُحَرّكُ ٱلْمَاءَ. فَمَنْ نَزَلَ أَوَّلًا بَعْدَ تَحْرِيكِ ٱلْمَاءِ كَانَ يَبْرَأُ مِنْ أَيِّ مَرَضٍ ٱعْتَرَاهُ" (يوحنا 5: 4).

في بعض نسخ الكتاب المقدّس، يرد هذا في حاشية، لأن هذه المعلومة موجودة في بعض المخطوطات اللاحقة لإنجيل يوحنا، ولكنها غير موجودة في المخطوطات الأقدم. وربّما أُضيفت لتوضيح سبب قدوم الكثير من الناس إلى البركة. عندما تقرأ الآية 3 (كان هناك كثير من المرضى المضطجعين عند البركة) والآية 7 (شكوى الرجل من عدم وجود من يساعده على النزول إلى الماء)، يبدو واضحًا أن الناس كانوا يؤمنون بأن شيئًا ما يحدث بالفعل في تلك البركة يجعل الناس يبرؤون، سواء كان ذلك قد حدث بالفعل أم لا.

2. اقرأ الآيتين 5-6. منذ متى كان هذا الرجل مقعدًا؟

ماذا سأله يسوع؟

ألا يبدو هذا سؤالًا غير ضروري لرجل يعاني من المرض منذ سنوات طويلة؟ فكّر في بعض الأمور التي تناولتها في المناقشة الافتتاحية. هل هناك أسباب قد تجعل هذا الرجل لا يرغب في الشفاء؟

3. اقرأ الآية 7. كيف أجاب الرجل يسوع؟ هل أعطى إجابة مباشرة عن سؤاله؟

ما الإمكانيّة الوحيدة التي رآها هذا الرجل للشفاء؟ لماذا بدت حالته ميؤوس منها؟

ملاحظة: في كثير من المعجزات الواردة في الإنجيل، يأتي الناس إلى يسوع طالبين معونته ويشيرون إليه بـ "ابن داود" أو "الربّ" أو "المعلّم". ويبدو أن الناس كانوا قد سمعوا عن يسوع والمعجزات التي كان يصنعها. في هذه القصّة للمعجزة، يقترب يسوع من المقعد ويسأله إن كان يريد أن يبرأ. وفي ردّه، يناديه هذا الرجل ببساطة "يا سيّد". ويبدو أنه لم تكن قد وصلته سمعة يسوع كصانع المعجزات.

4. اقرأ الآيتين 8-9. ماذا قال يسوع للرجل، وماذا حدث في الآية 9؟

كيف تغيّرت حالة هذا الرجل اليائسة في لحظة؟

5. اقرأ الآيات 10-13. ماذا قال قادة الدين اليهود للرجل الذي شُفي؟

ملاحظة: لم يُكتب في الناموس الذي أعطاه الله لشعبه أنه لا يجوز لهم حمل سرير في يوم السبت. بل كان هذا أحد مئات القواعد التي وضعها قادة الدين على مَرّ السنين والتي حدّدت بالتفصيل ما يجوز وما لا يجوز للإنسان أن يفعله في يوم السبت. لم تعكس هذه القواعد مقصد الله من يوم السبت، بل أصبحت عبئًا ثقيلًا على الشعب.

كيف ردّ الرجل في الآية 11؟ فكّر في هذا: إذا كان لشخص ما سلطان على المرض، ألا يمكن أن يكون له سلطان أيضًا على القواعد التي وضعها الإنسان ليوم السبت؟

لماذا لم يعرف الرجل من شفاه؟ (آية 13)

6. اقرأ الآية 14. عندما وجد يسوع الرجل في الهيكل، ماذا حذَّره؟

ما الذي يمكن أن يكون أسوأ من الحالة الجسدية لشخص مقعد؟

لا يخبرنا يوحنا، كاتب هذا الإنجيل، بما إذا كان هذا الرجل قد تاب عن خطاياه وتبع يسوع. ولا يوجد في النصّ ما يدلّ على أنه كان مهتمًّا بمعرفة من هو يسوع أو بتمجيده. وإن كان قد شُفي جسديًّا، لكنه لم يؤمن بالشافي، فماذا ستكون العاقبة النهائية لهذا الرجل؟

7. اقرأ الآيات 15-18. لماذا كان قادة اليهود يضطهدون يسوع؟ (آية 16)

كيف ردّ يسوع؟ (آية 17)

ما السببان اللذان جعلا اليهود يريدون قتل يسوع؟ (آية 18)

التطبيق والصلاة: تلقى المقعد في هذه الفقرة من الكتاب المقدّس عطيّة رائعة من الله في ذلك اليوم، وهو مضطجع عند البركة، منتظرًا شيئًا بدا مستحيلًا، كما كان يفعل كل يوم. فقد اضطرّ إلى الانتظار طوال 38 عامًا طويلة حتى ينقله شخص آخر من مكان إلى آخر. والآن، في لحظة واحدة، أصبح سليمًا جسديًّا! يا له من يوم سعيد!

ولكن كيف كانت حالته الروحية؟ اقرأ مرة أخرى كلمات يسوع له في الآية 14. لقد حمل هذا الرجل سريره وترك وراءه حياته من العجز الجسدي، ولكن هل كان مستعدًّا لترك حياته من الخطيّة والإيمان بيسوع للحصول على الحياة الأبدية؟

فكّر في حياتك. هل يسألك يسوع نفس السؤال الذي سأله للمريض في الآية 6؟ قد لا تعاني من مشكلات جسدية مثل الرجل في هذه القصّة، ولكن ما هي حالتك الروحية؟ هل تركت حياتك الخاطئة لتتبع يسوع بكل قلبك؟ أو ربّما أنت تتبع يسوع، ولكنك لا تزال تحمل جراحًا من الماضي، أو ترفض أن تسامح شخصًا ما، أو تتمسّك بعادة خاطئة. خذ وقتًا الآن لتنتظر بهدوء أمام الربّ، واطلب إليه أن يكلّمك عن أي شيء يريد أن يفعله في حياتك. وصلّوا بعضكم لأجل بعض كمجموعة.

فيما يلي اقتراح لتطبيق شخصي قد ترغب في القيام به لاحقًا بنفسك:

اقرأ هذه القصّة بأكملها مرة أخرى ببطء (الآيات 1-18). فكّر فيما ستكون إجابتك على سؤال يسوع في الآية 6. هل ستحمل آلامك ومعاناتك إلى يسوع؟ هل ستفعل ما يطلبه منك لتتخلّص من الماضي وتصبح سليمًا؟ خذ بعض الوقت للصلاة من أجل هذا وآمن بأن الله قادر على تغيير حياتك وتحريرها.

وهناك كتاب يمكن أن يساعدك في إيجاد الحرية والشفاء من الماضي، وهو كتاب "النموّ في المسيح بواسطة التطويبات". يمكن تحميل هذا الكتاب الذي يحتوي على 31 تأمُّلًا يوميًا على هاتفك أو جهازك مجّانًا من هذا الموقع الإلكتروني: www.learnhisways.com. انقر على العلم الذي يمثّل لغتك.

لماذا كان ردّ فعل الناس على معجزات يسوع مختلفًا جدًّا؟

أحيانًا نعتقد أن أصدقاءنا أو أقاربنا الذين لا يؤمنون بيسوع سوف يؤمنون به إن رأوا معجزةً باسمه. ولكن عندما نقرأ قصص معجزات يسوع في الأناجيل الأربعة (متى ومرقس ولوقا ويوحنا)، نرى أن الناس استجابوا له بطرق مختلفة. ورأى جميعهم الشيء نفسه، ولم يعترض أحد على أنه لم يحدث شيء خارق للطبيعة. لكن لم يؤمن به الجميع، ولم يفرح الجميع، ولم يمجّد الجميع الله.

كان هناك مَن هم مثل الفرّيسيين وغيرهم من قادة الدين بين اليهود الذين غضبوا عندما رأوا يسوع يصنع المعجزات. كانوا أصحاب سلطة على الشعب اليهودي، والآن بدأ هؤلاء الناس الذين كانوا يحترمونهم يبتعدون عنهم ويتبعون صانع المعجزات هذا. بدلًا من أن يفرحوا بشفاء أو خلاص الناس، وبدلًا من أن يروا في ذلك علامة على أن يسوع أتى من الله، غاروا وأرادوا أن يهلكوه. كانت قلوبهم قاسية ولم يريدوا أن يؤمنوا بأن هذا يمكن أن يكون المسيح الموعود من الله. (انظر يوحنا 11: 45-48 و53. وحدث هذا بعد أن أقام يسوع لعازار من الموت).

ثم كان هناك آخرون في الجموع يفرحون ويتحمّسون لمعجزات يسوع، مثل الخمسة آلاف الذين أكلوا الخبز والسمك الذي ضاعفه يسوع كانوا مستعدّين أن يجعلوه ملكًا عليهم حتى يحصلوا على طعام مجّاني كل يوم (يوحنا 6: 14-15). كان هؤلاء سعداء بالحصول على البركات، سواء كانت شفاءً أو طرد الأرواح الشرّيرة أو تدبيرًا معجزيًّا، لكنهم لم يرغبوا في السير على طريق التلمذة الصعب. كانوا من بين أولئك الذين لوّحوا بأغصان النخيل وصرخوا بالحمد عندما دخل يسوع على ظهر حمار إلى أورشليم (مرقس 11: 7-10)، وبعد بضعة أيام، صرخوا مطالبين بصلبه (مرقس 15: 12-15). كان كثيرون ممَّن كانوا في الجموع التي تتبَّعت يسوع وسمعت تعاليمه ينتمون إلى هذه الفئة. وكانت قلوبهم مشغولة بأنفسهم وراحتهم، لا بطلب ملكوت الله أوّلًا.

أخيرًا، كان هناك من رأوا معجزات يسوع كآيات أو علامات على أنه المسيح المرسَل من الله، فقبلوه وتبعوه بفرح، حتى عندما كانت تعاليمه صعبة القبول، إذ كانت

قلوبهم لينة ومتواضعة ومتقبّلة (انظر يوحنا 6: 66-69). وكان عدد هؤلاء الناس قليلًا بالمقارنة مع الكثيرين الذين رأوا معجزاته أو استفادوا منها.

والناس اليوم لا يختلفون كثيرًا عنهم. فبعضهم يبحث عن طرق طبيعية لشرح المعجزات. وبعضهم الآخر يعترف بأعمال الله الخارقة للطبيعة، لكنهم غير مهتمّين بمعرفته. يسرّهم أن يحصلوا على معجزة لأنفسهم أو لأحبّائهم، لكن هل سيحملون صليبهم ويتبعون المخلّص؟ البعض لن يفعلوا ذلك، مهما كانت المعجزة التي يرونها عظيمة. ولكن أولئك الذين قلوبهم رقيقة ومتواضعة سيسجدون أمام يسوع كربّ لهم ويتبعونه بكل سرور.

أَذْكُرُ أَعْمَالَ ٱلرَّبِّ. إِذْ أَتَذَكَّرُ عَجَائِبَكَ مُنْذُ ٱلْقِدَمِ،
وَأَلْهَجُ بِجَمِيعِ أَفْعَالِكَ، وَبِصَنَائِعِكَ أُنَاجِي.
اَللَّهُمَّ، فِي ٱلْقُدْسِ طَرِيقُكَ. أَيُّ إِلَهٍ عَظِيمٌ مِثْلُ ٱللهِ؟
أَنْتَ ٱلْإِلَهُ ٱلصَّانِعُ ٱلْعَجَائِبَ.
عَرَّفْتَ بَيْنَ ٱلشُّعُوبِ قُوَّتَكَ.
مزمور 77: 11-14

17. غداء معجزة

(وردت هذه القصّة أيضًا في متى 14: 13-21 ومرقس 6: 30-44 ولوقا 9: 10-17، مع بعض التفاصيل المختلفة التي أضافها كل كاتب).

مناقشة افتتاحية :هل سبق لك أن واجهت موقفًا كنت فيه جائعًا جدًّا ولم يكن لديك طعام ولا مال أو لم يكن هناك ما تشتريه؟ صِفْ ذلك الموقف.

اقرأ يوحنا 6: 1-15.

1. اقرأ الآيات 1-4 مرة أخرى. عبر يسوع وتلاميذه بحر الجليل بالقارب. وتبعه جمع غفير من الناس سيرًا على الأقدام. بحسب الآية 2، لماذا تبعه هؤلاء الناس؟

2. تضيف الأناجيل الثلاثة الأخرى تفاصيل لم يذكرها يوحنا. اقرأ متى 14: 13-14 (كان يسوع قد سمع للتوّ عن موت يوحنا المعمدان) ومرقس 6: 30-34 ولوقا 9: 10-11. انظر خاصةً إلى الآيات في إنجيل مرقس.

   فكّر في شعورك عندما تخطّط وقتًا لنفسك ويحدث شيء ما يعوق هذا التخطيط: وصول ضيوف أو حاجة طفلك إليك أو تغيير في الخطط، إلخ. ناقش استجابة يسوع لاحتياجات التلاميذ (مرقس 6: 31) واحتياجات الجموع (مرقس 6: 34).

3. اقرأ يوحنا 6: 5-7. ماذا سأل يسوع فيلبس؟

   لماذا سأله ذلك؟ (آية 6)

   ماذا كان جواب فيلبس؟ (آية 7)

   كيف كان هذا امتحانًا؟ كيف ساعد سؤال يسوع تلاميذه على إدراك مدى استحالة الموقف من الناحية الطبيعية؟

4. اقرأ ردّ أندراوس في الآيتين 8-9. ماذا سأل أندراوس؟ (آية 9)

   هل تعتقد أنّه لديه أيّ فكرة عمّا يستطيع يسوع أن يفعله بخمسة أرغفة وسمكتين؟

5. بحسب الآية 10، كم كان عدد الرجال هناك؟

   في تلك الأيام، كان الرجال فقط يُحسَبون. فكّر في النساء والأطفال الذين كانوا أيضًا في الجمع ذلك اليوم. فكم عدد الأشخاص الذين كانوا هناك برأيك؟

6. صف ما فعله يسوع بعد ذلك في الآية 11.

كم كان نصيب كلّ شخص؟

7. في الآية 12، ماذا قال لهم يسوع أن يفعلوا بعد أن أكل الجميع وشبعوا؟

8. بحسب الآية 13، كم جمعوا من الفضلات؟

ناقش جميع الطرق التي جعلت هذه المعجزة مذهلة للأشخاص الذين أكلوا الخبز والسمك في ذلك اليوم. (فكّر في المكان النائي الذي كانوا فيه، والكمية القليلة من الطعام التي كانت لدى يسوع في البداية، وكم أكل كل شخص، وكم بقي من الطعام).

9. اقرأ الآية 14. في هذه الآية، تُسمَّى هذه المعجزة "آية"، أي علامة. ماذا فهم الناس من معنى هذه "الآية"؟

10. في الآية 15، ماذا أراد الناس أن يفعلوا بيسوع؟ برأيك، لماذا أرادوا أن يفعلوا ذلك؟

ماذا كان جواب يسوع؟ لماذا أجاب بهذه الطريقة؟

التطبيق والصلاة: من ناحية، كان الناس على صواب، إذ كان يسوع الشخص الذي تحدّث عنه الأنبياء أنه سيأتي. لكنه لم يأتِ كملك منتصر ليمنحهم حياة أسهل، بل أتى كعبدٍ متألّم. وكان سيمنحهم الخبز، لكن ليس الخبز الذي توقّعوه أو أرادوه. فعندما جاء الناس لاحقًا يبحثون عن يسوع، اقرأ ما قاله لهم في يوحنا 6: 25-27.

أظهر يسوع للناس بواسطة هذه المعجزة أن توفير الطعام المادي لهم لم يكن مشكلة بالنسبة إليه، لكنه أرادهم أن يجوعوا للطعام الحقيقي. خذ بضع دقائق لمناقشة ما تعتقد أنه المقصود بـ "الطَّعَامِ ٱلْبَاقِي لِلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ" (الآية 27) الذي قال يسوع إننا يجب أن نعمل من أجله.

اقرأ أيضًا يوحنا 6: 28-29. فكّر في حياتك. هل تركّز حياتك بالأساس على الطعام البائد، أم أنك تعمل من أجل الطعام الأبدي؟

في الآية 29، ماذا يقول يسوع عن "عَمَلُ ٱللهِ"؟ كيف تريد أن تنمو في القيام بـ "عمل الله" هذا؟

خذ بضع دقائق للتأمُّل بهدوء في هذه الأسئلة. ثم صلِّ من أجل أي شيء يتكلّم به روح الله إلى قلبك بشأن هذا الأمر.

> "فَلَا تَهْتَمُّوا قَائِلِينَ: مَاذَا نَأْكُلُ؟ أَوْ مَاذَا نَشْرَبُ؟ أَوْ مَاذَا نَلْبَسُ؟ فَإِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا تَطْلُبُهَا ٱلْأُمَمُ. لِأَنَّ أَبَاكُمُ ٱلسَّمَاوِيَّ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هَذِهِ كُلِّهَا. لَكِنِ ٱطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ ٱللهِ وَبِرَّهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ" (متى 6: 31-33).

18. يمشي يسوع على الماء

(توجد صور مختصرة لهذه القصّة في مرقس 6: 45-53 ويوحنا 6: 16-21).

مناقشة افتتاحية: هل سبق لك أن حاولت مخالفة إحدى قوانين الطبيعة؟ مثلًا، هل حاولت في طفولتك تحدّي قانون الجاذبية بالقفز من مكان مرتفع، آملًا أن تستطيع الطيران؟ أو ربما قفزت في مياه عميقة معتقدًا أنك لن تغرق؟ تحدّث عن تجربتك أو عن شيء مستحيل لطالما تمنّيت أن تفعله.

لماذا تعتقد أنه من المهمّ أن تظل القوانين الطبيعية صحيحة دائمًا ما لم يتدخّل الله بطريقة خارقة للطبيعة (الجاذبية، مثلًا)؟

اقرأ متى 14: 22-33.

1. اقرأ الآيتين 22-23 مرة أخرى. كان يسوع قد أطعم 5000 رجل (إضافة إلى النساء والأطفال) بخمسة أرغفة صغيرة من الخبز وسمكتين. وتقع أحداث هذه الدراسة مباشرة بعد تلك المعجزة.

   صف ما فعله يسوع في الآية 22.

   كان يسوع إنسانًا كاملًا، ولا بد أنه كان متعبًا بعد أن خدم الآلاف من الناس حتى وقت مُتأخِّر من المساء، حيث كان يُعلِّمهم ويشفي مرضاهم ويطعمهم. ماذا فعل يسوع في هذا الوقت لتجديد قوّته؟ (آية 23)

2. بحسب الآية 24، ماذا كان يحدث مع التلاميذ في ذلك الوقت؟

3. اقرأ الآيات 25-27. كان الهزيع الرابع من الليل بين الساعة الثالثة والسادسة صباحًا. ماذا فعل يسوع؟ (آية 25) (تذكّر أن البحر لم يكن هادئًا).

   كيف كان ردّ فعل التلاميذ؟ (آية 26)

   تخيّل أنك في السفينة مع التلاميذ. لقد كنتم تكافحون الأمواج لساعات طويلة، محاولين الوصول إلى الشاطئ بأمان. فجأة ترى شخصًا قادمًا نحوك يمشي على الماء! كيف تعتقد سيكون ردّ فعلك؟ لماذا سيكون هكذا؟

   كيف شجّع يسوع التلاميذ المذعورين؟ (آية 27)

4. اقرأ الآيتين 28-29. ماذا قال بطرس ليسوع؟

   برأيك، لماذا قال هذا؟ فيمَ كان يفكّر؟

ماذا حدث بعد ذلك في الآية 29؟

فيم كان التلاميذُ الآخرون في السفينة يفكِّرون، بينما استمرّت العاصفةُ تهيجُ حولهم وهم يشاهدون يسوع وبطرس؟

5. اقرأ ما حدث بعد ذلك في الآيتين 30-31. لماذا بدأ بطرس يغرق؟ (آية 30)

ماذا فعل يسوع؟ (آية 31) وماذا قال لبطرس؟

6. خذ بضع دقائق لمناقشة تصرّفات بطرس. كيف أظهر جرأته؟

لماذا فقد جرأته؟

7. فكّر في حياتك. كيف تشبه بطرس عندما تواجه "عواصف" (صعوبات أو مواقف مستحيلة) في حياتك؟

ماذا تظنّ أن يسوع يقول لك في تلك الأوقات؟

8. اقرأ الآيتين 32-33. عندما دخل يسوع وبطرس السفينة، ماذا حدث على الفور؟ (يضيف يوحنا 6: 21: "وَلِلْوَقْتِ صَارَتِ ٱلسَّفِينَةُ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي كَانُوا ذَاهِبِينَ إِلَيْهَا").

كيف كان ردّ فعل التلاميذ في الآية 33؟

9. اذكر جميع الأحداث المعجزية التي تراها في هذه القصّة. (انظر متى 14: 25 و29 و32، وكذلك يوحنا 6: 21).

كيف ساعدت كل هذه الأمور التلاميذ على معرفة من هو يسوع؟

كيف تساعدك هذه الأمور على فهم من هو يسوع؟

التطبيق والصلاة: اقرأ يوحنا 1: 1-3. ماذا تقول لك هذه الآيات عن دور يسوع (الكلمة) في الخلق؟ فكّر كيف خلق الله الكون بقوانين طبيعية ثابتة: قانون الجاذبية والقوانين التي تضبط تعاقب الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم والقوانين التي تتحكَّم بالحركة والطاقة. كل هذه القوانين مهمّة ليعمل الكون بطريقة متَّسقة ومتوقَّعة بحيث تكون الحياة على الأرض ممكنة. لكن من هو الذي يتسلّط فوق كل هذا؟

اقرأ الآيات الآتية:

مزمور 89: 9: "أَنْتَ مُتَسَلِّطٌ عَلَى كِبْرِيَاءِ ٱلْبَحْرِ. عِنْدَ ٱرْتِفَاعِ لُجَجِهِ أَنْتَ تُسَكِّنُهَا".

مزمور 95: 4-5: "ٱلَّذِي بِيَدِهِ مَقَاصِيرُ ٱلْأَرْضِ، وَخَزَائِنُ ٱلْجِبَالِ لَهُ. ٱلَّذِي لَهُ ٱلْبَحْرُ وَهُوَ صَنَعَهُ، وَيَدَاهُ سَبَكَتَا ٱلْيَابِسَةَ".

1 أخبار الأيام 29: 11: "لَكَ يَارَبُّ ٱلْعَظَمَةُ وَٱلْجَبَرُوتُ وَٱلْجَلَالُ وَٱلْبَهَاءُ وَٱلْمَجْدُ، لِأَنَّ لَكَ كُلَّ مَا فِي ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ. لَكَ يَارَبُّ ٱلْمُلْكُ، وَقَدِ ٱرْتَفَعْتَ رَأْسًا عَلَى ٱلْجَمِيعِ".

كولوسي 1: 16: "فَإِنَّهُ فِيهِ [يسوع] خُلِقَ ٱلْكُلُّ: مَا في ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى ٱلْأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سَوَاءٌ كَانَ عُرُوشًا أَمْ سِيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلَاطِينَ. ٱلْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ".

فكّر في هذا: كل شيء في الخليقة الطبيعية ينبغي أن يطيع صوت الربّ! وكما فعل التلاميذ في متى 14: 33، اسجد له الآن واعبده.

إذا كنت، مثل بطرس، تجد أن إيمانك ضعيف عندما تواجه عواصف الحياة، فاطلب إلى الله أن يساعدك على الثقة به، وألّا تستسلم للخوف. فهو ليس قادرًا على كل شيء فحسب، بل هو يحبّك ويعتني بك أيضًا. عندما تتطلّع إليه، سيمدّ يده ليرفعك، مثلما فعل مع بطرس.

19. يسوع يكرم إيمان امرأة أجنبية

(وردت هذه القصّة أيضًا في مرقس 7: 24-30).

مناقشة افتتاحية: هل سبق لك أن شعرت بأن إيمانك يُمتحن؟ شارك المجموعة بتجربتك أو بتجربة شخص تعرفه أو قرأت عنه، امتُحن إيمانه.

اقرأ متى 15: 21-28.

1. اقرأ الآيتين 21-22. إلى أين ذهب يسوع؟

ملاحظة: كانت خطّة الله المُعلنة في جميع أنحاء العهد القديم هي أن يجلب الخلاص أوّلًا إلى الشعب اليهودي الذي سيحمل بعد ذلك البشارة إلى جميع أمم العالم. وهذا ما سنراه يحدث في سفر أعمال الرسل، ولكن الوقت لم يحِن بعد. كانت خدمة يسوع في أثناء وجوده على الأرض موجَّهة أساسًا إلى اليهود.

كانت صور وصيدا منطقتين غير يهوديتين خارج حدود إسرائيل. كان يسوع قد شفى للتوّ جموعًا كبيرة من الناس في جميع أنحاء منطقة الجليل اليهودية، وربّما ذهب إلى هاتين المنطقتين غير اليهوديتين لأنه أراد الابتعاد عن الجموع للاستراحة قليلًا. ويخبرنا مرقس 7: 24 بأنه أراد أن يبقي وجوده هناك سرًّا.

2. من جاء إلى يسوع؟ (آية 22)

ملاحظة: هذه المرأة الكنعانية (وهي ليست يهودية، بل مواطنة في مجتمع وثني) اعترفت بيسوع على أنه "ابن داود"، أي المسيح الذي انتظره اليهود منذ زمن طويل. ويبدو أن الخبر عن تعاليم يسوع ومعجزاته قد انتشر خارج حدود إسرائيل. وبطريقة ما، سمعت هذه المرأة الوثنية عنه وآمنت بما لم يؤمن به قادة الدين اليهود.

3. ماذا طلبت المرأة من يسوع؟ (آية 22)

4. اقرأ الآيتين 23-24. كيف ردّ يسوع؟ (آية 23)

   كيف ردّ التلاميذ؟ (آية 23)

   ماذا قال يسوع بعد ذلك؟ (آية 24) برأيك، لماذا قال هذا؟

5. انظر إلى الآية 25. هل يئست هذه المرأة وانصرفت؟

6. اقرأ حديث يسوع مع المرأة في الآيتين 26-27. في القصّة نفسها في مرقس 7: 27، أضاف يسوع: "دَعِي ٱلْبَنِينَ أَوَّلًا يَشْبَعُونَ".

ملاحظة: نحن نعلم أن يسوع يهتمّ بكل شخص، بغضّ النظر عن جنسيته. ويقول لنا في يوحنا 3: 16:

"لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ ٱللهُ **ٱلْعَالَمَ** حَتَّى بَذَلَ ٱبْنَهُ ٱلْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ **كُلُّ مَنْ** يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ ٱلْحَيَاةُ ٱلْأَبَدِيَّةُ".

قد يبدو لنا عند قراءة هذه القصّة لأوّل مرّة أن يسوع لم يهتمّ بهذه المرأة الأجنبية وتردَّد في تلبية احتياجاتها، وكأنّه يقول لها إنّها كغير يهودية لا حقّ لها في أن تنال شيئًا منه. خذ بضع دقائق لمناقشة ما تعتقد أنه يجري في حديث يسوع معها. كيف أخرج رفضه الأوّل منها إيمانًا لا يمكن رفضه؟

(الكلمة التي استخدمها يسوع لـ "الكلاب" تعني "الكلاب الصغيرة الأليفة"، وليس الحيوانات القذرة التي تعيش في الشوارع.)

7. الآن اقرأ ردّ يسوع في الآية 28. كيف أظهرت هذه المرأة إيمانها العظيم؟

   ماذا كانت مكافأة إيمانها؟

8. إليك بعض الأمور التي نلاحظها عن المرأة الكنعانية في هذه القصّة:

- أقرّت بأن يسوع هو المسيح اليهودي، المرسَل من الله.
- طلبت الرحمة. وهذا يدلّ على معرفتها بأنها لا تستحقّ لطفه.
- واصلت طلبها، مما يدلّ على أنها كانت تؤمن بقدرته على شفاء ابنتها.
- كانت جريئة في إصرارها لتنال على الأقل فتاتًا من الخير الذي كان ينهمر على اليهود في ذلك الوقت.
- أثنى يسوع على إيمانها العظيم، ونالت المعجزة الوحيدة التي صنعها يسوع في تلك المنطقة.

التطبيق والصلاة: حين تقرأ هذه القصّة لأوّل مرّة، قد يبدو أن ردّ يسوع على طلب هذه المرأة كان قاسيًا، بل وحتى لئيمًا. لكنّ هذا كان امتحانًا! كان يسوع يعلم ما سيفعله، وكان يعلم أيضًا ما في قلبها. كان يعلم أن إيمانها سيزداد إذا واجهت تحدّيًا للمثابرة.

كانت هذه المرأة من غير اليهود، لكنها آمنت بطريقة ما أن إله إسرائيل هو إله صالح وقدير، وكانت ترغب في الحصول على نصيب من هذا الصلاح. وإن لم تستطع الجلوس إلى المائدة مع الأطفال (اليهود)، فستكتفي بالفتات المتساقط، وحتى ذلك سيكون كافيًا لسدّ احتياجها. هذا هو الإيمان العظيم!

فكّر في هذا: لو أن يسوع قال كلمة واحدة فقط وشفى ابنتها عندما جاءت إليه المرأة لأوّل مرّة، فهل كانت ستتاح لها الفرصة للتعبير عن الإيمان الذي كان في قلبها؟ وهل كان إيمانها في البداية، عندما جاءت إلى يسوع لأوّل مرّة، بالقوة نفسها التي صار عليها في النهاية، عندما شُفيت ابنتها؟ فكّر أيضًا في مدى تشجيعها، وكيف أن كلماته المثنية "يَا ٱمْرَأَةُ، عَظِيمٌ إِيمَانُكِ!" قد رفعت معنوياتها وملأتها بالفرح.

عندما يمتحن الله إيمانك بعدم إعطائك إجابة فورية، هل تعتقد أنه من الممكن أنه يخفي لك شيئًا جميلًا وجيّدًا؟ ويخبرنا يعقوب 1: 3-4 أن بامتحان إيماننا ينشئ صبرًا، وأن الصبر يجعلنا ناضجين وكاملين. هل تريد ذلك أكثر ممّا تريد إجابة سريعة وبسيطة لطلباتك؟

شارك المجموعة كيف تريد أن تنمو في الثقة الصادقة بصلاح الله.

خذوا بعض الوقت الآن ليعترف كل منكم لله بمجالات عدم الإيمان في حياته. ثم صلّوا بعضكم من أجل بعض لكي تنموا في الطرق التي تحدّثتم عنها.

20. يشفي يسوع الأذنين الأصمَّيْن، ويفكّ اللسان الأبكم

مناقشة افتتاحية: كيف سيكون الحال لو لم تتمكّن من سماع أصوات الآخرين؟ إلى أي مدى تعتمد علاقاتنا مع الآخرين على قدرتنا على السمع؟

اقرأ مرقس 7: 31-37.

ملاحظة: كان يسوع قد عاد لتوّه من منطقة صور، حيث شفى ابنة امرأة وثنية من مسّ شيطاني (الدراسة 19). والآن يأتي إلى منطقة تُعرف باسم "المدن العشر"، والتي يسكنها أيضًا عدد كبير من الوثنيين. ويخبرنا متى 15: 29-31 بأن حشودًا كبيرة جاءت إلى يسوع، وشفى الكثيرين في ذلك الوقت. واختار مرقس أن يحدّثنا عن حدث شفاء محدّد.

1. اقرأ الآيتين 31-32. ما هما المشكلتان اللتان كان يعاني منهما الرجل الذي أُحضر إلى يسوع؟ (آية 32)

   فكّر في محدودية قدرات هذا الرجل. ما مدى أهمية أن يرافقه أشخاص مهتمّون به إلى يسوع؟

2. ماذا قال الرجال ليسوع؟ (آية 32)

   بما أن هؤلاء الرجال كانوا على الأرجح بين الجموع التي كان يسوع يشفيها، فربّما كانوا قد شاهدوا معجزات كثيرة. هل تعتقد أنّه كان لهم إيمان؟

3. اقرأ الآيتين 33-34. كيف أظهرت أفعال يسوع في الآية 33 أنه كان يعتبر هذا الرجل فردًا وليس مجرّد جزء من الحشد؟

4. صف أفعال يسوع في هاتين الآيتين.

   قد تبدو هذه الأفعال غريبة لنا، لكن يسوع استخدم أحيانًا وسائل غير عادية لصنع المعجزات. وربّما كانت هذه الأفعال ذات معنى بالنسبة إلى الأصم وكذلك بالنسبة إلى الذين كانوا يشاهدون، وهو معنى لا نفهمه اليوم. هل تعتقد أن أفعال يسوع قد ساعدت بطريقة ما في إعداد الأصم للشفاء المعجزي الذي سيحصل عليه؟

5. برأيك، لماذا تنهَّد يسوع في الآية 34؟ (انظر كتاب الحياة: "وَرَفَعَ نَظَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَتَنَهَّدَ وَقَالَ لَهُ: «افَّاثَا!» أَيِ انْفَتِحْ".)

   ماذا قال يسوع؟

6. انظر إلى الآية 35. ما الأمران اللذان حدثا للرجل لحظة نطق يسوع بهذه الكلمات؟

لا نعرف منذ متى كان هذا الرجل أصمًّا، ربَّما منذ الطفولة أو لعلّه وُلِد هكذا، قد يكون هذا سبب عدم قدرته على التحدّث بوضوح. لقد كان يعيش في عالم من الصمت، معزولًا عن الآخرين. تخيّل نفسك مكان هذا الرجل. ماذا يمكن أن تفكّر وتشعر عندما تسمع وتتكلّم للمرة الأولى؟

إذا كنت مكان هذا الرجل، ما هي أوّل كلمات قد تقولها برأيك؟

7. اقرأ الآيتين 36-37. في الآية 33 رأينا أن يسوع أخذ الرجل من بين الجموع وأبعده عنهم، ثم شفاه على انفراد. وماذا أمر يسوع الحاضرين؟

ماذا فعل الشعب رغم هذا الأمر؟ (آية 36)

كيف كان ردّ فعلهم في الآية 37؟

ملاحظة: بينما كان يسوع يعلّم ويشفي في جميع أنحاء الجليل والمناطق المجاورة التي يسكنها الأمم، كانت الجموع التي تتبعه تزداد أكثر فأكثر. وكان الناس يتساءلون عمّا إذا كان هو المخلّص الذي تنبّأ به الأنبياء. (انظر إشعياء 35: 4-6 وقارنه بمرقس 7: 37). ولكنّهم كانوا يعتقدون أنّ المخلّص سيأتي كبطل عسكري عظيم ليحرّرهم من استبداد الحكومة الرومانية.

8. كان يسوع يعلم أنه مع انتشار الخبر عن معجزاته العجيبة، سيحاول الناس أن يجعلوه زعيمًا سياسيًّا. ولكن لم تكن هذه هي حاجتهم الأكبر. ما كان الاحتياج الأكبر للشعب اليهودي وللبشرية جمعاء في كل مكان؟

كيف اختلفت خطّة الله لتلبية هذا الاحتياج عمّا كان يتمنّاه الكثير من الناس؟

التطبيق والصلاة: كان للرجل في هذا المقطع من الكتاب المقدّس احتياج جسدي لفتح أذنيه لكي يسمع وفكّ لسانه لكي يتكلّم. فكّر في أذنيك الروحيتين. إلى أي مدى تسمع روح الله يتكلّم إليك؟ عندما تقرأ كلمته، هل تنمو في الفهم الروحي؟

وماذا عن لسانك؟ هل تتكلّم بحرية عن صلاح الله ورسالة الإنجيل للآخرين، خاصة أولئك الذين لم يسمعوا بها من قبل؟

وكما لمس يسوع أذني هذا الرجل ولسانه وشفاها، اطلب إليه الآن أن يلمس أذنيك الروحيتين لتسمعه بصورة أفضل. إن جزءًا من "سماع" كلمات يسوع يتطلّب أيضًا الطاعة بقلب راضٍ. عندما تفعل ذلك، ستنمو قدرتك على سماعه بصورة أفضل وإخبار الآخرين عن قوّته ونعمته.

21. غداء معجزي للأمم ومال معجزي لبطرس

(تتضمّن هذه الدراسة معجزتين. وردت القصّة الأولى أيضًا في إنجيل مرقس 8: 1-10. وهذا حدث مختلف عن الحدث الوارد في الدراسة 17).

مناقشة افتتاحية: هل يمكنك أن تروي قصّة، إمَّا من حياتك الشخصيَّة وإمَّا من حياة شخص تعرفه أو قرأت عنه، عندما وفّر الله احتياجًا ماديًّا بطريقة غير متوقَّعة؟

مقدّمة: وقع هذا الحدث والحدث المذكور في الدراسة 20 في منطقة المدن العشر، التي كان معظم سكّانها غير يهود. ومن المحتمل أن هذه المعجزة حدثت في الوقت نفسه الذي حدثت فيه معجزة الشفاء تلك.

اقرأ متى 15: 29-39.

1. اقرأ الآيات 29-31 مرة أخرى. كيف أظهر يسوع تعاطفه مع هؤلاء الأجانب (غير اليهود)؟
2. كيف كان ردّ فعل الناس؟ (آية 31)

ملاحظة: بما أنَّ كثيرين من هذا الجمع لم يكونوا يهودًا، فمن المحتمل أنهم كانوا يعبدون آلهة وثنية متنوّعة. فكّر في كل ما كان هؤلاء الناس يشاهدونه يحدث أمام أعينهم وبين أفراد أسرهم وأشخاص كانوا يعرفونهم. كيف ساعدتهم هذه المعجزات على إدراك أنّ إله إسرائيل مختلفٌ عن آلهتهم؟

3. اقرأ الآية 32. بماذا كان يسوع مهتمًّا؟
4. انظر إلى الآية 33. ما هي المشكلات التي رآها التلاميذ؟

في الدراسة 17 رأينا أن يسوع ضاعف خمسة أرغفة خبز وسمكتين ليطعم أكثر من 5000 شخص. وقد حدثت تلك المعجزة قبل المعجزة التي ندرسها الآن. وبما أن تلاميذ يسوع قد رأوا تلك المعجزة بالفعل، ماذا تعتقد أنه كان يجب أن يكون ردّهم على اهتمام يسوع بجوع الناس؟

5. اقرأ الآيات 34-36. كم من الطعام كان لدى التلاميذ؟

صِفْ ما فعله يسوع والتلاميذ بعد ذلك. (آيتا 35-36)

6. بحسب الآية 37، ماذا كانت النتيجة النهائية؟

كم كان عدد الآكلين؟ (آية 38)

ملاحظة: هذه هي المرة الثانية التي وفّر فيها يسوع بمعجزة احتياجات أساسية لعدد كبير من الناس في حالة مستحيلة. فالمكان كان خاليًا، ولم يكن هناك ما يمكن شراؤه في تلك المنطقة، حتى لو كان لديهم المال الكافي لشراء طعام يكفي هذا الجمع الغفير. لكن هذا لم يكن مشكلة بالنسبة إلى يسوع، خالق كل شيء!

ويخبرنا متى أيضًا عن مرة أخرى وفَّر فيها الله بمعجزة ما كان مطلوبًا.

اقرأ متى 17: 24-27.

7. ما السؤال الذي طرحه جباة ضريبة الهيكل على بطرس؟ (آية 24)

8. اقرأ الآيتين 25-26. ماذا تعتقد أن يسوع كان يقول لبطرس في هاتين الآيتين؟ كانت الضريبة مخصّصة للهيكل. فكّر في الهيكل: بيت مَن كان، ومَن كان يسوع.

9. اقرأ الآية 27. لماذا قال يسوع إن عليهم أن يدفعوا الضريبة؟

   ماذا أمر بطرسَ أن يفعل للحصول على المال لدفع الضريبة؟

10. تخيّل أنك كنت مكان بطرس. هل كنت ستفعل ما أمره يسوع؟

ملاحظة: كان بطرس صيّادًا قبل أن يصبح من أتباع يسوع، ولكنه على الأرجح لم يجد مالًا في أي من الأسماك التي اصطادها! ومع ذلك، كما قرأنا في الدراسة 4 كيف ألقى الشبكة لأن يسوع أمره بذلك رغم أنهم عملوا طوال الليل ولم يصطادوا شيئًا، فقد أطاع الآن تعليمات يسوع ووجد بالضبط ما كان مطلوبًا! ما مدى أهمية طاعتنا، حتى عندما يأمرنا الله بفعل شيء لا يبدو منطقيًّا؟

11. برأيك، ماذا كان بطرس يفكِّر عندما رأى العملة في فم السمكة؟

التطبيق والصلاة: طوال التاريخ، وُجدت قصص عن عناية الله المعجزية بالناس الذين كانوا في حاجة ماسة، سواء كان ذلك للمال أو الطعام أو أي شيء آخر. ومثل العملة المعدنية في فم السمكة، أحيانًا كان الله يوفّر احتياجاتهم بطرق غير عادية. هل تؤمن أن الله يرى احتياجات جميع الناس ويهتمّ بها؟

شارك مع مجموعتك الاحتياجات التي تعرفها في مجتمعك وبلدك. ما هي الاحتياجات الأخرى التي تعرفها في أنحاء العالم؟ فكّر في ملايين اللاجئين في جميع أنحاء العالم، وكذلك في الناس في البلدان التي دمّرتها الحروب أو الزلازل أو المجاعات. هل تشعر أحيانًا، مثل التلاميذ في متى 15: 33، بالارتباك والعجز عندما تسمع عن الاحتياجات في أنحاء العالم؟

لا تكفي سبعة أرغفة خبز وبضع سمكات صغيرة لإطعام الكثير من الناس. ولكن عندما أحضر التلاميذ هذه الأرغفة إلى يسوع، فقد أُطعِم جمعٌ من آلاف الناس! "فَأَكَلَ ٱلْجَمِيعُ وَشَبِعُوا" (آية 37). بل وبقي منها أكثر ممّا كان في البداية!

ماذا تملك ممّا يمكنك أن تقدّمه ليسوع؟ لا تفكّر في المال أو الممتلكات فقط، بل في وقتك وقدراتك أيضًا. قد لا يبدو ذلك كثيرًا، لكن اطلب إليه أن يزيد إيمانك بأنه قادر على مضاعفته مثل الخبز والسمك. اقضوا بعض الوقت كمجموعة في الصلاة من أجل احتياجات محدّدة تعرفونها في مجتمعكم وحول العالم. اطلبوا إلى الله أن يريكم ما يمكنكم فعله لتكونوا جزءًا من الإجابة على صلواتكم.

22. شفاء الأعمى يظهر مجد الله

إنسان أعمى يبصر وقادة الدين يصبحون عميانًا

مناقشة افتتاحية :ناقش بعض الطرق التي يحاول بها الناس اليوم تفسير المعجزات دون الإقرار بتدخُّل الله. (فكّر في الخلق، مثلًا.)

اقرأ يوحنا 9 بالكامل.

1. اقرأ الآيتين 1-2. ماذا سأل التلاميذ يسوع؟

   هل تعتقد أن الكثير من الناس اليوم يعتبرون أي مرض أو إعاقة نتيجة حتميَّة للخطيّة؟ ناقش هذا السؤال بإيجاز.

2. اقرأ إجابة يسوع في الآيات 3-5. حسب قول يسوع، لماذا وُلد هذا الإنسان أعمى؟ (لاحظ أن يسوع لم يقل إن هذا هو السبب دائمًا لمعاناة الناس).

   هل تعتقد أن هذا قد يكون سبب معاناة بعض الناس من أمراض أو مصاعب مختلفة اليوم؟

   ثم بدأ يسوع يتحدّث عن عمله. كان الله الآب، الذي أرسله إلى العالم، قد كلّفه بأعمال محدّدة ليقوم بها، تظهر قوّة الله ومجده. هل تؤمن أن الله قد كلّفك بأعمال لتقوم بها لمجده في حياتك على الأرض؟

3. اقرأ الآيتين 6-7. ماذا فعل يسوع؟ ماذا فعل ذلك الرجل؟ كيف أظهر الرجل إيمانه – أو رجاءه على الأقل – بأن شيئًا جيّدًا سيحدث له؟

4. اقرأ المحادثة مع جيران الرجل في الآيات 8-12. لاحظ ارتباكهم وهم يبحثون عن سبب طبيعي لما حدث. ما هو السبب الواضح الذي كانوا يغفلونه؟

5. اقرأ الآيات 13-17. بعد ذلك أخذ الجيران الرجل إلى الخبراء الذين اعتبروهم المصدر الوحيد للإجابات – الفرّيسيين، الذين كانوا قادة الدين في ذلك الزمان.

   انظر إلى الآيتين 14 و16. لماذا استنتج الفرّيسيون أنه مستحيل أن يكون يسوع قد أتى من الله؟

ملاحظة: كما في مرّات أخرى اتّهم فيها اليهود يسوع بنقض السبت، فإنه لم يكن ينقض الناموس الذي أعطاه الله لموسى، بل لم يحفظ كل التقاليد الزائدة التي أضافها قادة الدين اليهودي إلى الناموس. كان يسوع يدرك المقصد الحقيقي للسبت.

6. في الآية 16، ما هما الطرفان اللذان انقسم إليهما قادة اليهود بشأن شفاء الرجل؟

ماذا قال الرجل الذي شُفي عمّن هو يسوع؟

7. اقرأ الآيات 18-23. بعد ذلك ذهب اليهود إلى والدي الرجل لطلب توضيحات. (وهنا تعني كلمة "الْيَهُودُ" قادة الدين، أو الفرّيسيين). كيف أجاب والداه في الآيتين 20-21؟

بحسب الآيتين 22-23، لماذا أجابا بهذه الطريقة؟ كيف منعتهما مخافة الناس من التصريح بما هو واضح؟

8. اقرأ المحادثة الثانية بين الفرّيسيين والرجل الذي شُفي (الآيات 24-34). كيف أظهر الفرّيسيون عماهم الروحي؟ (لاحظ خاصّةً الآيتين 24 و29. ولاحظ أيضًا الآية 26. وظلّوا يطرحون السؤال نفسه، باحثين عن تفسير آخر غير التفسير الحقيقيّ).

كيف أظهر الأعمى السابق أنَّ له بصيرة روحية؟ (لاحظ خاصّةً الآيات 25 و30-33).

9. انظر إلى الآيتين 28 و34. ماذا فعل الفرّيسيون عندما لم يستطيعوا معارضة منطق ذلك الرجل، ولا إنكار وقوع المعجزة؟

هل تعتقد أن الناس اليوم يتصرّفون بطريقة مشابهة عندما لا يريدون الاعتراف بالحقيقة؟

برأيك، لماذا لا يريد الناس أحيانًا الاعتراف بأن الله قد فعل شيئًا خارقًا للطبيعة؟

10. اقرأ الآيات 35-41. أخرج الفرّيسيون هذا الرجل خارجًا من الهيكل، ولكن كيف دعاه يسوع إلى ملكوته؟ (آيات 35-38)

ما الذي وجده هذا الرجل وكان أثمن بكثير من قبول قادة الدين؟

11. كيف تنطبق كلمات يسوع في الآية 39 على الرجل الذي شُفي؟

وكيف تنطبق على الفرّيسيين؟

12. بحسب الآية 41، لماذا كان الفرّيسيون مذنبين؟ ما الذي كانوا يرفضون رؤيته؟

التطبيق والصلاة: كان الفرّيسيون متعلّمين جيّدًا في ناموس الله ونبوءات العهد القديم. فكان يجب أن يكونوا من أوائل الذين أدركوا أن يسوع يحقّق هذه النبوءات. لكنهم لم يدركوا ذلك. وكان ينبغي أن تكون معجزات يسوع علامة واضحة لهم على هويته، لكنهم رفضوا أن يروا ذلك.

اقرأ رومية 1: 18-21. تخبرنا هذه الآيات بأننا نختار الغباوة والظلمة (العمى الروحي) عندما نرفض أن نؤمن بما كشفه الله لنا بوضوح. لقد اختار والدا الرجل الأعمى وجيرانه العمى الروحي بسبب مخافة الناس، إذ لم يشاؤوا أن يرفضهم قادة الدين في ذلك الوقت أو يطردوهم من الهيكل.

جميعنا نعاني من العمى الروحي في بعض مجالات حياتنا. فاسأل نفسك:

"هل تمنعني مخافة الناس (الخوف ممّا قد يفكّر فيه الآخرون أو يقولونه أو يفعلونه) أحيانًا من الاعتراف لنفسي أو للآخرين بما هو واضح وصحيح عن يسوع وعن الله؟"

فكّر في كيف يمكن أن يعيق هذا نموّك في معرفة الله. هل ترغب في اتّباعه، مهما كان الثمن؟ خذ وقتًا للصلاة الآن، واطلب إلى الله أن يريك مجالات العمى الروحي في حياتك وأن يساعدك على التغلّب على مخافة الناس.

> وَقَالَ [يسوع] لِلْجَمِيعِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي، فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ، وَيَتْبَعْنِي». (لوقا 9: 23)

23. رجل أعمى ينال البصر تدريجيًّا

مناقشة افتتاحية : هل سبق لك أن اختبرت استجابة الله لصلاتك بالتدريج، أي شيئًا فشيئًا أو خطوة بخطوة، دون أن يمنحك كل ما طلبته دفعة واحدة؟ برأيك، ما هي بعض الأسباب التي تجعل الله يستجيب أحيانًا لصلواتنا بهذه الطريقة؟

اقرأ مرقس 8: 22-26.

1. انظر إلى الآية 22. مَن الرَّجل الذي قدَّمه الناس ليسوع، وماذا أرادوا أن يفعل؟
2. اقرأ الآية 23 مرة أخرى. إلى أين أخذ يسوع الرجل؟

لم يُوضَّح سبب فعل يسوع هذا. ربّما كان ذلك للابتعاد عن الحشد الذي لا يؤمن به ولن يؤمن، حتى لو رأى معجزة. ناقش كيف يؤثّر عدم الإيمان في قدرتنا على رؤية مَن هو يسوع وفي قبول ما يريد أن يعطينا إياه.

3. ثم فعل يسوع شيئًا يبدو غريبًا لنا. ماذا فعل؟ (آية 23)

ماذا سأل يسوع الرجل؟

ملاحظة: جميع معجزات يسوع الأخرى التي قرأنا عنها كانت ظاهرة وحدثت على الفور، ولم يكن هناك داعٍ لطرح سؤال. ويبدو أن سؤال يسوع لهذا الرجل عمّا إذا كان يبصر شيئًا يدلّ على أن يسوع كان يعلم أن الشفاء لم يتحقّق بعد.

4. كيف استجاب الأعمى؟ (آية 24)

ماذا تعتقد أنه كان يفكّر عندما رأى، وإن كان بصورة غير واضحة، لأوّل مرة منذ زمن طويل؟ (بما أنه كان يعرف شكل الشجرة يتبيّن أنه كان له بصر في وقت سابق من حياته).

5. اقرأ الآية 25. صِفْ ما حدث بعد ذلك. كيف أبصر الرجل الآن؟
6. معظم الناس الذين قابلهم يسوع لم يكونوا عميانًا جسديًّا، لكنهم كانوا جميعًا عميانًا روحيًّا إذ لم يدركوا حقيقة يسوع. حتى تلاميذُه لم يفهموا بعد مَن هو ولماذا جاء إلى الأرض. فكيف يمكن أن يكون استعادة البصر تدريجيًّا للرجل الأعمى صورة لما كان يحدث روحيًّا بين أتباع يسوع؟
7. هل يمكنك أن تفكِّر في بعض المبرّرات وراء طلب يسوع من الرجل ألا يدخل القرية، بل أن يرجع إلى بيته؟ (آية 26)

8. اقرأ الآيات 22-26 مرة أخرى. اذكر كل الأشياء غير العادية التي تراها في هذه الرواية الموجزة لمعجزة.

ملاحظة: لم يفعل يسوع أي شيء عشوائيًّا، أي بدون هدف. ونحن نعلم أيضًا أن قدرته غير محدودة، فقد شفى الكثير من الناس بكلمة أو بلمسة واحدة. ولسبب ما لم يشرحه يسوع، اختار أن يشفي هذا الرجل بعيدًا عن الحشد، بتفل في عينيه ثم لمسهما، ليس مرّة واحدة، بل مرّتين. وربما كان هذا الرجل سعيدًا لأنه أبصر قليلًا بعد اللمسة الأولى. لكن يسوع لم يتركه بشفاء جزئي، بل مدَّ يده ولمسه مرّة أخرى.

9. وهل احتجت أنت في حياتك إلى لمسة ثانية أو ثالثة أو رابعة أو مئة لتبدأ ترى يسوع بوضوح؟ ناقش مع مجموعتك كيف رأيت هذا في حياتك.

الصلاة والتطبيق: يمكن أن يفتح يسوع عيونًا جسديَّة عمياء في لحظة. لكن فتح عيون روحية يستغرق عمرًا كاملًا، لأننا ننمو باستمرار في فهمنا لمن هو يسوع ومن نحن فيه. خذ بضع دقائق للتفكير بهدوء في فهمك لمن هو يسوع. ما الذي تراه بوضوح، وما الذي لا تزال غير متأكّد منه؟

في رسالته إلى أهل أفسس، صلّى الرسول بولس من أجل فتح عيون قلوب المؤمنين، طالبًا:

> "كَيْ يُعْطِيَكُمْ إِلَهُ رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، أَبُو ٱلْمَجْدِ، رُوحَ ٱلْحِكْمَةِ وَٱلْإِعْلَانِ فِي مَعْرِفَتِهِ، مُسْتَنِيرَةً عُيُونُ أَذْهَانِكُمْ، لِتَعْلَمُوا مَا هُوَ رَجَاءُ دَعْوَتِهِ، وَمَا هُوَ غِنَى مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي ٱلْقِدِّيسِينَ، وَمَا هِيَ عَظَمَةُ قُدْرَتِهِ ٱلْفَائِقَةُ نَحْوَنَا نَحْنُ ٱلْمُؤْمِنِينَ، حَسَبَ عَمَلِ شِدَّةِ قُوَّتِهِ" (أفسس 1: 17-19).

ناقشوا كمجموعة ما ترونه في هذه الآيات من أمور يريد بولس أن يبصرها المؤمنون بأعينهم الروحية. هل تريدون هذه الأمور لأنفسكم؟ خذوا بضع دقائق للصلاة بصمت كل منكم على انفراد أن يفعل الله في حياتكم كل ما يصلّي بولس من أجله في هذه الآيات. ثم صلّوا من أجل الأمور المذكورة في هذه الآيات للناس في مجموعتكم.

وصلّوا أيضًا من أجل فتح عيون معارفكم الذين لا يعرفون بعد من هو يسوع.

24. يُحرّر يسوع غلامًا من عبودية الشيطان

مناقشة افتتاحية: هل سبق لك أن صلَّيت من أجل شفاء شخص ما؟ أو هل حضرت مكانًا كان فيه آخرون يصلّون من أجل شفاء شخص ما؟ تحدّث عن تجربتك.

وردت هذه القصّة في إنجيل متى وفي إنجيل مرقس أيضًا. في هذه الدراسة، سنلقي نظرة على كلا الروايتين.

اقرأ متى 17: 14-21.

1. صِفْ حالة ابن الرجل؟ (آية 15). ماذا فعل الأب لشفاء ابنه؟ (آية 16)

   هل شُفي الابن؟ لماذا لم يُشفَ؟

2. انظر إلى الآية 17. ماذا قال يسوع عن ذلك الجيل؟

   برأيك، لماذا وصفهم هكذا؟

3. ماذا فعل يسوع في الآية 18؟ ماذا حدث للغلام؟

4. في الآية 19، سأل التلاميذ يسوع على انفراد لماذا لم يستطيعوا طرد الشيطان. فماذا كان جواب يسوع في الآية 20؟

   بحسب قول يسوع، كم مقدار الإيمان المطلوب لنقل الجبال؟

   تحدّث يسوع أيضًا عن حبّة الخردل في متى 13: 31-32. اقرأ هاتين الآيتين. رغم أن حبّة الخردل صغيرة جدًّا، إلّا أن الحياة التي بداخلها قادرة على أن تنمو لتصبح نبتة كبيرة. والآن انظر إلى متى 17: 20 جنبًا إلى جنب مع متى 13: 31-32. ماذا تعتقد أن يسوع كان يقول عن الإيمان عندما شبّهه بحبّة الخردل؟

ملاحظة: كان تلاميذُ يسوع قد رأوا من قبل أشخاصًا يشفون على أيديهم (لوقا 9: 1-2 و6 ولوقا 10: 1 و8-9 و17). يبدو أنه عندما أرسلهم يسوع في بداية خدمته، كان كل من صلّوا من أجله يُشفى أو يتخلّص من الشياطين (لوقا 10: 17). لكن هذه المرة كانت مختلفة.

5. الآن انظر إلى متى 17: 21. (يمكن أن تكون هذه الآية في الحاشية). ماذا قال يسوع إنه ضروري في بعض الحالات؟

الآن اقرأ القصّة نفسها في مرقس 9: 17-29. تتضمّن رواية مرقس محادثة بين يسوع ووالد الغلام.

6. اقرأ الآيات 20-24 مرة أخرى. ماذا كان طلب الأب في الآية 22؟ هل تعتقد أنه كان له إيمان كبير؟

7. اقرأ الآن جواب يسوع في الآية 23. كيف يشبه قول يسوع هنا ما قاله لتلاميذه في متى 17: 20؟ (ارجع إلى تلك الآية).

8. ماذا قال الأب على الفور (مرقس 9: 24)؟ كيف تعتقد أن كلمات يسوع في الآية 23 ساعدته على الانتقال من الشكّ إلى الإيمان؟

9. اقرأ الآية 24 مرة أخرى ولاحظ كيف اعترف الأب بتواضع باحتياجه إلى العون.

هل وبَّخ يسوع الرجل على شكوكه، أم أنه كرَّم إيمانه، رغم ضعفه؟ (انظر الآيات 25-27). اشرح أفكارك.

10. هل سبق لك أن واجهت أوقاتًا في حياتك أردت فيها أن تؤمن بشيء ما، لكنك كنت تصارع الشكوك؟

ماذا يمكننا أن نتعلّم من محادثة يسوع مع الأب؟

11. اقرأ مرة أخرى مرقس 9: 28-29 (بما في ذلك الحاشية على الآية 29 في بعض الترجمات من الكتاب المقدّس). قارن هذا المقطع مع متى 17: 21 (أو الحاشية). ماذا قال يسوع إنه ضروري أحيانًا قبل تخليص الإنسان؟

التطبيق والصلاة: ماذا يمكننا أن نتعلّم عن الشفاء من هذه الآيات؟ خُذْ بعض الوقت لمناقشة الأسئلة الآتية:

- كيف يرتبط الشفاء (في هذه الحالة، التحرّر من روح شرّير) بالإيمان (مرقس 9: 23)؟ (انظر أيضًا عبرانيين 11: 6).
- ما مقدار الإيمان اللازم لكي يفعل الله المستحيل بواسطتنا (متى 17: 20)؟
- لماذا من المهمّ أن نواظب على الصلاة وحتى الصوم، إذا لم نرَ إجابة فورية (متى 17: 21 (أو الحاشية))؟
- ماذا يجب أن نفعل إذا راودتنا الشكوك (مرقس 9: 24)؟

خذ وقتًا اليوم، وكثيرًا في مجموعتك، للصلاة بإيمان من أجل تحرُّر وشفاء معارفك المحتاجين إليهما. إن كانت لديك شكوك، أو إن لم تجد إجابات على الفور، فراجع المقطعين في هذه الدراسة مرة أخرى (متى 17: 14-21 ومرقس 9: 17-29). صلِّ صلاة الأب في مرقس 9: 24. قد يكون من المفيد أيضًا تخصيص وقت للصوم وطلب الله من أجل فهم أعمق وقوّة روحه القدّوس.

هل يصنع الله المعجزات اليوم؟

هل يصنع الله المعجزات اليوم، وهل يصنعها لأي شخص؟

أحيانًا نتساءل: هل كانت المعجزات تحدث فقط على يد يسوع والرسل الأوائل؟ هل يمكن لأي شخص أن يصلّي ويطلب إلى الله أن يصنع معجزة، وهل سيصنعها؟ ماذا تقول كلمة الله عن هذا؟

قال يسوع لأتباعه:

"لِيَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِٱللهِ. لِأَنِّي ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ قَالَ لِهَذَا ٱلْجَبَلِ: ٱنْتَقِلْ وَٱنْطَرِحْ فِي ٱلْبَحْرِ! وَلَا يَشُكُّ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ يَكُونُ، فَمَهْمَا قَالَ يَكُونُ لَهُ. لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ حِينَمَا تُصَلُّونَ، فَآمِنُوا أَنْ تَنَالُوهُ، فَيَكُونَ لَكُمْ" (مرقس 11: 22-24).

عندما نقرأ العهد الجديد، نرى الكثير من أتباع يسوع يصنعون معجزات، ويخبرنا سفر أعمال الرسل بمعجزات صنعها الله بواسطة الرسل وكذلك بواسطة مؤمنين عاديين لم يكونوا رسلًا. ومن الأمثلة على ذلك صلاة مجموعة من المؤمنين الذين اجتمعوا في أحد المنازل، فأُطلِق سراح بطرس من السجن بمعجزة (أعمال الرسل 12: 1-17، خاصة الآية 5). ويشجّعنا يعقوب 5: 14-15 على الصلاة من أجل المرضى لكي يُشفوا، كما نجد الشفاء وعمل المعجزات في 1 كورنثوس 12: 7-11 ضمن قائمة المواهب الروحية المختلفة التي أعطيت لشعب الله "لِلْمَنْفَعَةِ" العامة (انظر الآية 7). ويشجّعنا 1 كورنثوس 14: 1 قائلًا: "جِدُّوا لِلْمَوَاهِبِ ٱلرُّوحِيَّةِ".

كما قال يسوع لتلاميذه:

"...مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَٱلْأَعْمَالُ ٱلَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا يَعْمَلُهَا هُوَ أَيْضًا، وَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا، لِأَنِّي مَاضٍ إِلَى أَبِي. وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِٱسْمِي فَذَلِكَ أَفْعَلُهُ لِيَتَمَجَّدَ ٱلْآبُ بِٱلِٱبْنِ. إِنْ سَأَلْتُمْ شَيْئًا بِٱسْمِي فَإِنِّي أَفْعَلُهُ" (يوحنا 14: 12-14).

فمَن الذي يقول يسوع عنه إنّه يعمل الأعمال التي يعملها هو، بل وأعظم منها؟ كل "مَنْ يُؤْمِنُ" به! يريد الله منا جميعًا، نحن المؤمنين، أن نؤمن به ونسأل باسمه أمورًا عظيمة! وجاء في يعقوب 5: 16: "إِنَّ الصَّلاَةَ الْحَارَّةَ الَّتِي يَرْفَعُهَا الْبَارُّ لَهَا فَعَّالِيَّةٌ عَظِيمَةٌ" (كتاب الحياة). إن لصلواتنا قوّة عظيمة لتغيير الناس والأوضاع.

إن كنا مدعوّين إلى طلب أي شيء، فلماذا لا نشاهد مزيدًا من المعجزات اليوم؟

أحيانًا لا نشاهد معجزات لأننا لا نطلبها من الله. (انظر يعقوب 4: 2 ومتى 7: 7-8). وأحيانًا أخرى نطلبها، لكننا لا نؤمن فعلًا بأن الله سيفعلها. (انظر متى 21: 22).

ومع ذلك، أحيانًا أخرى يكون للمؤمنين إيمان عظيم ويطلبون شفاءً معجزيًّا أو عونًا من نوع ما من الله، ولا يرون الإجابة. فربّما حدث هذا لك. وربّما تساءلت: "هل سمع الله صلاتي حقًّا؟ ألا أملك إيمانًا كافيًا؟" وربّما تساءلت عن وجود الله أو عن اهتمامه بك؟

هناك أسرار كثيرة حول الصلاة والإيمان والمعجزات لا يعرف إجابتها سوى أبونا المُحِبّ. ومع ذلك، هناك بعض الآيات في كلمة الله التي تساعدنا على فهمها. يقول يعقوب 4: 2-3 إننا أحيانًا لا ننال ما نطلبه لأننا نطلبه بدوافع أنانية. وفي أحيانٍ أخرى يكون السبب أن الله يسمح بوجود تجارب وصعوبات في حياتنا ليمتحن إيماننا. جاء في يعقوب 1: 2-4:

> "اِحْسِبُوهُ كُلَّ فَرَحٍ يَا إِخْوَتِي حِينَمَا تَقَعُونَ فِي تَجَارِبَ مُتَنَوِّعَةٍ، عَالِمِينَ أَنَّ ٱمْتِحَانَ إِيمَانِكُمْ يُنْشِئُ صَبْرًا. وَأَمَّا ٱلصَّبْرُ فَلْيَكُنْ لَهُ عَمَلٌ تَامٌّ، لِكَيْ تَكُونُوا تَامِّينَ وَكَامِلِينَ غَيْرَ نَاقِصِينَ فِي شَيْءٍ".

يريد الله أن نكون ناضجين وكاملين. فصحّتنا وسلامتنا الروحيتان أهمّ من صحّتنا وسلامتنا الجسديتين لأنهما تمنحاننا الرجاء في المكافأة الأبدية. ويتحدّث بطرس عن التجارب قائلًا إنها تثبت صدق إيماننا.

> "[لقد جاءت هذه التجارب] لِكَيْ تَكُونَ تَزْكِيَةُ إِيمَانِكُمْ، وَهِيَ أَثْمَنُ مِنَ ٱلذَّهَبِ ٱلْفَانِي، مَعَ أَنَّهُ يُمْتَحَنُ بِٱلنَّارِ، تُوجَدُ لِلْمَدْحِ وَٱلْكَرَامَةِ وَٱلْمَجْدِ عِنْدَ ٱسْتِعْلَانِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ" (1 بطرس 1: 7).

إذا صلينا بإيمان ولم نتلقَّ إجابة، أو تلقَّينا إجابة "لا"، فماذا علينا أن نفعل؟

أحيانًا نطلب ولا نتلقّى إجابة لصلواتنا، فنستسلم بسرعة. ونجد في المزامير نصائح كثيرة بأن نرجو الربّ وننتظره أن يعمل. جاء في المزمور 37: 7: "ٱنْتَظِرِ ٱلرَّبَّ وَٱصْبِرْ لَهُ". ورغم أننا قد لا نفهم كل ما يفعله الله في أثناء انتظارنا، إلا أنه غالبًا ما يبني فينا ثقة أكبر بصلاحه وأمانته. هل سنستمرّ، مثل المرأة الوثنية في الدراسة 19 (متى 15: 21-28)، في طلب الله والبحث عن الإجابة التي نحتاجها إذا لم تأتِ بسرعة؟ في لوقا 18: 1، ضرب يسوع مَثَلًا ليساعد الناس على "الصَّلاةِ دَائِماً وَدُونَ مَلَلٍ" (كتاب الحياة). وفي نهاية المثل، طرح يسوع هذا السؤال: "مَتَى جَاءَ ٱبْنُ ٱلْإِنْسَانِ، أَلَعَلَّهُ يَجِدُ ٱلْإِيمَانَ عَلَى ٱلْأَرْضِ؟" (لوقا 18: 8)؟ إيمان الشخص الذي يصبر وسط التجارب، ويواظب على الصلاة من أجل شيء ما، ويستمرّ في الإيمان والطلب برجاء لما لم يره بعد، هو إيمان ثمين جدًّا ويجلب مجدًا عظيمًا لله.

هل سنثق به عندما لا نرى الإجابة، أو – مثل الرسول بولس – عندما تأتينا إجابة لا نريدها؟ في 2 كورنثوس 12: 7-10، يتحدّث بولس، الرسول العظيم الذي شاهد معجزات كثيرة، عن أنه طلب إلى الله ثلاث مرّات أن يُبعد عنه شيئًا (ولا نعرف ما هو) كان يسبّب له ألمًا شديدًا. وقد سمّاه "شوكة في الجسد". ولم يُبعده الله، بل وعد بولس بنعمة كافية لمواجهتها. وكان بولس راضيًا عن هذه الإجابة، بل وفرح بآلامه، لأن ضعفه سمح لقوّة الله أن تظهر بصورة أكبر. إن لم ترَ إجابة أو تلقّيت الإجابة بالنفي (كما حدث لبولس) على صلواتك المتكرّرة والصادقة إلى الله لتغيير ظروفك، فهل ستثق به ليمنحك النعمة والقوّة اللتين تحتاجهما؟ هل ستفرح لأن الله ينال مجدًا أكبر من محنتك؟

عندما نمرّ بمحن، يمكننا أن نتشجّع أيضًا بأن الله قد وعد بمكافأة عظيمة لأولئك الذين يواصلون الثقة به في الأوقات الصعبة. ويقول يعقوب:

"طُوبَى لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي يَحْتَمِلُ ٱلتَّجْرِبَةَ، لِأَنَّهُ إِذَا تَزَكَّى يَنَالُ «إِكْلِيلَ ٱلْحَيَاةِ» ٱلَّذِي وَعَدَ بِهِ ٱلرَّبُّ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ" (يعقوب 1: 12).

هل يجب أن نصلي من أجل المعجزات؟

في جميع المحن والمشكلات التي نواجهها في حياتنا، هل يجب أن نصلي من أجل أن يمنحنا الله معونة خارقة للطبيعة لنا وللآخرين؟ فللمؤمنين بيسوع في جميع أنحاء العالم شهادات مذهلة عن استجابات خارقة للطبيعة لصلواتهم. الله هو أبونا، ويُسعده أن نسأله عن احتياجاتنا أو احتياجات الآخرين. إنه يُسرّ أن يُظهر لنا قوّته ومجده بطرق خارقة للطبيعة استجابةً لصلواتنا. ولكنها أيضًا شهادة جميلة على نعمة الله وأمانته عندما نرى كيف يضع المؤمنون الذين يعانون من المرض أو الفقر أو الاضطهاد ثقتهم فيه. إنهم يكرمونه ويسبّحونه حتى عندما لا يرون استجابة خارقة للطبيعة لصلواتهم.

وجاء في عبرانيين 11: 32-39:

"وَمَاذَا أَقُولُ أَيْضًا؟ لِأَنَّهُ يُعْوِزُنِي ٱلْوَقْتُ إِنْ أَخْبَرْتُ عَنْ جِدْعُونَ، وَبَارَاقَ، وَشَمْشُونَ، وَيَفْتَاحَ، وَدَاوُدَ، وَصَمُوئِيلَ، وَٱلْأَنْبِيَاءِ، ٱلَّذِينَ بِٱلْإِيمَانِ: قَهَرُوا مَمَالِكَ، صَنَعُوا بِرًّا، نَالُوا مَوَاعِيدَ، سَدُّوا أَفْوَاهَ أُسُودٍ، أَطْفَأُوا قُوَّةَ ٱلنَّارِ، نَجَوْا مِنْ حَدِّ ٱلسَّيْفِ، تَقَوَّوْا مِنْ ضَعْفٍ، صَارُوا أَشِدَّاءَ فِي ٱلْحَرْبِ، هَزَمُوا جُيُوشَ غُرَبَاءَ، أَخَذَتْ نِسَاءٌ أَمْوَاتَهُنَّ بِقِيَامَةٍ. وَآخَرُونَ عُذِّبُوا وَلَمْ يَقْبَلُوا ٱلنَّجَاةَ لِكَيْ يَنَالُوا قِيَامَةً أَفْضَلَ. وَآخَرُونَ تَجَرَّبُوا فِي هُزْءٍ وَجَلْدٍ، ثُمَّ فِي قُيُودٍ أَيْضًا وَحَبْسٍ. رُجِمُوا، نُشِرُوا، جُرِّبُوا، مَاتُوا قَتْلًا بِٱلسَّيْفِ، طَافُوا فِي جُلُودِ غَنَمٍ وَجُلُودِ مِعْزَى، مُعْتَازِينَ، مَكْرُوبِينَ، مُذَلِّينَ، وَهُمْ لَمْ يَكُنِ ٱلْعَالَمُ مُسْتَحِقًّا لَهُمْ. تَائِهِينَ فِي

بَرَارِيَّ وَجِبَالٍ وَمَغَايِرَ وَشُقُوقِ ٱلْأَرْضِ. فَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ، مَشْهُودًا لَهُمْ بِٱلْإِيمَانِ..."

نجد في الآيات 32-35أ أمثلة كثيرة عن رجال ونساء الله الذين شهدوا معجزات خلاص. ثم في الآيات 35ب-37 يتغيّر الوضع، إذ لم يشهد هؤلاء الناس الخلاص، بل تألّموا حتى الموت. وكل هؤلاء، سواء الذين شهدوا خلاصًا خارقًا أو الذين لم يشهدوه، "حَاصِلُونَ عَلَى شَهَادَةٍ حَسَنَةٍ مِنْ جِهَةِ الإِيمَانِ" (عبرانيين 11: 39، كتاب الحياة).

ليساعدنا الله جميعًا على النموّ في الإيمان – الإيمان الذي يسأل الله بجرأة عن المعجزات، والإيمان الذي يثق في صلاحه ومحبّته، سواء تلقّينا الإجابة التي كنا نرجوها أم لا.

إليك بعض الآيات الأخرى التي تحثّنا على الإيمان لطلب المعجزات من الله:

- متى 17: 20. (ردّ يسوع عندما سأله التلاميذ لماذا لم يستطيعوا طرد الشيطان).
- يوحنا 15: 7. (إذا ثبتنا فيه، فيمكننا أن نطلب من يسوع أي شيء).
- أعمال الرسل 3: 16. (يشرح التلاميذ كيف شُفي رجل أعرج).
- أعمال الرسل 4: 29-30. (تلاميذ يسوع يصلّون من أجل الجرأة والآيات والعجائب بعد معاناتهم من أجل الإنجيل).

إليك أمثلة من سفر أعمال الرسل عن المعجزات التي قام بها أتباع يسوع باسمه:

- أعمال الرسل 3: 1-11
- أعمال الرسل 5: 12-16
- أعمال الرسل 8: 4-8 (أُجريت معجزات كثيرة بواسطة فيلبس، الذي لم يكن من الرسل).
- أعمال الرسل 9: 32-35 و36-43. (معجزتان صنعهما بطرس)
- أعمال الرسل 14: 8-10
- أعمال الرسل 20: 7-12
- أعمال الرسل 28: 1-10

يَا لَعُمْقِ غِنَى ٱللهِ وَحِكْمَتِهِ وَعِلْمِهِ!
مَا أَبْعَدَ أَحْكَامَهُ عَنِ ٱلْفَحْصِ وَطُرُقَهُ عَنِ ٱلٱسْتِقْصَاءِ!
«لِأَنْ مَنْ عَرَفَ فِكْرَ ٱلرَّبِّ؟ أَوْ مَنْ صَارَ لَهُ مُشِيرًا؟
أَوْ مَنْ سَبَقَ فَأَعْطَاهُ فَيُكَافَأَ؟».
لِأَنَّ مِنْهُ وَبِهِ وَلَهُ كُلَّ ٱلْأَشْيَاءِ.
لَهُ ٱلْمَجْدُ إِلَى ٱلْأَبَدِ. آمِينَ.
رومية 11: 33-36

25. يثير حدثا الشفاء في يوم السبت غضب قادة الدين

مناقشة افتتاحية: هل سبق لك أن كسرت عظمة أو تعرّضت لإصابة جعلت من الصعب عليك أداء مهام عادية كثيرة؟ أو ربما عانى أحد أقربائك من هذه التجربة. خذ بضع دقائق لتناقش كيف سيكون الحال إذا اضطررت للعيش مع هذه الإعاقات لسنوات عديدة.

اقرأ لوقا 13: 10-17.

1. اقرأ الآية 10 مرة أخرى. أين كان يسوع، وماذا كان يفعل، وفي أي يوم كان ذلك؟
2. صف المرأة المذكورة في الآية 11 التي كانت أيضًا في المجمع. ما هو سبب إعاقتها؟ منذ متى وهي تعاني من هذه المشكلة؟

ملاحظة: في هذه الحادثة، كان لإعاقة المرأة الجسدية سبب روحي. ومع ذلك، لا يمكننا أن نستنتج من ذلك أن جميع المشكلات الجسدية لها أسباب روحية، إذ أن هناك أسبابًا عديدة ومختلفة قد تؤدّي إلى إصابة الشخص بإعاقة أو مرض (انظر يوحنا 9: 1-3).

3. اقرأ الآيتين 12-13 مرة أخرى. ماذا فعل يسوع عندما رأى المرأة؟

   ماذا قال لها (الآية 12)؟

4. في الآية 13، ماذا حدث عندما لمسها يسوع؟

   ماذا كان ردّها؟

   فكّر وناقش كيف كان شعور هذه المرأة عندما أصبحت حرّة فجأة بعد 18 عامًا طويلة من ظلم العدوّ. تخيّل فرحتها! تخيّل كيف تغيّرت حياتها فجأة!

5. انظر إلى الآية 14. على النقيض من فرح المرأة، ماذا كان موقف رئيس المجمع؟ لماذا كان مغتاظًا؟

   ماذا قال رئيس المجمع للناس؟

   هل ترى أي علامة على التعاطف مع الناس المتألّمين؟ ما الذي كان يقلقه أكثر؟

6. انظر إلى الآية 12. مِن هذه الآية، لا يبدو أن المرأة جاءت إلى المجمع طالبةً الشفاء، بل كان يسوع هو الذي ناداها. ورغم أن الرئيس كان يتحدّث إلى الناس، فإلى من كان توبيخه موجّهًا برأيك؟

ملاحظة: كان رئيس المجمع هذا يلمح إلى أن الشفاء هو نوع من العمل، ولذلك لا يجوز إجراؤه في يوم السبت. في الواقع، لم يكن في النَّاموس اليهودي المُعطى من الله ما يمنع إجراءَ الشفاء في يوم السبت. فكّر في هذا: إذا حدثت معجزة، فلا بد أن الله هو الذي صنعها! لكن لم يرد الفريسيُّون التفكير في ذلك، بل كانوا يبحثون عن طريقة ليتّهموا يسوع بنقض الناموس، وكانوا غاضبين منه لأنه تكلّم من قبل بكلام قاسٍ ضدّهم، وكشف رياءهم.

7. اقرأ الآيات 15-17 مرة أخرى. بماذا دعا يسوع قادة الدين؟

بأي طريقة كانوا مرائين؟ قارن بين معاملتهم لحيواناتهم وعدم اكتراثهم بالناس المعانين.

اقرأ لوقا 14: 1-6.

8. هنا نقرأ حادثة مشابهة لتلك المذكورة أعلاه. كان يسوع يعلم أن الفرّيسيين يراقبونه، باحثين عن أي عذر لقتله، لكنه لم يخف منهم. وهنا نرى مرة أخرى كيف أسكت يسوع قادة الدين.

هل تظنَّ أنه كان هناك غضب في كلمات يسوع في لوقا 13: 15-16 و14: 5؟

هل تعتقد أنَّ هناك أوقاتًا يكون فيها الغضب صائبًا؟ هل يمكنك أن تعطي مثالًا على نوع ظلم ما نراه في العالم اليوم، ويكون من الصواب ان نغضب بسببه؟

9. اقرأ لوقا 13: 17. كيف وبَّخ يسوع أولئك الذين كانوا يعاندونه؟

كيف استجاب الناس لكل ما كان يفعله يسوع؟

10. اقرأ هذين المقطعين مرة أخرى (لوقا 13: 10-17 و14: 1-6). خذ بضع دقائق لمناقشة ما تكشفه هذه المعجزات عن يسوع.

وماذا تكشف عن قادة الدين؟

ماذا يكشف المقطع الأوّل عن عامّة الناس الذين شاهدوا المعجزة؟

التطبيق والصلاة: راجع الأسئلة الواردة في رقم 9 أعلاه وفكّر في مواقفك الشخصية.

- هل تشعر، مثل يسوع، بالشفقة تجاه الأشخاص المحيطين بك الذين يعانون بطريقة ما؟ هل تبحث عن طرق لإظهار اللطف وللتشجيع كلما أمكن ذلك، أم أنك تمرّ بجانبهم، وربّما تشعر بشيء من التفوّق لأنك لا تعاني من مشكلاتهم؟

- هل تخصّص وقتًا للصلاة من أجل الناس المتألِّمين الذين تعرفهم؟ هل تؤمن بأن الله قد يريد أن يُظهر لهم رحمته وحتى قدرته على الشفاء **بواسطتك أنت؟**
- هل تميل، مثل الفريسيّين، إلى انتقاد الآخرين حين لا يفعلون شيئًا بالطريقة التي تظنّ أنها الصحيحة؟
- هل أنت، مثل المرأة التي شُفيت والناس الذين شاهدوا المعجزة، تفرح وتسبّح الله عندما يعمل عملًا رائعًا في حياة شخص ما؟

خذ بضع دقائق للانتظار بهدوء أمام الربّ واطلب إليه أن يُريك كيف يريد أن يغيّر قلبك. تأمَّل كيف تريد أن تنمو في امتلاك قلب يسوع الحنون نحو جميع الناس، ولا سيّما المتألمين. خذ وقتًا الآن مع مجموعتك للصلاة بشأن أي شيء يكلّمك به روح الله.

ثم صلّوا من أجل الأشخاص المرضى أو المتألّمين الذين تعرفونهم. افعلوا ذلك كثيرًا كأفراد وكذلك عندما تجتمعون كمجموعة.

26. ينال رجل شاكر بركة مضاعفة

مناقشة افتتاحية: برأيك، كم هو مهمّ أن تكون شاكرًا عندما تنال بركة أو نعمة ما؟ وماذا يُظهر الشكر عن حالة قلب الإنسان؟ ناقش أفكارك.

اقرأ لوقا 17: 11-19.

1. انظروا إلى الآية 11 مرة أخرى. أين كان يسوع؟

ملاحظة: كانت الجليل، إلى جانب اليهودية، جزءًا من الأمة اليهودية في إسرائيل. أمَّا السامرة، التي تقع بين اليهوديَّة والجليل، فكانت تُعتبر بلدًا أجنبيًّا. وتزاوج اليهود الساكنون فيها مع الشعوب الوثنية، وعبدوا آلهة وثنية على مدى قرون. وكان اليهود ينظرون إلى السامريين بازدراء لأنهم عرق مختلط، ولإنَّهم لم يعبدوا الإله الواحد الحقيقي. وعمومًا، كان هذان الشعبان يكرهان أحدهما الآخر.

2. اقرأ الآيتين 12-13 مرة أخرى. من استقبل يسوع؟ ماذا قالوا؟

برأيك، ماذا كانوا يأملون أن يفعل يسوع لهم؟

لماذا وقفوا من بعيد ونادوا؟

3. ماذا قال لهم يسوع في الآية 14؟

ملاحظة: يشير مصطلح "البرص" في الكتاب المقدَّس إلى مجموعة متنوّعة من الأمراض الجلدية. كانت هذه الأمراض معدية في بعض الأحيان، ولكنها كانت دائمًا تجعل المصاب بها نجسًا من الناحية الدينية. وكان الكهنة مدرَّبين على تمييز المصابين حقًّا بالبرص، وإذا ثبتت إصابة شخص ما، لم يُسمح له بالمشاركة في العبادة في الهيكل وكان يُطلب منه العيش خارج المدينة. وكلما سمعوا صوت شخص يقترب، كان عليهم أن يصرخوا "نجس! نجس!" حتى لا يقترب منهم أحد. وأي شخص يلمسهم يصبح نجسًا أيضًا. إن تحسّن المريض، كان بإمكانه الذهاب إلى الكاهن، وإن أعلن الكاهن أنه طاهر، كان يستطيع العودة إلى المجتمع والعيش حياة طبيعية.

4. ماذا فعل الرجال ردًّا على كلام يسوع؟ (آية 14)

لم يكونوا قد رأوا أي تغيير في أجسادهم عندما تركوا يسوع وذهبوا إلى الكاهن. كيف كانت طاعتهم علامة على إيمانهم، أو على الأقل، على رجائهم؟

5. ما هو دور الإيمان والطاعة في قبولنا شيئًا من الله؟

6. ماذا حدث عندما ذهب الرجال العشرة لرؤية الكاهن؟ (آية 14) فكّر كم كان هذا اليوم سعيدًا لهؤلاء الرجال الذين عاشوا منبوذين خارج المجتمع، وربّما طوال سنوات.

7. اقرأ الآيتين 15-16. ماذا فعل أحد البُرص السابقين العشرة عندما رأى أنه قد شُفي؟

تخيَّله وهو يهتف بالحمد والشكر وهو يركض عائدًا إلى يسوع ويسجد على وجهه عند قدميه. ماذا تُظهر هذه الأفعال عن قلب هذا الرجل؟ ناقِش كيف أظهر كلًا من هذه السلوكيات: الابتهاج، والامتنان، والفرح، والتواضع والخضوع، والمحبّة، والعبادة.

8. ما هي المعلومة المفاجئة التي نتعلّمها عن هذا الرجل في الآية 16؟ (راجع الملاحظة في السؤال رقم 1 أعلاه).

9. اقرأ الآيتين 17-18. ما هي الأسئلة الثلاثة التي طرحها يسوع في هاتين الآيتين؟

برأيك، كيف كان يفكِّر ويشعر عندما طرح هذه الأسئلة؟ لماذا اندهش؟

10. ماذا قال يسوع للرجل في الآية 19؟

ماذا نال هذا الرجل من يسوع إضافةً إلى الشفاء الجسدي؟ (آية 19)

أي البركتين اللتين نالهما كانت أكثر قيمة؟

التطبيق والصلاة: حصل جميع الرجال في هذه الحادثة على الشفاء الجسدي. إن الله، في رحمته ونعمته العظيمتين، لم ينزعه عنهم بسبب عدم امتنانهم. لكن تسعة منهم لم يحصلوا على التطهير الروحي أيضًا. ويبدو أن قلوبهم كانت منشغلة بأنفسهم واحتياجاتهم ورغباتهم فقط، إلا أن إيمان الرجل الواحد أدّى إلى شفاء روحي وجسدي.

كم نحن نشبه التسعة في كثير من الأحيان! فنحن نريد عطايا الله الصالحة، لكننا لا نريده هو. ويكون تركيزنا على العطية، لا على المُعطي. وعندما ننال بركة من الله، نأخذها وكأننا نستحقّها بطريقة ما، ونمضي في طريقنا، نعيش حياتنا المتمركزة على أنفسنا. وعندما نفعل ذلك، نفقد نحن أيضًا الصحّة الروحية التي نحتاجها أكثر من الصحّة الجسدية.

جاء في رسالة رومية 5: 8: "وَلَكِنَّ ٱللهَ بَيَّنَ مَحَبَّتَهُ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ ٱلْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا". خذ بضع دقائق للتفكير في أعظم عطية أعطاها الله لنا جميعًا. ما هو ردّك؟ هل تسجد عند قدميه وتعبده، مثل الأبرص الذي شُفي؟ خذوا بعض الوقت الآن كمجموعة لتشكروا الله وتعبدوا يسوع على عطائه الذي لا يوصف.

27. يفتح يسوع عيون عمياء

(وردت هذه القصّة أيضًا في متى 20: 29-34 ولوقا 18: 35-43، مع أنه لم يُذكر اسم الأعمى في هاتين الروايتين، ويقول متى إنّ هناك أعميين. هناك أيضًا قصّة مشابهة، ولكنها مختلفة عن شفاء يسوع للأعميين في متى 9: 27-31. ستتناول هذه الدراسة هاتين المعجزتين للشفاء. كان العمى شائعًا في إسرائيل في زمن يسوع، ومن المحتمل أنه شفى كثيرًا من العميان).

مناقشة افتتاحية: هل سبق لك أن صلّيت بشدة من أجل شيء ما، وحاول الناس تثبيطك؟ أو ربما كان الشيطان يهمس في أذنك بأنَّه لا ينبغي لك أن تصلِّي من أجل ذلك. ماذا فعلت؟ إن لم يحدث لك ذلك، ناقش ما كنت ستفعله في تلك الحالة.

اقرأ مرقس 10: 46-52.

1. اقرأ الآية 46 مرة أخرى. صف بعباراتك الخاصّة ما يحدث في هذه الآية.

   من كان بارتيماوس؟ صِفْ كيف تعتقد أنّ حياتَه كانت كمتسوّلٍ أعمى في إسرائيل القديمة.

2. اقرأ الآيتين 47-48. كان بارتيماوس أعمى، فلم يستطع أن يرى بنفسه ما كان يحدث، لكنه سمع صوت الحشد. ماذا فعل عندما سمع أن يسوع يمرّ من هناك؟

   كيف أظهرت صرخته للرحمة تواضعه وإيمانه؟

ملاحظة: كان يسوع من الناصرة، وكان يوسف هو الرجل المعروف عمومًا بأنه والده. فلماذا دعاه بارتيماوس بـ "ابن داود"؟ لقد وعد الله قبل حوالي ألف عام أن المسيح سيأتي من نسل الملك داود. وكانت المناداة بيسوع "ابن داود" تعني الاعتراف به على أنه المسيح الموعود. ولا شكّ أن بارتيماوس كان قد سمع عن المعجزات التي صنعها يسوع، ولذلك آمن به على أنه الموعود.

3. كيف أظهر بارتيماوس جرأة عندما انتهره الناس؟ (آية 48)
4. اقرأ الآية 49 مرة أخرى. كيف استجاب يسوع لمثابرة بارتيماوس؟

   كيف تشجّعك هذه الآية على تقديم احتياجاتك إلى يسوع المسيح؟

5. صف ردّ فعل الرجل الأعمى في الآية 50.
6. ما السؤال الذي طرحه يسوع في الآية 51؟

برأيك، لماذا طرح هذا السؤال؟ أليس واضحًا ما يحتاجه هذا الرجل؟

7. كيف أجاب بارتيماوس؟

هل تعتقد أنَّه أحيانًا يكون من المهمّ أن نقول لله تحديدًا ما نريد أن يفعله لنا؟ لماذا برأيك قد يكون ذلك مُهمًّا؟

8. اقرأ الآية 52. ماذا قال يسوع للرجل الأعمى؟ ماذا حدث عندما قال يسوع هذا؟

كيف أظهر بارتيماوس أنَّ له إيمانًا بالشفاء قبل أن يُشفى؟

9. ماذا فعل بارتيماوس بعد أن شُفي؟

جاء في لوقا 18: 43 أنه تبع يسوع "وَهُوَ يُمَجِّدُ ٱللهَ. وَجَمِيعُ ٱلشَّعْبِ إِذْ رَأَوْا سَبَّحُوا ٱللهَ". ماذا تعتقد أن بارتيماوس كان يشعر في قلبه تجاه يسوع نتيجة لهذه المعجزة؟

ضع نفسك مكانه. ماذا كنت ستشعر؟

10. كيف أثَّرت هذه المعجزة في الحشد الذي شاهدها؟

اقرأ متى 9: 27-31. (هذه رواية لمعجزة مشابهة).

11. ما السؤال الذي طرحه يسوع على الأعميين في الآية 28، وماذا كان جوابهما؟

ماذا قال لهما يسوع في الآية 29؟ كيف يشبه هذا ما قاله يسوع لبارتيماوس في مرقس 10: 52؟

التطبيق والصلاة: اقرأ مرقس 10: 46-52 مرة أخرى. في هذه القصّة، نرى التواضع والإيمان والمثابرة في مناداة بارتيماوس ليسوع. وفي ردّ يسوع، نرى الحنان والاهتمام بشخص يعتبره العالم "نكرة". وفي النهاية، تمجّد الله!

كمجموعة، خذوا بضع دقائق للانتظار بهدوء أمام الربّ والتفكير فيما يلي:

- هل تؤمن بأن يسوع يدعوك أن تأتي إليه باحتياجاتك، كما دعا بارتيماوس في مرقس 10: 49؟
- لو طرح عليك يسوع نفس السؤال الذي طرحه على بارتيماوس ("مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ؟")، فماذا ستكون إجابتك؟ هل هناك شيء ترغب بشدة في أن يفعله الله لك؟
- إذا سألك يسوع نفس السؤال الذي سأله للرجلين الأعميين ("أتؤمن أني أقدر أن أفعل ذلك؟")، فماذا ستكون إجابتك؟

ارفعوا طلباتكم إلى الله في مجموعتكم مثل هذا المتسوّل الفقير الأعمى الذي لم يرضخ للصمت، ومثل الرجلين الأعميين اللذين آمنا بأن الله قادر على الشفاء. ثقوا به، فهو يهتمّ بكم وباحتياجاتكم.

28. يسوع هو القيامة والحياة، الجزء الأوّل

مناقشة افتتاحية :تحدّث عن مرّة صليت فيها أنت أو شخص تعرفه من أجل شيء ما ولم تحصل على الإجابة التي كنت تأملها. كيف كان ردّ فعلك (أو ردّ فعل ذلك الشخص)؟

الخلفية: اقترب وقت عيد الفصح الذي سيقدّم فيه يسوع نفسه ذبيحة عن خطايا العالم. وقد انقلب عليه كثيرون من قادة اليهود، وكانوا يبحثون عن طريقة لقتله. وهذا الحدث – إقامة لعازر من الموت – هو العلامة الأخيرة والأقوى على ألوهية يسوع. وستقنع هذه المعجزة المذهلة بعض اليهود بالإيمان به كالمسيح الموعود. أمّا الكثيرون من قادة اليهود، فستدفعهم إلى تدميره، وبذلك تتحقّق خطّة الله منذ بدء الزمان بأن يقدّم ابنه ليفدي البشرية الساقطة.

اقرأ يوحنا 11: 1-16.

1. اقرأ الآيات 1-6 مرة أخرى. ماذا ترى في هذه الآيات يدلّ على أن مريم ومرثا ولعازر كانوا على علاقة وثيقة بيسوع؟
2. ما هي الرسالة التي أرسلتها الأختان إلى يسوع؟ (آية 3)

   ماذا قال يسوع عندما سمع هذا؟ (آية 4)
3. اقرأ الآية 6. ماذا فعل يسوع رغم تلقّيه رسالة عاجلة من مريم ومرثا؟

   برأيك، فيمَ كانت تفكر هاتان الأختان مع مرور الأيام وتفاقم مرض أخيهما، دون أن يأتي يسوع؟

   ماذا نفكّر غالبًا عندما نصلّي من أجل الشفاء أو أي شيء آخر، ولا نرى إجابة سريعة؟
4. اقرأ الآيات 7-10. لماذا كان تلاميذ يسوع قلقين من ذهابه إلى اليهودية مرة أخرى؟ (آية 8)
5. انظر إلى إجابة يسوع في الآيتين 9-10. برأيك، ماذا قصد بعبارتَيْ "يَمْشِي فِي ٱلنَّهَارِ" و"يَمْشِي فِي ٱللَّيْلِ"؟

   فكّر في هذا: في يوحنا 8: 12، قال يسوع: "أَنَا هُوَ نُورُ ٱلْعَالَمِ. مَنْ يَتْبَعْنِي فَلَا يَمْشِي فِي ٱلظُّلْمَةِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ ٱلْحَيَاةِ". كيف تعتقد أن المشي في النهار قد يحمل نفس معنى اتّباع يسوع؟

في يوحنا 8: 28-29، قال يسوع:

"...وَلَسْتُ أَفْعَلُ شَيْئًا مِنْ نَفْسِي، بَلْ أَتَكَلَّمُ بِهَذَا كَمَا عَلَّمَنِي أَبِي. وَٱلَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي، وَلَمْ يَتْرُكْنِي ٱلْآبُ وَحْدِي، لِأَنِّي فِي كُلِّ حِينٍ أَفْعَلُ مَا يُرْضِيهِ".

بحسب هذه الآيات، كيف كان يسوع دائمًا "يَمْشِي فِي ٱلنَّهَارِ"؟

6. اقرأ يوحنا 11: 11-16. ماذا قال يسوع عن لعازر في الآية 11؟

كيف أساء التلاميذ فهمه؟ (آيتا 12-13)

اقرأ شرح يسوع في الآية 14. لاحظ أن يسوع لم يتلقَّ رسالة عن لعازر، لكنه كان يعلم كل شيء. فقد كان يعلم ما حدث للعازر، وبالتأكيد كان يعلم أيضًا مدى حزن أختيه وأصدقائه. في الآيات اللاحقة سنرى كيف أثّر حزنهم فيه.

7. انظر إلى الآية 15 مرة أخرى. لماذا قال يسوع إنه يفرح لأنه لم يكن هناك؟ ارجع واقرأ الآية 4 مرة أخرى. خذ بضع دقائق لمناقشة هاتين الآيتين. لم يذهب يسوع سريعًا لشفاء لعازر، والآن هو ميّت.

بماذا أراد يسوع أن يؤمن تلاميذه؟ (آية 15)

كيف سيتمجّد ابن الله؟ (آية 4)

8. اقرأ الآية 16 مرة أخرى. كيف أعلن توما إخلاصه ليسوع؟

التطبيق والصلاة: اقرأ يوحنا 11: 9-10 مرة أخرى. تحدّث يسوع إلى تلاميذه عن الشخص الذي يمشي في النهار وليس في الليل حتى لا يعثر. اقرأ مرة أخرى يوحنا 8: 12 و28-29 (وانظر السؤال 5). فكّر في كلمات يسوع وأفعاله في هذه الدراسة. نرى هنا يسوع يتبع قيادة أبيه بحرصٍ، أوَّلًا بعدم الذهاب إلى اليهودية عندما مرض لعازر، ثمّ بالذهاب هناك لاحقًا، رغم أنه كان يعلم أن ذلك سيعني المعاناة والموت. إنه كان يعلم أنه ما مِن شيء خارج مشيئة الله يمكن أن يحدث له طالما أنه يستمع إلى أبيه ويطيعه. وكان يعلم أنه بتأخّره في الذهاب إلى لعازر، سيفعل شيئًا أعظم بكثير من شفاء رجل مريض.

فكّر في حياتك. هل "تمشي في النهار" حتى لا تعثر؟ هل تستمع إلى صوت الله إليك بتخصيص وقت للصلاة وقراءة كلمته والتأمّل فيها كل يوم؟ هل تطيع ما يرشدك إليه؟

خذ بعض الوقت الآن لمناقشة كيف تريد أن تنمو في اتّباع يسوع عن كثب كل يوم، سواء في حياتك الشخصية أو كمجموعة. ثم صلّوا معًا من أجل هذه الأمور.

29. يسوع هو القيامة والحياة، الجزء الثاني

مناقشة افتتاحية :خذ بضع دقائق لتراجع ما حدث في الجزء الأوّل من هذه الدراسة. تحدّث عمّا تتذكّره، ثم اقرأ يوحنا 11: 1-16. لماذا لم يذهب يسوع على الفور إلى مريم ومرثا عندما أرسلتا رسالة تطلبان إليه أن يأتي؟ كيف كان يسوع "يَمْشِي فِي ٱلنَّهَارِ" في هذه الحالة، كما في جميع أعماله؟

اقرأ يوحنا 11: 17-46.

1. اقرأ الآيات 17-19 مرة أخرى. عندما وصل يسوع، كم مضى على موت لعازر؟ (آية 17)

   من كان مع مريم ومرثا، حسب الآية 19؟

2. اقرأ الآيات 20-22. كيف عبّرت مرثا عن إيمانها في هذه الآيات؟

3. اقرأ بقيّة المحادثة بين مرثا ويسوع في الآيات 23-27. ماذا قال يسوع ردًّا على مرثا في الآية 23؟

   ماذا ظنَّت مرثا أنَّه يقصد؟ (آية 24)

4. اقرأ الآيتين 25-26 مرة أخرى. ماذا قصد يسوع عندما قال: "**أَنَا هُوَ** ٱلْقِيَامَةُ وَٱلْحَيَاةُ" (التأكيد مضاف)؟

5. ارجع واقرأ مرة أخرى ما قالته مرثا في الآيتين 21-22. كانت تؤمن بأن يسوع يستطيع أن يطلب إلى الله أي شيء فيستجيب له. والآن انظر إلى ما طلب منها يسوع أن تؤمن به في الآيتين 25-26. كيف يختلف هذا عمّا كانت تؤمن به من قبل؟

6. وفقًا لهذه الآيات، كيف ننال القيامة والحياة؟

   كيف ردّت مرثا في الآية 27؟

7. اقرأ الآيات 28-37. انظر إلى الآية 32. كيف عبّرت مريم عن إيمانها بقدرة يسوع؟

8. عندما رأى يسوع حزن مَن حوله، كيف أثّر ذلك فيه؟ (آيات 33-35)

   فكِّر في هذا: كان يسوع يعلم بالفعل أن لعازر سيعود إلى الحياة قريبًا وأن حزنهم سيتحوّل إلى فرح. ومع ذلك، بكى مع العائلة والأصدقاء. برأيك، لماذا فعل ذلك؟

   كيف تعتقد أن يسوع يشعر تجاه الألم والحزن في حياتك؟

9. اقرأ الآيات 38-44. ماذا قالت مرثا عندما طلب يسوع أن يرفع الناس الحجر؟

يقول بعض الناس أن أحداث القيامة الواردة في الإنجيل لم تقع بالفعل، وأن الشخص لم يكن ميّتًا حقًّا، بل كان فاقدًا للوعي فقط. لماذا لا يمكن أن يكون هذا صحيحًا في حالة لعازر؟

10. تخيّل نفسك في مكان مريم أو مرثا أو أحد أولئك الذين جاؤوا لتعزيتهما، وأنت تشاهد الحجر يُدحرج، وتسمع يسوع يصلّي ثم ينادي الميّت. وبعد ذلك، ترى أمام عينيك الرجل الذي كان قبل قليل قد بدأ يتحلّل، يخرج من القبر! ماذا تشعر وتفكّر في هذه اللحظة وأنت تشاهد ذلك؟

11. اقرأ الآية 42. ما هو الردّ الذي أراد يسوع أن يراه في الناس بواسطة هذه المعجزة؟

12. انظر إلى يوحنا 11: 4، ثم إلى الآية 40. ماذا سيرون إذا آمنوا؟

كيف رأوا هذا؟

ماذا تُظهر لك هذه المعجزة عن هوية يسوع؟

13. اقرأ الآيات 45-53. ما هما طريقتا ردّ فعل الناس؟ (انظر خاصةً الآيات 45 و46-47 و53).

ملاحظة: كانت هذه المعجزة المذهلة هي العلامة الأخيرة على ألوهية يسوع قبل صلبه، ثم معجزة قيامته من بين الأموات. حتى الفرّيسيون وقادة الدين الذين كانوا يكرهون يسوع لم يستطيعوا إنكار حدوثها. فكثيرون في أورشليم كانوا يعرفون لعازر ويعلمون أنه مات، والآن ها هو يمشي بينهم! فبدؤوا الآن في تنفيذ خطّتهم لقتل يسوع، وبهذه الطريقة، نفّذوا خطّة الله لخلاص العالم.

التطبيق والصلاة: في يوحنا 11: 25-26، قال يسوع لمرثا:

"أَنَا هُوَ ٱلْقِيَامَةُ وَٱلْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا، وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى ٱلْأَبَدِ. أَتُؤْمِنِينَ بِهَذَا؟"

كيف ستجيب شخصيًّا عن سؤال يسوع في الآية 26؟

إن كانت إجابتك مثل إجابة مرثا في الآية 27، فخذ بضع دقائق لتفكّر بهدوء في هذا السؤال: ماذا يغيّر إيمانك بالآيتين 25-26 في طريقة عيشك؟

الآن خذ بضع دقائق لتفكّر بهدوء في هذا السؤال: ماذا يغيّر إيمانك بهاتين الآيتين في طريقة تفكيرك عن الموت – سواء موتك أنت أو موت أحبائك الذين يؤمنون بيسوع؟

ناقشوا كمجموعة أفكاركم حول السؤالين أعلاه.

جاء في يوحنا 5: 24-25:

"اَلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَلَا يَأْتِي إِلَى دَيْنُونَةٍ، بَلْ قَدِ ٱنْتَقَلَ مِنَ ٱلْمَوْتِ إِلَى ٱلْحَيَاةِ. اَلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ ٱلْآنَ، حِينَ يَسْمَعُ ٱلْأَمْوَاتُ صَوْتَ ٱبْنِ ٱللهِ، وَٱلسَّامِعُونَ يَحْيَوْنَ".

خذوا بعض الوقت كمجموعة لتشكروا الله على وعد الحياة الأبدية الذي نلتموه بفضل موت يسوع وقيامته.

إن لم تكن متأكّدًا بعد من هو يسوع، اقرأ قصّة هذه المعجزة مرة أخرى بمفردك. ماذا يمنعك من الإيمان بأن يسوع هو حقًّا من ادّعى أنه هو في الآيتين 25-26 ومن اعترفت به مرثا في الآية 27؟ صلّ واطلب إلى الله أن يكشف لك الحقيقة.

30. قيامة يسوع

المعجزة التي غيّرت كل شيء إلى الأبد

(وردت قصّة قيامة يسوع أيضًا في متى 28: 1-15 ومرقس 16: 1-8 ويوحنا 20: 1-29).

مناقشة افتتاحية: عندما تمرّ بوقت عصيب للغاية، هل يسهل عليك تذكُّر وعود الله لك والإيمان بها؟ برأيك، لماذا يصعب علينا ذلك أحيانًا؟

مقدمة: بعد وقت قصير من إقامة يسوع لعازر من الموت، بدأ قادة اليهود، مدفوعين بالغيرة والخوف من فقدان مناصبهم المهمّة، في تنفيذ خطّتهم للقضاء على يسوع. ومع أن قادة الدين اليهودي هم الذين طالبوا بموته، والسلطات الرومانية هي التي أدانته وصلبته، إلّا أن موت يسوع كان خطّة الله منذ الأزل (انظر رؤيا 13: 8). وكان على يسوع أن يموت عوضًا عنّا، كذبيحة عن خطايانا.

تنبّأ النبيّ إشعياء بهذا قبل نحو 700 سنة من ولادة يسوع (إذ قال عن المسيح):

> "وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبُ سَلَامِنَا عَلَيْهِ، وَبِحُبُرِهِ شُفِينَا. كُلُّنَا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا. مِلْنَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ، وَٱلرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا" (إشعياء 53: 5-6).

إذا لم تكن قد قرأت من قبل عن صلب يسوع، فستساعدك القراءة عن صلبه قبل متابعة هذه الدراسة أدناه على فهم أهمية القيامة. ستجد هذه القصّة في الأناجيل الأربعة: متى 26-27 ومرقس 14-15 ولوقا 22-23 ويوحنا 18-19.

(في كتاب **"50 دراسة حياتية"** ستجد أربعة دروس مفيدة عن هذا الموضوع وهي الدراسات 4 و5 و6 و7. يمكنك تحميل هذا الكتاب مجّانًا من الإنترنت على الرابط: **www.learnhisways.com**.)

ملاحظة: أحداث هذه الدراسة تجري في اليوم الثالث بعد موت يسوع، أي في صباح يوم الأحد الباكر. لنقرأ عن الأحداث المذهلة التي وقعت.

اقرأ لوقا 24: 1-12.

ملاحظة: حدث موت يسوع في اليوم السابق للسبت، وكان لا بد من دفن جسده قبل غروب الشمس. لذلك، لم يكن هناك وقت لإعداده وفقًا للعرف المعتاد (لوقا 23: 54-56). ولهذا

السبب، جاءت النساء في وقت مبكّر من اليوم التالي للسبت (الأحد) لإنهاء دهن جسده بالطيب. عندما ذهبن، لم يتوقّعن أن يجدن أي شيء غير عادي في القبر.

1. اقرأ الآيات 1-3 مرة أخرى. (تخبرنا الآية 10 مَن كانت بعض أولئك النساء).

   بحسب الآية 2، ماذا اكتشفن حين وصلن إلى القبر؟

   بحسب الآية 3، ماذا كنّ يتوقَّعن أن يجدن ولم يكن موجودًا؟

2. انظر إلى الآية 4. يمكنك أن تتصوَّر حيرتهن عند رؤية القبر الفارغ. ماذا تعتقد أنهن كنّ يتحدَّثن عنه فيما بينهنَّ؟

   ماذا حدث عندما كنّ يحاولن فهم ما يرين؟

3. اقرأ الآيات 5-7. كيف استجابت النساء؟ (آية 5)

   ماذا سألهنّ الملائكة؟ (آية 5) هل كانت النساء يعلمنَ أنهنّ يبحثن عن شخص حي؟

   لماذا قال الملائكة إن يسوع لم يكن في القبر؟ (آية 6) قبل أن يحدث ذلك، ماذا أخبر يسوع أتباعه بأنه سيحدث؟ (آية 7)

4. تخبرنا جميع الأناجيل بأن يسوع قال لتلاميذه أكثر من مرّة إنه سيموت ويقوم من بين الأموات. لماذا تعتقد أنهم لم يتذكّروا ذلك؟

5. اقرأ الآيات 8-12. ماذا فعلت النساء عندما تذكّرن ما قاله لهن يسوع؟ (آيتا 8-9)

   انظر إلى الآية 11 مرة أخرى. ماذا فكّر الرسل عندما سمعوا خبر النساء؟ برأيك، لماذا لم يصدّقوا النساء؟

ملاحظة: لم تكن شهادة المرأة تعتبر ذات مصداقية في إسرائيل في ذلك الوقت. لكن الله كرّم النساء بمنحهنّ امتياز أن يكنّ أوّل من ينقل خبر القيامة، وهو أهم خبر في التاريخ بأسره!

6. ماذا فعل بطرس في الآية 12، عندما سمع خبر النساء؟

   ماذا رأى؟ هل تعتقد أن هذا قد ساعده على الإيمان بأن يسوع قد قام حقًّا؟ (ويخبرنا يوحنا 20: 6-7 بأن بطرس دخل القبر "وَنَظَرَ ٱلْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً، وَٱلْمِنْدِيلَ ٱلَّذِي كَانَ عَلَى رَأْسِهِ لَيْسَ مَوْضُوعًا مَعَ ٱلْأَكْفَانِ، بَلْ مَلْفُوفًا فِي مَوْضِعٍ وَحْدَهُ".)

ملاحظة: في تلك الأيام، إن كان أحدٌ سيسرق قبرًا، لكان أخذ الأكفان لأنها كانت ذات قيمة. أمّا الجثة، فكان سيتركها لأنها لم تكن ذات قيمة. وحتى لو سرق أحدهم جثة يسوع

ليخدع الناس ويجعلهم يعتقدون أنه قام من الموت، لما كان ليخلع الأكفان، وبالتأكيد لما كان ليصرف وقتًا في طيّ المنديل.

اقرأ يوحنا 20: 19-20.

7. أين كان تلاميذ يسوع في اليوم الثالث بعد صلبه؟ لو تذكّر أتباع يسوع كلماته وآمنوا بها، ماذا تعتقد أنَّهم كانوا سيفعلون على نحوٍ مختلف في ذلك اليوم؟

8. كيف أثبت يسوع للتلاميذ أنه هو حقًّا؟ (آية 20)

   برأيك، كيف كان شعور التلاميذ في تلك اللحظة؟

9. جاء في أعمال الرسل 1: 3 عن يسوع:

   "وَخِلاَلَ فَتْرَةِ أَرْبَعِينَ يَوْماً بَعْدَ آلامِهِ، ظَهَرَ لَهُمْ [للرسل] مَرَّاتٍ عَدِيدَةً، وَأَثْبَتَ لَهُمْ أَنَّهُ حَيٌّ بِبَرَاهِينَ كَثِيرَةٍ قَاطِعَةٍ، وَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللهِ" (كتاب الحياة).

   بحسب هذه الآية، كيف أكّد يسوع لأتباعه أنه كان حيًّا بالفعل؟

10. هل كانت قيامة يسوع مجرّد معجزة مذهلة حدثت قبل ألفي عام وتُلهمنا عند قراءتها، أم أن لها معنى بالنسبة إلينا اليوم؟ اقرأ كل من الآيات أدناه وناقش ما تقوله كل منها عن معنى قيامة المسيح في حياتك.

    - مُبَارَكٌ ٱللهُ أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِي حَسَبَ رَحْمَتِهِ ٱلْكَثِيرَةِ وَلَدَنَا ثَانِيَةً لِرَجَاءٍ حَيٍّ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ مِنَ ٱلأَمْوَاتِ، لِمِيرَاثٍ لَا يَفْنَى وَلَا يَتَدَنَّسُ وَلَا يَضْمَحِلُّ، مَحْفُوظٌ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ لِأَجْلِكُمْ. (1 بطرس 1: 3-4)
    - وَإِنْ كَانَ رُوحُ ٱلَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ ٱلأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَٱلَّذِي أَقَامَ ٱلْمَسِيحَ مِنَ ٱلأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمُ ٱلْمَائِتَةَ أَيْضًا بِرُوحِهِ ٱلسَّاكِنِ فِيكُمْ. (رومية 8: 11)
    - ٱلَّذِي أُسْلِمَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا وَأُقِيمَ لِأَجْلِ تَبْرِيرِنَا. (رومية 4: 25)
    - لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ ٱللهُ ٱلْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ٱبْنَهُ ٱلْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ ٱلْحَيَاةُ ٱلأَبَدِيَّةُ. (يوحنا 3: 16)

التطبيق والصلاة: إنّ جميع معجزات يسوع مدهشة. ونرى بواسطتها صلاحَه وحنانه وقوّته وسلطانه، فتلهمنا أن نحبّه ونعبُده. ولكن في النهاية، المعجزة الوحيدة التي تهمّ حقًّا هي معجزة قيامة يسوع. أمّا جميع المعجزات الأخرى فكانت مؤقّتة. وكل الذين شُفوا ماتوا في النهاية. والطعام الذي تضاعف نفد في النهاية، وحتى أولئك الذين أقامهم يسوع

من الموت ماتوا فيما بعد. أمّا قيامة يسوع فإلى الأبد باقية! فقد قام ليعيش في جسد جديد وأبدي لن يموت أبدًا، ووعد أن كل من يؤمن به سيحظى بنفس الاختبار.

خذ بضع دقائق لتقرأ بصمت الآيات الواردة في السؤال 10 أعلاه مرة أخرى وفكّر في كل واحدة منها. هل تؤمن **أنت** بأن الله أحبَّك لدرجة أنه بذل ابنه الوحيد لكيلا تهلك، بل تكون **لك** الحياة الأبدية؟ هل وُلدت **أنت** من جديد لرجاء حي؟ هل يسكن فيك **أنت** الروح الذي أقام يسوع من بين الأموات؟

إن أروع شيء في موت يسوع وقيامته هو أنه فعل ذلك **من أجلنا نحن** المتمرّدين الذين سلكنا طريقنا الخاصّ.

> "كُلُّنَا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا. مِلْنَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ، وَٱلرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا" (إشعياء 53: 6).

وضع الله كل خطايانا على ابنه يسوع المسيح. ثم أقامه من الموت، وسيقيم معه جميع الذين يؤمنون به.

اقرأ يوحنا 11: 25-26 مرة أخرى. إن لم تكن قد آمنت بيسوع من قبل، فهل ستؤمن به الآن مخلِّصًا لك؟

خذوا الوقت الآن لتشكروا الله معًا على معجزة محبَّته الرائعة لكم، التي دفعته إلى إرسال يسوع إلى الأرض ليحيا ويموت ويقوم من بين الأموات، حتى تكونوا معه الآن وإلى الأبد.

وَمَتَى لَبِسَ هَذَا ٱلْفَاسِدُ عَدَمَ فَسَادٍ،
وَلَبِسَ هَذَا ٱلْمَائِتُ عَدَمَ مَوْتٍ،
فَحِينَئِذٍ تَصِيرُ ٱلْكَلِمَةُ ٱلْمَكْتُوبَةُ:
«ٱبْتُلِعَ ٱلْمَوْتُ إِلَى غَلَبَةٍ».
«أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلَبَتُكِ يَا هَاوِيَةُ؟»
أَمَّا شَوْكَةُ ٱلْمَوْتِ فَهِيَ ٱلْخَطِيَّةُ،
وَقُوَّةُ ٱلْخَطِيَّةِ هِيَ ٱلنَّامُوسُ.
وَلَكِنْ شُكْرًا لِلهِ ٱلَّذِي يُعْطِينَا ٱلْغَلَبَةَ
بِرَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ.
1 كورنثوس 15: 54-57

31. صيد السمك المعجزي الثاني

في هذه الدراسة، سوف ننظر إلى المرّة الثانية التي شهد فيها بطرس وتلاميذ يسوع الآخرون صيد السمك المعجزي. المرّة الأولى كانت في بداية خدمة يسوع، وقد تناولناها في الدراسة 4.

مناقشة افتتاحية: اقرأ لوقا 5: 1-11 وخذ بضع دقائق لمناقشة ما تتذكّره من الدراسة 4 (صيد السمك المعجزي). بماذا كلّمك الله شخصيًّا بواسطة هذا المقطع؟

مقدمة: تجري أحداث هذا المقطع بعد موت يسوع وقيامته. وهي آخر معجزة مسجّلة صنعها يسوع قبل صعوده إلى الآب.

اقرأ يوحنا 21: 1-14.

1. اقرأ الآيات 1-3 مرة أخرى. (بحر طبرية هو نفس بحر الجليل. وكان ابنا زبدي هما يعقوب ويوحنا، وهما من أقرب تلاميذ يسوع). صِفْ ما يحدث في هذه الآيات.

2. راجع لوقا 5: 9-11، الذي تناولناه في الدراسة 4. ماذا قال يسوع لسمعان (بطرس) في الآية 10؟

   ماذا فعل سمعان ويعقوب ويوحنا في الآية 11؟

3. الآن انظر مرة أخرى إلى يوحنا 21: 3. لماذا عاد أتباع يسوع المقرّبون إلى صيد السمك بعد أن تركوا هذا العمل وتبعوه في كل مكان مدة ثلاث سنوات؟

ملاحظة: يبدو أنّ تلاميذ يسوع كانوا، لفترة وجيزة بعد قيامته، غير متأكّدين مما يجب أن يفعلوه. فقد رافقوا يسوع طوال الوقت مدَّة ثلاث سنوات، ولكن بعد موته وقيامته لم يعد ذلك ممكنًا. ظهر يسوع، بجسده المُقام، على مدى 40 يومًا، لتلاميذه وكثيرين غيرهم، لكنه لم يعد يسير معهم يوميًّا. وكانوا ضائعين دون قيادته، ولذلك عادوا إلى ما اعتادوا عليه. ويمكنك أن تقرأ في سفر أعمال الرسل كيف تغيّر كل شيء بعد حلول الروح القدس في يوم الخمسين.

4. انظر يوحنا 21: 3. صف الموقف الذي كان مشابهًا للموقف الوارد في الرواية الأخيرة في لوقا 5: 5.

5. اقرأ الآيتين 4-5. هل كان التلاميذ يتوقَّعون رؤية يسوع في ذلك الصباح؟

   ماذا سألهم يسوع في الآية 5؟

6. ماذا أمرهم أن يفعلوا بعد ذلك؟ (آية 6)

صف ما حدث عندما فعلوا ما أمرهم به؟

7. ماذا تعتقد أن هؤلاء التلاميذ كانوا يفكّرون عندما رأوا هذه المعجزة للمرّة الثانية؟ كيف يمكن أن يكون هذا قد ذكّرهم بدعوة يسوع لهم قبل ثلاث سنوات ليتبعوه (لوقا 5: 10-11)؟ (راجع الملاحظة أعلاه في السؤال 3).

8. اقرأ الآيتين 7-8. ماذا فعل بطرس عندما أدرك أنه يسوع؟

برأيك، لماذا ردّ بهذه الطريقة؟

قارن بين ردّ بطرس في لوقا 5: 8 وردّه هنا. لماذا تعتقد أنه كان ردّه مختلفًا هذه المرّة؟ شارِك أفكارك قبل قراءة الملاحظة أدناه.

ملاحظة: عندما حدثت معجزة السمك الأولى، لم يكن بطرس يعرف بعد من هو يسوع. لقد رأى في المعجزة دليلًا على أن يسوع هو من الله، وشعر بخطاياه. أمّا الآن، فقد أمضى ثلاث سنوات مع يسوع، ورأى حنانه تجاه الضعفاء واليائسين، وسمعه يتكلّم عن الغفران لأولئك الذين ضلّوا في الخطيّة، مثل الزانيات، وسمعه يعلّم عن محبّة بعضنا بعضًا، ورأى تلك المحبَّة مجسَّدة بأفعاله. والآن لم يحتمل بطرس الانتظار في السفينة التي كانت تسحب السمك ببطء لتأخذه إلى الشاطئ. فيبدو أنه كان يتوق بفارغ الصبر إلى أن يكون مع يسوع وكان واثقًا من محبّته وقبوله له.

9. اقرأ الآن يوحنا 21: 15-25. ما السؤال الذي طرحه يسوع على سمعان بطرس ثلاث مرات؟

لماذا تعتقد أن يسوع طرح عليه نفس السؤال ثلاث مرات؟ (فكّر في عدد المرات التي أنكر فيها بطرس أنه يعرف يسوع (يوحنا 18: 15-18 و25-27)).

10. في كل مرة أجاب بطرس على سؤال يسوع في الآيات 15-17، ماذا طلب منه يسوع أن يفعل؟

كيف تعتقد أن هذا قد منح بطرس الثقة بأن يسوع لا يزال يريده أن يتبعه ويخدمه؟ هل تعتقد أن هذا كان تشجيعًا لبطرس؟

11. اقرأ الآيتين 18-19 مرة أخرى. ماذا قال يسوع عن كيفية تمجيد بطرس له في النهاية؟

ماذا كانت آخر كلمات يسوع لبطرس في الآية 19؟

12. برأيك، كيف كنتَ ستشعر لو كنت في مكان بطرس؟ هل كنت ستشعر بالخزي؟ أم بالامتياز؟ أم بالخوف؟ أم بالمحبّة؟ أم بالفرح؟ أم ربّما بكلّ هذه المشاعر معًا؟

التطبيق والصلاة: قبل أن يُقبَض على يسوع، أعلن بطرس بجرأة أنه سيبقى أمينًا له، حتى لو أنكره جميع الآخرين، حتى لو كان ذلك يعني الموت له. ثم فشل فشلًا ذريعًا عندما أنكر ثلاث مرات أنه يعرف يسوع. فشعر بطرس بالخزي عندما رأى ضعفه.

من السهل علينا أن نعلن بجرأة التزامنا باتّباع يسوع، مهما كان الثمن. ولكن عندما نُمتحن، نرى مدى ضعفنا وعدم موثوقيتنا. لقد خذلنا جميعًا ربنا بعدم طاعتنا له، أو بعدم استغلال الفرص للتحدّث عنه وعمّا فعله في حياتنا. يجب أن يكون لقاء بطرس مع يسوع مصدر تشجيع كبير لنا. فيسوع برحمته العظيمة دعا بطرس مرة أخرى ليتبعه. ونحن أيضًا عندما نفشل، يقول لنا يسوع نفس الشيء: "تعال، احمل صليبك من جديد واتبعني!"

خذ وقتًا الآن للانتظار أمام الربّ، واطلب إليه أن يريك بالتحديد كيف أنكرته. إن كانت هناك أمور يكلّم الله قلبك بها، فاحملها إليه واقبل غفرانه. اشكر الله على رحمته العظيمة وتطلّع إليه ليمنحك النعمة والقوّة لتعيش من أجله كل يوم.

32. يصبح مضطهد المؤمنين رسولًا

معجزة حياة متغيّرة

"إِذًا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي ٱلْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: ٱلْأَشْيَاءُ ٱلْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا ٱلْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا" (2 كورنثوس 5: 17).

(ترد هذه القصّة في ثلاثة مواضع في سفر أعمال الرسل: 9: 1-22 و22: 1-16 و26: 9-18. وفي هذه الدراسة سننظر إلى هذه المواضع الثلاثة جميعًا).

مناقشة افتتاحية: إن كنت قد قبلت عطيّة الله المجّانية للخلاص وأصبحت من أتباع يسوع، فخذ بضع دقائق لتشارك المجموعة كيف غيّر يسوع حياتك منذ أن آمنت به.

مقدمة: شفاء جسد مريض وإقامة شخص ميّت هما معجزتان رائعتان ومذهلتان. ولكن ربما تكون أعظم معجزة على الإطلاق هي ولادة روح الشخص الميّت روحيًّا في الخطيّة من جديد إلى الحياة الأبدية وامتلاءها بروح الله. من اللحظة التي يحدث فيها ذلك، يبدأ الإنسان في عيش حياة جديدة ويتحوّل من حياة الأنانية والخطيّة إلى صورة يسوع. هذه معجزة لا تقتصر على هذه الحياة فحسب، بل تمتدّ إلى الأبدية!

نقرأ في العهد الجديد قصص كثيرين آمنوا ببشارة المسيح وتركوا حياتهم الخاطئة ليتبعوه. وأكثر شخص قرأنا عنه في سفر أعمال الرسل هو شاول الطرسوسي، الذي عُرف لاحقًا بالرسول بولس. وسنتناول في هذه الدراسة تحوّله المعجزي وكيف غيّره الله إلى الأبد.

اقرأ أعمال الرسل 7: 57 - 8: 3. (قصّة رجم أوّل شهيد مسيحي، استفانوس، على يد قادة اليهود).

1. انظر مرة أخرى إلى أعمال الرسل 8: 1. ماذا حدث مباشرة بعد موت استفانوس؟
2. ماذا نتعلّم عن شاول من أعمال الرسل 7: 57 و8: 1 و3؟ (انظر أيضًا أعمال الرسل 22: 20).

اقرأ أعمال الرسل 9: 1-22.

3. اقرأ الآيتين 1 و2 مرة أخرى. ماذا كان موقف شاول تجاه أتباع يسوع؟

   إلى أين كان يذهب وماذا كان يريد أن يفعل، بحسب هاتين الآيتين؟

   ممّا تعلّمناه عن شاول في هاتين الآيتين، هل تعتقد أن أحدًا كان يتوقّع أن يصبح شاول تابعًا للمسيح؟

4. اقرأ أعمال الرسل 9: 3-6 مرة أخرى. صف ما حدث لشاول عندما اقترب من دمشق.

من تحدّث إليه؟ ماذا قال؟

هل عرف شاول من هو في البداية؟ (آية 5)

5. صف حالة شاول في الآية 8. قبل ذلك كان قائدًا قويًّا. تخيَّل مدى شعوره بالعجز.

ملاحظة: قبل أن يلتقي بيسوع على طريق دمشق، كانت عيناه مفتوحتين على العالم المادي من حوله، لكنهما كانتا مغلقتين عن الحقيقة الروحية. والآن، أصبحت عيناه الجسدية عمياء، لكن عيناه الروحية انفتحتا!

6. ماذا فعل شاول عندما وصل إلى دمشق؟ (آية 9)

برأيك، فيمَ كان يفكِّر في تلك الأيَّام الثلاثة؟

7. اقرأ أعمال الرسل 26: 9-11. اذكر جميع الطرق التي اضطهد بها شاول أتباع يسوع.

8. لاحظ كيف كان غيورًا على ما كان يعتقد أنه الصواب. خذ بضع دقائق لمناقشة كيف كان شعور شاول عندما اكتشف فجأة أن كل ما كرّس حياته له كان خطأً. ومع ذلك كان يعتقد أنه يرضي الله!

هل تعرف شخصًا مرّ بتجربة مشابهة؟

9. اقرأ مرة أخرى أعمال الرسل 9: 10-19. من كان حنانيا؟ (انظر أيضًا أعمال الرسل 22: 12)

ماذا أمره الله أن يفعل (أعمال الرسل 9: 10-12)؟

10. بحسب أعمال الرسل 9: 13-14، كيف استجاب حنانيا للربّ؟

ملاحظة: كانت دمشق تبعد حوالي 220 كيلومترًا عن أورشليم، ومع ذلك، كانت سمعة شاول معروفة بين المؤمنين في دمشق. ويبدو أنهم كانوا قد سمعوا مسبقًا عن قصده من المجيء إلى هناك.

كيف كنت ستجيب الربّ لو أنه قال لك ما قاله لحنانيا؟

11. انظر إلى أعمال الرسل 9: 17-19. ماذا فعل حنانيا؟ ماذا حدث لشاول وماذا فعل بعد ذلك؟

12. اقرأ أعمال الرسل 26: 16-18. عندما يروي بولس قصة إيمانه بالمسيح في هذه الآيات، فإنه يذكر تفاصيل إضافيَّة عمّا قاله له يسوع على طريق دمشق. إلامَ دعا يسوع شاول أن يفعل؟

13. اقرأ أعمال الرسل 9: 19-22. ماذا فعل شاول بعد أن اعتمد مباشرة؟

كيف أظهر هذا أنه صار حقًّا خليقة جديدة في المسيح؟

التطبيق والصلاة: اقرأ الآية الموجودة في أعلى هذه الدراسة (2 كورنثوس 5: 17). عندما يؤمن الإنسان بيسوع ربًّا ومخلِّصًا، تُمحى كل خطاياه ويولد ثانيةً لحياة جديدة. فكّر فيما درسته للتوّ عن حياة شاول. كيف تساعدك قصة حياته على الإيمان بأن الله قادر على أن يأخذ أي شخص، مهما كان ماضيه أو ما فعله، ويجعله شخصًا جديدًا؟ (انظر أيضًا 1 تيموثاوس 1: 15-16).

إذا لم تكن قد قبلت بعد هذه العطيّة المجّانية من الله وهي الحياة الجديدة، فهل ترغب في قبولها الآن؟ إذا كان الأمر كذلك، فصلّ الآن مع مجموعتك، واطلب إلى الله أن يغفر لك خطاياك ويجدّدك، كما فعل مع شاول.

وإذا كنت بالفعل من أتباع يسوع، ففكّر فيما فعله شاول فورًا بعد أن نال نعمة الخلاص من الله (أعمال الرسل 9: 20-22). مع مَن يمكنك أن تشارك هذه البشارة؟ خصّص بعض الوقت الآن لتشكر الله على ما فعله في حياتك، وصلّ من أجل أولئك الذين تريد أن تتحدّث معهم عن ذلك. ثمَّ امضِ وافعل ذلك هذا الأسبوع!

إليك بعض الآيات الأخرى التي يمكنك قراءتها والتي ستساعدك على رؤية كيف تغيّرت حياة شاول بعد أن التقى بيسوع:

2 كورنثوس 11: 22-29

فيلبي 3: 3-11

2 كورنثوس 4: 7-12

غلاطية 2: 20

غلاطية 4: 14

2 تيموثاوس 4: 6-8

"وَآيَاتٍ أُخَرَ كَثِيرَةً صَنَعَ يَسُوعُ قُدَّامَ تَلَامِيذِهِ
لَمْ تُكْتَبْ فِي هَذَا ٱلْكِتَابِ.
وَأَمَّا هَذِهِ فَقَدْ كُتِبَتْ **لِتُؤْمِنُوا**
أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللهِ،
وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةٌ بِٱسْمِهِ".
(يوحنا 20: 30-31)